

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة مولود معمري تيزي وزو  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
فرع علوم الإعلام والاتصال



## المعالجة الإعلامية لظاهرة ترويج وتعاطي المخدرات في القنوات التلفزيونية الفضائية الخاصة تحليل سيميولوجي لبرنامج "تحريات" في قناة النهار TV

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال  
تخصص : سمعي بصري

تحت اشراف :  
د. كريم حمون

من اعداد:  
عبدالله فصيل  
ثينة غربي

السنة الجامعية: 2023/2022

# شكر و عرفان

انطلاقاً من قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم : " لئن شكرتم لأزيدنكم " ، فإننا نشكر الله عز وجل الذي أعطانا من العلم ما لم نكن نعلم ومنحنا من القوة والمقدرة ما نحتاجه للوصول إلى هذا المستوى لإتمام هذا العمل المتواضع.

وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم : " لا يشكر الله من لم يشكر الناس " فإنني أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف " كريم حمون " على ما قدمه لنا من نصائح وعناية وكذا حرصه الشديد على إتمام هذه المذكرة في أحسن صورة.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة " مولود معمرى تامدة " على ما قدموه لنا خلال هذه السنوات.

كما لا يفوتنا أيضاً أن نعبر عن خالص امتناننا و عرفنا، إلى كل من أمدنا بيد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع سواء من قريب أو من بعيد.

# الإهداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على نبيه الكريم سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

أولا وقبل كل شيء نحمد الله العزيز على كرمه وتوفيقه لإتمام هذا العمل، فله كل الشكر والفضل على ذلك.

إلى من زرع في روحي المثابرة والعمل، إلى كل من علمني معنى الطموح والأمل إلى من أفنيا شبابهما لإسعادي و بذلوا جهدهما لإرضائي، إلي من علماني الإرادة والصرامة وحب العلم " أبي وأمي " أطال الله في عمرهما.

إلى إخوتي وكل عائلتي من قريب أو من بعيد.

إلى زميلتي التي شاركتني هذا العمل المتواضع " غربي ثينة".

كما أتقدم بالشكر الخالص إلى كل أصدقائي وإلى كل طلبة دفعة السنة الثانية ماستر 2023.

إلي كل من علمنا حرفا وأهدانا علما له منا كل الشكر.

# الإهداء

الحمد لله و اللهم صلي على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد : الحمد لله الذي وفقنا لإكمال هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية ، هذه المذكرة التي هي ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى ، مهداة إلى والدايا حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي.

لكل عائلتي التي ساندتني و لا تزال ، الى إخوتي و لكل من ساعدني في مشواري الدراسي حتى ولو بكلمة طيبة ، إلى أمي العزيزة خاصة التي هي سندي الدائم في هذه الحياة ، و مشجعتي التي من أول خطوة لي الى هذا العالم ، التي دائما ما تدفعني للاستمرار و النجاح ، إلى والدي الذي ينتظر دائما متى سأخرج و أعمل في مكان مرموق و ارفع رأسه افتخارا .

الى زميلي في المشوار الجامعي "فصيل عبد الله" لمدة 5 سنوات ، و مرافقي في المذكرة طوال هذه السنة التي واجهنا الكثير من الصعوبات والعراقيل لإكمال هذه المذكرة.

غربي ثنينة

## خطة الدراسة

مقدمة.

## الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

أسباب اختيار الموضوع.

أهمية الدراسة.

أهداف الدراسة.

منهج الدراسة ومقاربات التحليل.

مجتمع البحث وعينة الدراسة.

تحديد المفاهيم والمصطلحات.

الدراسات السابقة

## الإطار النظري للدراسة

### الفصل الأول : ظاهرة ترويج وتعاطي المخدرات.

المبحث الأول : ماهية ظاهرة ترويج وتعاطي المخدرات.

المبحث الثاني : أركان جريمة تعاطي و ترويج المخدرات في التشريع الجزائري.

المبحث الثالث : آليات مكافحة ترويج وتعاطي المخدرات وطرق الوقاية والعلاج.

### الفصل الثاني : ماهية التلفزيون و البرامج التلفزيونية .

المبحث الأول : تعريف التلفزيون.

المبحث الثاني : تعريف البرامج التلفزيونية.

المبحث الثالث : طريقة إعداد البرامج التلفزيونية.

## الفصل الثالث : القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة وفتح قطاع السمعي البصري.

المبحث الأول : فتح قطاع السمعي البصري في الجزائر.

المبحث الثاني : سلطة ضبط السمعي البصري في ظل قوانين الإعلام الجزائري  
وصلاحياتها.

المبحث الثالث : صور القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة.

## الإطار التطبيقي للدراسة

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV.

بطاقة فنية عن قناة النهار TV.

بطاقة فنية عن البرنامج.

التقطيع التقني لأعداد البرنامج.

التحليل التضميني والتعييني للحلقات المختارة.

النتائج الجزئية للتحليل.

النتائج العامة.

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس.

## ملخص الدراسة:

تعتمد وسائل الإعلام المرئية ومنها القنوات الخاصة على جمع العديد من الأخبار والقضايا والمواضيع على غرار الوسائل الإعلامية الأخرى ، لنقلها إلى الجمهور بهدف الإعلام والتوعية ،قمنا بدراستنا هذه والتي جمعت بين الفضائيات الخاصة وإحدى الظواهر الاجتماعية الخطيرة والتي باتت منتشرة وبكثرة خاصة في الآونة الأخيرة والمتمثلة في ظاهرة ترويج وتعاطي المخدرات، وكيف عالجتها قناة " النهار Tv " التي أولت أهمية كبيرة لهذه الظاهرة حيث جعلتها من أولويات اهتماماتها وهنا تطرقنا في دراستنا إلى ترتيب الأولويات ، وقد تبين ذلك من خلال عينة دراستنا والمتمثلة في مجموعة حصص لبرنامج " تحريات " حيث أكدت قناة النهار من خلال هذا البرنامج على اهتمامها بمتابعة مشاكل وقضايا المجتمع التي حركت الرأي العام.

اعتمدنا على منهج التحليل السيميولوجي لدراسة عينة من أعداد برنامج "تحريات" على قناة "النهار Tv" لمعرفة الطريق الذي تنتهجه هذه القنوات الخاصة في طرح الموضوع والهدف الذي تبغى تحقيقه، مستعينين بمقارنتي "رولان بارت" و "تحليل فيلم" على عينة قدرت ب (05) حلقات ، اختيرت وفق أسلوب العينة القصدية.

وقد توصلنا في الأخير أن موضوع المخدرات حظي باهتمام واسم من طرف قناة النهار واعتمادها على التحقيق ، وتركيزها على صحفي القناة في استقطاب المعلومات ونشرها، كما يتضح لنا أنه يتميز بالواقعية وسرد الأحداث أي أنهما قدم لنا صورة حية لموضوع المخدرات.

**الكلمات المفتاحية :** المعالجة الإعلامية / ترويج وتعاطي المخدرات / القنوات التلفزيونية الخاصة / قناة النهار / برنامج تحريات.

## **Study summary:**

Visual media, including private channels, rely on collecting many news, issues and topics similar to other media outlets, to convey them to the public in order to inform and raise awareness, in our study, which combined private satellite TV with one of the dangerous social phenomena, which has become widespread a lot especially recently, known by the Phenomenon "Drug Promotion and Abuse", and how the channel "El Nahar Tv" treated it, where it attached great importance to this phenomenon, as it made it one of its priorities, and here in our study, We arranged the priorities, and that was shown by our sample study. represented by the series of episodes of the program "Investigations", Through this program, "El-Nahar" channel has emphasized its interest in following up on the problems and issues of society that have stirred public opinion..

We relied on the Curriculum of semiological analysis to study a sample of the preparation of the program "Investigations" on the channel "El Nahar Tv" to find out the path taken by these private channels in presenting the topic and the goal they want to achieve, using the approach of "Roland Barth" and "film analysis" on a sample of 05 episodes, selected according to the method of "intentional sample".

In the end, we found out that the topic of drugs received a lot of attention from "El-Nahar" channel, relying on the investigation, its focus on details and polarization and disseminating information, as the program is characterized by realism and narration of events and description, that is, they provided us with a vivid picture of the drug topic, and facts from the Algerian society, for the purpose of awareness-raising.

**Keywords:** media/ promotion and Drug Abuse / private TV channels / El Nahar Tv / investigative program.



مقدمة

شهدت وسائل الإعلام والاتصال تطوراً كبيراً منذ بدايات القرن الماضي وبصفة خاصة الوسائل السمعية البصرية التي تماشت مع التطور التكنولوجي الحاصل واستطاعت تخطي العديد من العوائق وذلك لأجل إبراز نفسها كأحد العناصر المهمة في المجتمع، بحيث تعبر عن أخص خصوصياتها المتمثلة في حرية التعبير والتدفق الحر من للمعلومات والأخبار، واما يحدث في الواقع المعاش، كما تعمل على زيادة قوة الدخول في العملية الإعلامية والتي تساعدنا على تشكيل صورة عن الواقع من حولنا ونقل تفاصيل الأحداث والوقائع وشتى الأفكار والاتجاهات والآراء.

ويعد التلفزيون أحد الوسائل الإعلامية المرئية التي عرفت تطوراً ملحوظاً وذلك لما له من خصائص متنوعة تميزه عن غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى، وكان لظهور الأقمار الصناعية الفضل الأكبر لتطوره يوماً بعد يوم إلى أن ظهرت القنوات الفضائية التلفزيونية العامة والمتخصصة في مجال معين التي زادت من أهميته وشعبيته، هذه الأخيرة التي باتت تلعب دوراً هاماً في نقل الأخبار ومعالجة الأوضاع والظواهر الراهنة وسعت إلى بث العديد من البرامج المختلفة التي تتطرق إلى مختلف المواضيع والظواهر المجتمعية أي كانت طبيعتها.

وتعد ظاهرة المخدرات في المجتمع الجزائري من الظواهر التي عالجتها الفضائيات الجزائرية الخاصة حيث تعرضت لهذه الظاهرة من خلال العديد من البرامج التي حاولت رصد هذه الظاهرة وتسلط الضوء عليها وتوصيل تداعياتها وأثرها للجمهور، ولقد تطرقنا في دراستنا الحالية إلى كيفية تناول القنوات الجزائرية الخاصة لهذه الظاهرة وبالتحديد قناة النهار التي توجهت في العديد من أعداد برامجها إلى إبراز هذه الظاهرة الاجتماعية التي انتشرت بكثرة في هذا الوقت.

ومن هنا تبلورت إشكالية بحثنا من خلال السؤال التالي : كيف تمت معالجة ظاهرة ترويج وتعاطي المخدرات في الجزائر من خلال برنامج تحريات في قناة النهار؟ وهذا ما سنحاول معرفته من خلال دراستنا للموضوع .

وفي هذه الدراسة اخترنا مجال الإنتاج التلفزيوني من أجل إبراز ظاهرة المخدرات المنتشرة بكثرة في مجتمعنا خاصة في السنوات الاخيرة، حيث اعتمدنا على برنامج "تحريات" كنموذج، وتحليلها تحليلاً سيميولوجياً من أجل التعمق في الموضوع، وقمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة أطر :

الإطار المنهجي أين اتبعنا مجموعة من الخطوات استهلّت من طرح الإشكالية وتساؤلاتها بالإضافة إلى الأهمية و الأهداف مع منهج الدراسة و تقارباته، و كذا مجتمع البحث و عينة الدراسة و في آخر هذا الفصل عرضنا مجموعة من الدراسات السابقة.

الإطار النظري الذي قسم بدوره إلى ثلاثة فصول و كل فصل إلى مجموعة من المباحث، فالفصل الأول تناولنا فيه ماهية ظاهرة المخدرات والأضرار المترتبة عنها مع آليات مكافحتها وطرق الوقاية والعلاج منها، أما الفصل الثاني فكان حول التلفزيون والبرامج التلفزيونية حيث تحدثنا فيه عن ماهية التلفزيون وطريقة إعداد البرامج التلفزيونية ومقومات نجاحها، أما في الفصل الثالث و الأخير يتمحور حول القنوات الفضائية الجزائرية وفتح قطاع السمعي البصري و سلطة ضبط القطاع في ظل قانون الإعلام.

الإطار التطبيقي تطرقنا فيه إلى التقطيع التقني لبعض الحلقات المختارة من البرنامج وتحليلها تحليلاً تعيينياً و تضمينياً و ذلك بتطبيق مقارنة التحليل السيميولوجي، و في الأخير استخلصنا النتائج التي كانت عبارة عن إجابة للإشكالية و التساؤلات الفرعية للدراسة.

# الإطار المنهجي

### 1. الإشكالية:

يلعب الإعلام دور كبير في التأثير على الأفراد و الجماعات ، فهو الواجهة الأمامية والأساسية لشتى المجالات الاجتماعية كانت أو اقتصادية و حتى السياسية منها ، إذ تقوم على نقل و ارسال رسائل مختلفة لجميع الفئات العمرية في المجتمع، فهي تعبر عن العقائد والسياسة الفكرية، و قد تطور الإعلام مع التطور التكنولوجي بحيث تطورت وسائله بشكل كبير جدا خاصة البصرية منها ، و من أبرز الوسائل الإعلامية تطورا هي التلفزيون المتميزة عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى، نظرا لقيامها بوظائف متعددة متنوعة كنقل الصوت والصورة ويعود الفضل للأقمار الصناعية و الثورة الرقمية التي بدورها ساهمت في ظهور مئات القنوات المختلفة لنقل الأخبار والمعلومات والبرامج الترفيهية المعاصرة، مع مرور الوقت انتشرت في كل بقاع العالم، ومع انتشار التلفزيون أكثر وأكثر في الدول العربية وتغلغله في المجتمعات، و الجزائر كغيرها من الدول أيضا عرفت تطور في البث التلفزيوني للقنوات الفضائية ، لكن في بداياتها كانت البرامج و القنوات جد محدودة ، سارعت السلطات لتقديم ميزانيات اكبر عن ذي قبل و أولت أهمية أكبر للتلفزيون ، ففي فترة من الفترات كانت كل القنوات عمومية و تابعة للدولة لكن لاحقا و بعد جملة من الإصلاحات في القوانين والأنظمة، بدأت تظهر مجموعة من المؤسسات الخاصة ، و هذا الانفتاح الجديد ساعد القنوات الخاصة في طرح مواضيع و برامج جديدة : اجتماعية ، اقتصادية ، سياسية و ثقافية و قامت بتسليط الضوء على بعض قضايا المجتمع و الاهتمام بالرأي العام و مناقشته .

ومن بين القضايا التي عالجتها القنوات الجزائرية الخاصة ظاهرة ترويج وتعاطي المخدرات التي انتشرت بكثرة خاصة بين الشباب و المراهقين ، مما ساهم في انتشار الآفات الاجتماعية بكثرة كجرائم القتل ، الاختطاف ، الاعتداءات الجسدية و الجنسية.و مع التغلغل الكبير لهذه الأفة في المجتمع ، هذا ما جعل القنوات الجزائرية الخاصة تعالجها بكثرة و من أبرز القنوات السباقة لمعالجة هذه الأفة هي قناة النهار الجزائرية إذ عرفت هذه الأخيرة بمعالجتها المستمرة

## الإطار المنهجي

لظاهرة الترويج وتعاطي المخدرات في العديد من البرامج الاجتماعية و التي تكون عبارة عن مشاهد تمثيلية منها و أخرى حقيقية ، و من بين البرامج التي تناولت هذه الظاهرة برنامج تحريات التي تكشف ملابسات القضايا و تقوم بالتحري عن الحقائق و جمع المعلومات وكشفها للجمهور

ومما سبق يمكننا طرح السؤال الرئيسي لهذه الدراسة

كيف تمت معالجة ظاهرة ترويج وتعاطي المخدرات في الجزائر من خلال برنامج تحريات في قناة النهار؟

ويتفرع هذا السؤال الرئيسي لعدة تساؤلات فرعية وهي:

- ماهي نوع مواضيع المخدرات التي تم إظهارها في هذا البرنامج؟
- ماهي الفئات الأكثر عرضة لتعاطي المخدرات حسب برنامج تحريات؟
- ماهي الأطراف المشاركة في ظاهرة ترويج وتعاطي المخدرات حسب برنامج تحريات؟
- ما نوع الجمهور المستهدف؟
- ماهي الأبعاد الدلالية للموسيقى المستخدمة في برنامج تحريات؟

## 2. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

أتى اختيار موضوع المعالجة الإعلامية لظاهرة ترويج تعاطي المخدرات في القنوات الجزائرية الخاصة لدراسة العديد من المواضيع التي تعددت واختلفت وتجسدت في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية والتي سطرناها في النقاط الآتية:

### الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بظاهرة تعاطي المخدرات لدى الشباب في الجزائر كونها ظاهرة منتشرة بكثرة في المجتمع خاصة لدى الشباب والمراهقين أيضا.
- حداثة البرنامج في كيفية تناوله وطرحه للقضايا المجتمعية دفعني إلى تناوله كنموذج خاص بالدراسة وطبيعتها.
- التعرض المستمر لهذا البرنامج دون غيره كونه يتطرق إلى مختلف القضايا المجتمعية.
- علاقة الظاهرة بتخصصنا

### الأسباب الموضوعية :

- نظرا للأهمية البالغة لهذه الظاهرة المنتشرة بكثرة و نقص الوعي عليها ، خاصة بين الأهل الذين لا يدركون لكيفية التعامل مع أبنائهم.
- قلة الأبحاث و الدراسات عن هذه الظاهرة ، إذ لا يتم معالجتها بشكل معمق رغم انتشارها بشكل رهيب في المجتمعات.
- كون هناك العديد من القضايا المنتشرة حول الظاهرة لذا أصبحت قضية رأي عام.
- رغم كثرة البرامج المعالجة لهذه الظاهرة إلا أنها لم تعطي اهتمام كبير من طرف الباحثين مما حفزني على البحث عن موضوع مثير للجدل و بالغ الأهمية كهذه الظاهرة.

### 3 . أهمية الدراسة :

تتمحور الدراسة حول المعالجة الإعلامية لظاهرة المخدرات في القنوات الخاصة ، وقد اخترنا برنامج تحريات الذي يتم عرضه على قناة النهار كنموذج لدراستنا.

## الإطار المنهجي

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات من الآفات الاجتماعية المنتشرة بكثرة في المجتمع، ونظرا لأهميتها قمنا بتسليط الضوء على هذه الظاهرة التي تعد من أخطر الظواهر في المجتمعات ككل إذ تقوم هذه الظاهرة على خلق اختلال التوازن في المجتمع مما يزيد من نسبة الجرائم كالقتل العنف، الاختطاف، الاعتداء بمختلف أنواعه منها الجسدية و الجنسية أيضا، كما يعرف المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة تغلغل هذه الأفة بين الشباب و المراهقين، لذا كان لابد أن نتطرق لهذا الموضوع المثير للجدل، كما هو متعارف عليه فإن تعاطي المخدرات تؤثر بشكل سلبي على المتعاطي و على من حوله، إذ احتكاكه بمن حوله قد يزيد من انتشارها.

وأيضا قد ينتج عن جرائم مختلفة تصل أحيانا لحد القتل، فالمتعاطي لا يكتفي بإيذاء نفسه فقط بل يؤثر على من حوله تتعرض فئة الشباب و المراهقون بشكل كبير للتعاطي هذا ما يؤثر سلبا على الصحة العقلية والجسدية و حتى النفسية للمتعاطي، بالرغم من المجهودات التي تبذلها الدولة من أجل الحد من هذه الظاهرة التي تؤثر على أمن واستقرار المجتمع، حتى و إن لم نستطع القضاء على الظاهرة بشكل تام لكن بإمكاننا التوعية والحذر منها وتوعية شبابنا و أطفالنا بمدى خطورة تعاطي المخدرات وتأثيرها على حياتنا بشكل سلبي، لذا تأتي هنا أهمية دراستنا التي بدورها تقوم بتسليط الضوء على الإعلام الخاص في الجزائر و كيف عالج ظاهرة تعاطي المخدرات في الجزائر التي تم تناولها في عدة برامج مختلفة و أهمها برنامج تحريات كنموذج لهذه الدراسة.

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها دراسة تحليلية التي تعد من الأدوات المنهجية التي تهدف لكشف الرموز و الشفرات الخفية و المعاني التي تقف عليها الرسائل الإعلامية و وسائلها .

### 4 . أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف دراستنا على العناصر الآتية:

- التعرف على الأسباب التي تجعل الأشخاص يروجون و يتعاطون المخدرات ، و معرفة كيفية الحد منها ومحاربة هذه الظاهرة المنتشرة بكثرة بين الشباب خاصة.

- التعرف على كيفية إنتاج و تصوير هكذا برامج و تفكيك بعض مكوناته من خلال معرفة كيفية التعليق الصوتي ، التصوير ، التمثيل ، التحقيق و طريقة نقلها للمشاهد ، والكشف عن الدلالات الضمنية للموسيقى المستخدمة ، منها الإيقاعية التي تدل على مصاحبة الأحداث والحماسية التي تساهم في زيادة الإثارة و الحماس والهادئة التي بدورها تدل على الاسترخاء والحزن أيضا.

- إبراز مختلف الدلالات و المعاني الحقيقية لهذا برامج ، من خلال قراءتها قراءة خاصة بتفكيك الرموز و الدلالات و تحليل الرسالة الأيقونية و اللسانية ، و معرفة الأبعاد التضمينية للحصص محل الدراسة.

- توعية الجمهور المتابع للبرنامج ، فالجمهور المستهدف في دراستنا هو فئة المراهقين و الشباب بشكل خاصة و المجتمع الجزائري بشكل عام.

. التعرف على الأطراف الأكثر عرضة لتعاطي وترويج المخدرات ، ففي كل الحلقات نجد أن فئة الشباب أكثر عرضة للمخدرات وبهذا حاولنا استخراج الأهداف النبيلة من هذا البرنامج، بالرغم أنه سيف ذو حدين ، فهناك من سيستخدمه للتوعية و الحذر من أجل عدم الوقوع في المحذور، وهناك من سيأخذ الأفكار و يتشجع من أجل التعدي على القانون.

- معرفة الجهود التي يقوم بها رجال الأمن، بهدف فهم هكذا قضايا و تقريبها إلى المشاهد مع شرح بما يعرف بمرتكزات اللغة السينمائية الخاصة بهذا البرنامج بما أننا اعتمدنا على مقارنة رولان بارث و تحليل فيلم.

### 5 . نوع الدراسة ومنهجها :

يملك الباحث في مجال علوم الإعلام والاتصال ، عدة مناهج علمية يستعملها في دراسته وأبحاثه العلمية، تختلف حسب قواعد دراسة المشكلة محل البحث وجوانبها والآثار المحيطة بها، ولذلك يعد المنهج العمود الفقري في تصميم البحوث لأنها الخطة التي تحتوي على خطوات تحدد المفاهيم وإطار الدراسة، " المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يشير لها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها".<sup>1</sup> ولأن الدراسة التي نحن بصدد إنجازها تهدف للوصول إلى المعاني و الدلالات الظاهرية والضمنية لبرنامج "تحريرات" في موضوع ترويج وتعاطي المخدرات لجأنا إلى استخدام المنهج المناسب والأمثل للوصول إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة، وهو منهج التحليل السيميولوجي واتبعنا في ذلك مقاربات التحليل السيميولوجي.

ونجد ان منهج التحليل السيميولوجي يعتمد عدة مقاربات واقتضت طبيعة دراستنا الاعتماد على مقاربتنا "رولان بارت" وتحليل فيلم.

فهو يمثل بالنسبة إلى "رولان بارت" (Roland Barthes) شكلا من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الأيقونية والألسنية على حد سواء، يلتزم فيه الباحث بالحياد اتجاه هذه الرسائل من جهة ، ويسعى فيه من جهة ثانية إلى تحقيق التكامل من خلال التطرق إلى الجوانب الأخرى (السيكولوجية ، الاجتماعية ،الثقافية...) التي يمكن أن تدعم التحليل بشكل أو بآخر .

وللوصول إلى تفكيك الدلائل والرموز الموجودة في صور الكتاب المدرسي المعروضة التي قمنا بتحليلها بالاستعانة بمقاربة "رولان بارت" (Roland Barthes) التي تقوم على

<sup>1</sup> . محمد شفيق، البحث العلمي الطبعة الرابعة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص86.

## الإطار المنهجي

مستويين أساسيان ، وهما **المستوى التعييني** الذي يريد به المعنى الفوري أو الجلي السطحي للصورة و**المستوى التضميني** الذي يريد به المعنى الحقيقي للرسالة ، وهو المعنى العميق غير ظاهر ، وهذا لمعرفة مختلف الدلائل والمعاني المرتبطة بالصورة الإخبارية محل الدراسة وتحديد مضامينها.<sup>1</sup>

المستوى المعرفي (cognitif)

المستوى الإدراكي (perceptif)

	المدلول (se)	الدال (SA)
المدلول ( se )	الدال ( SA )	

### الشكل (1) يمثل مستويات قراءة الصورة حسب "رولان بارث" (Roland Barthes)

طور "رولان بارث" (Roland Barthes) مقارنته الخاصة بسيميولوجيا الصورة، عند قيامه بتحليل صورة إخبارية لمنتجات عجائن بنزاني (PANZANI) سنة 1946 أشار حين إذن قيامه بتحليل صورة تحتوي على ثلاث رسائل ، وبالتالي من خلال كل رسالة من الرسائل الثلاث وهي :<sup>2</sup>

- الرسالة الألسنية.
- الرسالة الأيقونية غير مدونة.
- الرسالة الأيقونية مدونة.

1 - أمال قاسمي، ظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال الرسومات الكاريكاتورية دراسة تحليلية سيميولوجية لرسومات أبواب و ديالام خلال الفترة الممتدة من جانفي 1997 الى جانفي 2000 ، رسالة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة الجزائر 3، قسم علوم الإعلام و الاتصال ص31 .  
2-فايزة يخلف، سيماتيات الخطاب و الصورة ، ط1، منشورات دار النهضة العربية ، بيروت لبنان، 2012 ،ص31.

## الإطار المنهجي

تتركز هذه المقاربة التي تستقي أصولها الإجرائية من تحليل الإشهار على الاستدلال على مداخل الصورة ومخارجها وآليات اشتغالها في سبيل بناء دلالة معينة وهي تقوم على ثلاث مراحل تتضمن كل مرحلة خطوات إجرائية خاصة :

أ. **الدراسة الشكلية** : وتسمى أيضا بالدراسة التقنية (Etude technique) وتتضمن هذه الدراسة :

1. **الدراسة المورفولوجية** : أو ما يسمى بالمدونة أو الشفرة الهندسية وهي تخص بناء الصورة، شكلها، خطوطها ومحاورها.

2. **الدراسة الفوتوغرافية** : هو المجال الذي يتم فيه تعيين العناصر المتعلقة بالتأطير، اختبار الزوايا، ومجال كل من الظل والضوء.

3- **الدراسة التيبوغرافية** : ويتم فيها تحليل الرسالة اللغوية أو اللسانية من حيث طريقة كتابتها، حجم الخط ، قياس السطر، طراز الحرف وطريقة وضعها والمساحة المخصصة لها.

4. **الدراسة الألوان** : أو ما يسمى بالمدونة أو الشفرة اللونية وهنا سيتم تحليل قوة وقيمة الألوان المستعملة طبيعتها ومدى طغيانها في الصورة أو العكس.

ويضاف إلى هذا المحور تحديد الأشخاص الظاهرين في الصورة، السن، الجنس الصفة، الملابس.

وهذا المحور يعرف بالدراسة الشكلية أو تحديد طبيعة الدليل وتسمى بالتحديد Dénotation وتعني الدلالة الأولى.<sup>1</sup>

ب . **الدراسة التأويلية أو التضمينية** : **Etude de connotation** : وهنا يتم استنتاج الصورة ورموزها ودراسة الجوانب السوسيوثقافية للدليل (المرجع).

<sup>1</sup> - كريم حمون ، تحليل مضمون السمعى البصرى - المحاضرة العاشرة/ ماستر 1 سمعي بصري، ص42 .

ج . الدراسة الألسنية : يتم دراسة علاقة الكلمة أو الجملة . أو النص . بالمكون الأيقوني من خلال علاقتها ووظيفتها ، الترسيخ أو المناوبة :

- الترسيخ : **Anerage** : هنا الرسالة الألسنية تقوم بتحديد جملة الدلالات المطروحة في الصورة وتوجه منحى القراءة لخدمة فكرة أو دلالة معينة.

- المناوبة : **Fonction relais** : هنا المضمون اللغوي للصورة يجب أن يترجم جزئيات الخطاب البصري وتتشارك مع الصورة في الفكرة أو الموضوع.

والصورة التي تخلوا من كل صياغة لغوية تفتح مجالاً واسعاً للدلالة وتجعل المحلل ينتقل من القراءة العامة La lecture commune إلى البناء الأصلي والحقيقي للصورة.<sup>1</sup>

مقاربات تحليل الفيلم :

1 . مقارنة فرنسيس فانوي (Francis Vanoy) : أخذ فانوي من " ماتز كريستيان " (K.Metz) فكرته الأساسية المتمثلة في كون الفيلم مقطع زمني للأحداث يحيل إلى العناصر التالية : أفعال متسلسلة ، حبكة ، خطاب يحاكي الأشياء المعيشية أي تحويل الشيء المعيشي إلى الشيء المحكي.

وتتضمن مقارنة فانوي تحليل العناصر التالية :

أ . اللغة البصرية : من خلال إخضاع الفيلم إلى التقطيع التقني Le découpage technique من خلال تحليل الفيلم على أساس اللقطة.

واللقطة هي الوحدة الأساسية وأصغر وحدة في المونتاج ذات معنى، ومجموعة من اللقطات تشكل مقطع الذي بدوره يقسم الفيلم إلى مراحل من خلالها يتم اكتشاف إيقاع الفيلم.

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق ص 43.

ب . اللغة السمعية : فيها يتم تحليل دلالة الحوار والتعليق والموسيقى باعتبارها حركة في الزمان وتجسيد درامي وجمالي.

2 . أدوات التحليل الفيلمي : بصفة عامة يستعمل التحليل الفيلمي ثلاث أدوات ، الأدوات الوصفية، الأدوات الاستشهادية ، الأدوات الوثائقية.

أ . الأدوات الوصفية (Les instruments descriptifs) : هي الأدوات التي تضم :  
تقنية التقطيع التقني على أساس اللقطة التي تتفصل عن اللقطات الأخرى زمانيا ، ومن أهم الجداول التحليلية المقدمة في المجال جدول "آلان رينيه".<sup>1</sup>

- التقسيم الدرامي (Segmentation dramatique) : هي طريقة الكشف عن العلاقات الوظيفية بين اللقطات وتحديد المقاطع التي تشكل وحدة روائية.

- وصف صور الفيلم (Description des images filmiques) : ويتم فيه قراءة محتويات الصور ومكوناتها.

ب . الأدوات الاستشهادية (Instruments citationnels) : وتشمل :

- نسخة من الفيلم **extraits de film** : هدفها تسهيل عملية التحكم في التحليل باستخدام تقنيات التصوير البطيء والوصف عند الصورة.

- الوقف عند الصورة : يسمح هذا الإجراء باكتشاف أدق التفاصيل التي تمر علينا عند تعاقب اللقطات.

ج . الأدوات الوثائقية (Instruments documentaires) : وتتضمن المعلومات السابقة واللاحقة للفيلم.

<sup>1</sup> - كريم حمون ، تحليل مضمون السمعى البصرى - المحاضرة الثانية عشر ، ماستر 1 ، سمعي بصري ، ص49

## الإطار المنهجي

- المعلومات السابقة لبث الفيلم : وتشمل مختلف المعلومات والوثائق عن السيناريو ، ميزانية الإنتاج ، المقابلات الصحفية التي تسبق البث.
- المعلومات التي تلي البث : تشمل المعلومات المتعلقة بالتوزيع الدخل ، أماكن البيع والتوزيع أو البث والمعلومات المتعلقة بالتحليل والنقد من طرف النقاد. <sup>1</sup>

### 6. مجتمع البحث و العينة :

لكي يكون البحث مقبولاً وقابلًا للإنجاز، لا بد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه، وأن نوضح المقاييس المستعملة من أجل حصر المجتمع. ويعرف الباحثون مجتمع البحث على أنه "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً والتي تركز عليها الملاحظات".<sup>2</sup>

كما يعرفه باحثون آخرون بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث" وعليه قمنا بتحديد مجتمع الدراسة المراد دراسته والذي يتمثل في برامج التحقيقات التي تعالج موضوع تعاطي وترويج المخدرات المبتة في القنوات التلفزيونية الخاصة.

ولعل أهم الخطوات التي يمر بها الباحث خلال دراسته هو اختياره للعينة الممثلة تمثيلاً دقيقاً لمجتمع البحث وتعرف العينة بأنها :

عرفها عبد الله المسلمة على أنها "عبارة عن عدد مجدد من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجياً، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع".<sup>3</sup>

1 - نفس المرجع السابق ، ص49.

2 - موريس انجرس ترجمة بوزيد صحراوي ، كمال بوشريف ، سعيد سبعون ، منهجية البحث العلمي للعلوم الإنسانية ، دار القصة للنشر، ط2، الجزائر ، 2006 ، ص299.

3 - عبد الله المسلمي، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، 2008 ، ص 123.

## الإطار المنهجي

وقد اخترنا في دراستنا العينة القصدية : وهي " العينة التي تختار عن عمد بما يناسب عن تحقيق هدف معين، حيث يقوم الباحث باختيار مفردات عينة المبحوثين في ضوء انطباق سمات أو خصائص معينة عليهم " .<sup>1</sup>

وبعد التعامل مع عينة الدراسة محل التطبيق لجمع البيانات اللازمة وبعد كل من المتابعة والتمحيص ، كان المجتمع المستهدف أمانا هو برنامج " تحريات" الأسبوعي الذي يعرض في قناة النهار TV وهذا بسبب محتواه الذي يساعدنا في تحليل الموضوع الذي تناولناه ، من خلال حصص البرنامج الذي نتحدث عن قضية ترويج وتعاطي المخدرات.

جدول العينة : ( الشكل (02) يوضح عينة الدراسة ).

الأعداد	اسم الحصة	تاريخ البث
1	هكذا تمت الإطاحة بعصابة لتهريب الصاروخ.	1 جانفي 2019
2	تهريب 140 كلغ زطلة ، الجمارك في مهمة خطيرة لإيقاف عصابة تهريب المخدرات.	05 مارس 2019
3	أجنبي يهرب المخدرات من المغرب على الطريقة الكولومبية "ابتلع 33 كبسولة زطلة".	23 مارس 2021
4	الجمارك تترصد لعصابة تهريب الصاروخ في الحدود على طريقة الأفلام الكولومبية.	15 جوان 2021
5	طبيب و فارماسيان يقودان شبكة لترويج الصاروخ بمعسكر... هكذا تم الإيقاع بهما.	09 نوفمبر 2021

<sup>1</sup> - رسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، دار النشر مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، د . ط ، القاهرة، 1995 ، ص133.

### 7. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

#### - تعريف المعالجة:

**لغة:** في المعجم الوسيط عالج الشيء معالجة، وعالجا :زاوله ومارسه وعالج المريض داواه وفلانا غالب، وعنه دافع<sup>1</sup>.

**اصطلاحا :** يرتبط مصطلح المعالجة "بمعالجة المشاكل" "معالجة القضايا" ويقصد بالمعالجة بهذا الاستخدام الإشارة إلى أي فعل مخطط، تقوم به تحسبا لتضاعف مشكلة معينة أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلا وذلك بغرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة، أو لمضاعفتها، المشكلة والمضاعفات معا<sup>2</sup>.

#### تعريف الإعلام:

**لغة:** أصل الإعلام من مادة علم والعلم نقيض الجهل، علما وعلم هو نفسه ورجل عالم وعلیم من قول علماء.

وعلام وعلامة إذا بلغت في وصفه بالعلم أي عالم جدا والهاء للمبالغة وعلمت الشيء علمه علما عرفته، قال ابن البردي: "وتقول علم وفقه أي تعلم وتفقه أي ساد العلماء والفقهاء"<sup>3</sup>.  
**اصطلاحا :** يعرف الإعلام على أنه نقل المعلومات أو المعرفة العلمية إلى الجماهير العريضة عن طريق العمل الاتصالي عبر وسائل الاتصال الجماهيرية من صحافة وإذاعة تلفزيون

1 - مجتمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط 4 ، 2004 ، ص 620.

2 - حمزة قدة ، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة الغير شرعية في الجزائر : تحليل المحتوى لعينة من الصحف ، رسالة ماجستير في الاتصال والتنمية المستدامة ، منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة باجي مختار ، غابنة 2010 -2011 ، ص4.

3 .سمية ابراهيم المكاوي ، الإعلام الإسلامي والغربي في حاضر اليوم" دراسة مقارنة " ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا ، كلية الدراسات العليا ، 2016 ، ص9.

من حيث هي أدوات اتصال ومن حيث هي أيضا قنوات أو مسالك الاتصال بجانب كونها نظم إعلامية أصلية<sup>1</sup>.

إجرائيا : الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة والحقائق الثابتة والتي تساعدهم في تكوين رأي صائب في واقعة أو مشكلة ويعبر تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم<sup>2</sup>.

### المعالجة الإعلامية:

اصطلاحا: هي تلك القرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي سيقدم بها المضمون وترتيبه وهذه العملية ليست بمعزل عن شخصية المصدر وخصائصه الفردية والطريقة التي سيعالج بها الرسالة<sup>3</sup>.

- يعرفها لغيلان نقل المعلومات من عدة مصادر بدقة وسرعة بالطريقة التي تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء وذلك من وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة التي تتبعها<sup>4</sup>.

إجرائيا : هي تناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة بهذا الموضوع وطريقة تناول الموضوعات وعرض الرسالة من حيث محتواها وأيضا الشكل التي تظهر به هذه الرسالة على صفحات الصحف<sup>5</sup>

<sup>1</sup> . محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003 ، ج 2 ، ص 416.

<sup>2</sup> . بسام عبد الرحمن ، المشاقبة. نظريات الإعلام. عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2010 ، ص 15.

<sup>3</sup> . بشرى لمياء ، بن دادة "المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في القنوات الجزائرية الخاصة " : دراسة تحليلية لبرنامج تحريات على قناة النهار ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال .جامعة العربي بن مهيدي .أم البواقي، 2016 ، ص26.

<sup>4</sup> . الهلي ، مسعود " المعالجة الإعلامية للانقلاب التركي " : دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي دريم المصرية والجزيرة القطرية .مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال . جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2017 ، ص 24.

<sup>5</sup> . خيرالدين مسعد وعبد الحكيم ، معالجة إعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار : دراسة تحليلية وصفية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الإنسانية ، 2015.2016 ، ص 28.

### تعريف تعاطي المخدرات :

**اصطلاحاً** : يعرف التعاطي على أنه استخدام أي عقار مخدر بأي صورة من الصور المطروحة في مجتمع ما للحصول على تأثير نفسي أو عقلي معين.

أو هو رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة تعرف إرادياً أو عن طريق المصادفة على آثارها المسكنة أو المخدرة أو المنبهة وتسبب حالة من الإدمان تضر بالفرد والمجتمع جسمياً و نفسياً أو اجتماعياً<sup>1</sup>.

**إجرائياً** : هي أخذ جرعة من المخدر ويكون بطريقة مختلفة و أماكن و أوقات معينة نتيجة في بعض الأحيان لضغوطات يتعرض لها أو لتحقيق نشوة ما<sup>2</sup>.

### تعريف ترويج المخدرات :

**لغة** : كلمة الترويج مشتقة من الكلمة العربية (روح للشيء ) أي عرّف به و هذا يعني أن الترويج هو الاتصال بالآخرين و تعريفهم بأنواع السلع و الخدمات التي بحوزة البائع<sup>3</sup>.

**اصطلاحاً** : يقصد بها قيام الشخص بمزاولة عمليات تجارية متعددة للمواد المخدرة وأن يتخذ منها حرفة يعتاد عليها، ولا يكفي لثبوتها عملية واحدة ولعدة عمليات متفرقة وفي أوقات متباعدة، وإنما يجب أن يكون الشخص قد كرس نشاطه لهذا العمل.

كما ذهب الرأي الآخر إلى القول بأن الترويج يتحقق كلما كان تقديم المخدر للغير بمقابل سواء كان هذا المقابل نقداً أم عيناً أم منفعة، وسواء حصل على هذا المقابل أم لم يحصل<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> .رشاد عبد اللطيف، الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، دار النشر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، 1992 ، ص43.

<sup>2</sup> . المرجع نفسه ، ص44

<sup>3</sup> . عمر وصفي عقيلي ، مبادئ التسويق (مدخل متكامل)، دار زهران للنشر، عمان، الأردن، 1996 ، ص 190.

<sup>4</sup> . راشد بن عمر العارضي ، جرائم المخدرات وعقوباتها في الشريعة والقانون ، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العدالة الجنائية، تخصص تشريع جنائي إسلامي ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، الرياض ، 2002 ، ص125.

## الإطار المنهجي

**إجرائيا :** هو الإتجار بـجـوهر المخدر، أي أن يقوم الشخص لحسابه الخاص بمزاولة عمليات تجارية متعددة قاصدا أن تتخذ منها حرفة معتادة له، حيث لا تكفي لثبوت الترويج عملية واحدة ولا عدة عمليات متفرقة في أوقات متقطعة لا اتصال بينها <sup>1</sup>.

### تعريف المخدرات :

**لغة:** هو اسم فاعل من المخدر بتشديد الدال، ومصدره التخدير والمادة خدر تطلق على عدة معان، الفتور والكسل، فتور العين، المطر وظلمة الليل <sup>2</sup>

**اصطلاحا :** المخدر مادة مؤثرة بحكم طبيعتها الكيميائية في نفسية الحي أو وظيفته ، كما تعرف أيضا أنها مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم <sup>3</sup>.  
**إجرائيا :** كل مادة خام أو مستحضر يحتوي على عناصر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت من غير أغراض طبية وصناعية تؤدي إلى حالة التعود و الإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسما ونفسيا واجتماعيا <sup>4</sup>

### القنوات:

**لغة :** القناة هي الرمح الأجوف، وهي بمعنى مجرى الماء ، يقال فلان صب القناة أي القائمة <sup>5</sup>.  
**اصطلاحا :** لكل محطة إذاعية أو تلفزيونية قناة معينة تبتث عليها إرسالها، وهي بمثابة الطريق تسلكه الإشارة الإذاعية أو التلفزيونية من محطة الإرسال إلى أجهزة الاستقبال، ويطلق الاسم نفسه على مصدر الأخبار أو المعلومات أو أي طريق تسلكه هذه المعلومات.

<sup>1</sup> .فاطمة العرفي ، ليلي ابراهيم العيدوني ، جرائم المخدرات في ضوء الفقه الإسلامي والتشريع ، دار هومة ، الجزائر ، 2010 ، ص141 .142.

<sup>2</sup> . أحمد أبو الروس ، مشكلة المخدرات و الإدمان ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، د.ط ، 2003 ، ص11.

<sup>3</sup> . نصر الدين مروك ، جريمة المخدرات في ضوء القوانين و الاتفاقيات الدولية ، دار هومة ، الجزائر ، 2004 ، ص19.

<sup>4</sup> . رشاد عبد اللطيف، الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، دار النشر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، 1992، ص43.

<sup>5</sup> . علي بن هادية بن الحسين ، البليش ، جيلالي بن الحاج، القاموس الجديد للطالب، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1999، ص86.

**إجرائيا** : هي عبارة عن منصة إعلامية تابعة لدولة ما أو مؤسسة متخصصة في مجال الإعلام، يشرف عليها ذوي الخبرة والمختصين في هذا المجال، وأيضًا مصوِّرين وصحفيين ومنسقين وفنيي صوت وإعلاميين ومنتجين ومخرجين<sup>1</sup>.

### التلفزيونية: Télévision

**لغة** : هي كلمة مركبة من مقطعين (Télé) ومعناها عن بعد ، (Vision) ومعناها الرؤية، وبهذا يكون معنى الكلمة هو الرؤية عن بعد.

**اصطلاحا** : هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية، ثم بواسطة الأقمار الصناعية ومحطاتها الأرضية في البث طويل المسافة<sup>2</sup>. هو وسيلة من وسائل الاتصال تعتمد الصوت والصورة معا، أي أنها تجمع بين خاصية الإذاعة المسموعة وخاصية الوسيلة المرئية ولذلك تصنف بأنها وسيلة من وسائل الإعلام (المسموعة المرئية)<sup>3</sup>.

يعتبر من أقوى وسائل الإعلام التي ظهرت في القرن العشرين، ويتميز التلفزيون بمزايا عديدة يشارك فيها وسائل الإعلام وينفرد دونها بمزايا أخرى، حيث يقدم لمشاهديه المعارف و الأفكار والخبرات في مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة الحية المعبرة والمقترنة بالصوت الدال على عمق المشاعر ومغزى الأحداث و الوقائع<sup>4</sup>.

**إجرائيا** : هو جهاز لاستقبال الصور و الأصوات المذاعة بالأمواج الكهرومغناطيسية ثم عرضها ليتلقاها المشاهد.

1. سالم العلي، منصة فنجان، 29 مايو 2023 ، سا 15:29 ، <https://funjaan.com>.

2. فوزيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998، ص143.

3. كرم الشلبي ، المصطلحات الإعلامية، دار الجيل ، بيروت ، 1994، ص1662.

4. محمد معوض ، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني ، القاهرة ، دار الفكر العربي، 1992، ص9.

### القنوات التلفزيونية الخاصة :

#### اصطلاحا :

هي قنوات ذات ملكية خاصة تتبع لأشخاص أو لمؤسسات أو لأحزاب سياسية معينة يتم استئجارها على قمر اصطناعي يستخدم نظام البث المباشر الذي يعتمد على أن تقوم محطة الإرسال الرئيسية بإرسال البرامج المتفق عليها عن طريق مرسله تستخدم حزم ضوئية إلى هذه القنوات في القمر الصناعي، وتقوم بدورها بتحويل الإشارة إلى صوت وصورة. إجرائيا:

هي جميع القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة التي تعود ملكيتها إلى القطاع الخاص و التي يكون محتواها عاماً أو متخصصاً ، حيث شهدت السنوات القليلة الماضية تدفقا هائلا لرأس المال الجزائري الخاص في مجال إطلاق القنوات الفضائية الجزائرية، سواء من خارج الوطن أو من داخله، واستطاعت العديد من هذه القنوات الفضائية جذب اهتمام المشاهد الجزائري وحققت بعضها رغم قصر المدة فكرة الاستقلال التام لبعض المحطات الخاصة، مع ذلك فإنه القنوات الفضائية الخاصة قد استطاعت تحريك المياه الراكدة في مجال الإعلام التلفزيوني الفضائي العربي وتوسعت القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لمخاطبة جمهور محدد بتقديم مواد إعلامية بعينها، وتختلف ما بين قنوات متخصصة من حيث نوعية الجمهور والتلقي للخدمة مثل قنوات الأطفال و المرأة<sup>1</sup>.

#### برنامج تلفزيوني:

اصطلاحا : هو كل ما ينشر ويبث ويستخدم في الإذاعة والتلفزيون للإشارة إلى شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وثابتة يوميا أو أسبوعيا أو كل أسبوعين أو شهريا ليعرض مادة من المواد الفنية، العلمية أو الثقافية<sup>2</sup>.

1- هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1 ، القاهرة 2006، ص102.  
2- كرم شليبي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، ط1، مصر، 1989 ، ص 65.

كما عرفه محمد منير حجاب " البرامج التلفزيونية عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا باستخدام التلفزيون كوسيلة توفر لها كل إمكانيات الوسائل الإعلامية وتعتمد أساسا على الصورة المرئية، سواء كانت مباشرة أو مسجلة على أفلام أو شرائط بالتكوين والتشكيل يتخذ قالبها واضحا ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة<sup>1</sup>.

**إجرائيا :** عبارة عن مادة تلفزيونية تبث مسجلة على الهواء وتشغل مساحة زمنية محددة في قناة معينة (النهار TV)، وعادة ما تكون هذه المادة في إطار برنامج يحمل اتجاه يحقق فيها أهداف محطة البث، ويكون موجه لمختلف الفئات أو عموم المشاهدين.

### برنامج تحريات :

يعد برنامج تحريات لقناة النهار الذي يقدمه الاعلامي جمال بطيب، حصة إعلامية تلفزيونية ذات طابع اجتماعي تبث أسبوعيا علي قناة النهار لمدة لا تقل عن ساعة، ويتم التطرق في كل عدد من برنامج تحقيقات إلى معالجة ظاهرة من الظواهر التي عمت في المجتمع الجزائري والتحري عنها والحصول علي شهادات حية من قبل المختصين حول أسباب ودوافع حدوث هذه الظاهرة.

البرنامج ذو طبيعة تسجيلية، فقد جاءت أغلب أعداده مسجلة بنسبة وهذا راجع الى طبيعة الموضوع المعالج، وطبيعة البرنامج في حد ذاته الذي يعتمد على إعادة تمثيل الوقائع بالشخصيات الافتراضية. إضافة الى جمع الحقائق من مصادر مختلفة.

أما فيما يخص موعد بث البرنامج فهو بيت في الفترة الليلية وهي فترة الذروة، في مدة تقل عن 45 دقيقة كما يستهدف البرنامج مختلف شرائح الجمهور العام و الخاص، و يعتمد على العديد من القوالب الصحفية المتمثلة في المقابلة، التحقيق، الريبورتاج، اضافة إلى توظيفه للمشاهد التمثيلية ، ويمزج البرنامج اللغة العربية الفصحى و اللهجة العامية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، 1989 ، ص 103.

<sup>2</sup>- ميديا ديزاد ، 2021 ، <https://medias-DZ.com>.

### قناة النهار Tv :

هي فضائية إخبارية جزائرية مستقلة مقرها الرئيسي الجزائر العاصمة، أنشأها مجموعة من الإعلاميين والصحفيين الجزائريين، انطلق بثها التجريبي يوم 06 مارس 2012، تهتم القناة بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر حيث أن برامجها مزيج بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر<sup>1</sup>.

### 5. الدراسات السابقة:

**الدراسة الأولى:** للطالبتين " سارة بوعنان وسهيلة مسعودان " تحت عنوان : " ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال الكاريكاتور الجزائري "، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، تخصص اتصال المؤسسات و المنظمات ، بجامعة مولود معمري - تيزي وزو - كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، للسنة الجامعية 2016/2017.

### وتناولت الدراسة الإشكالية التالية

ما هو البعد الدلالي والرمزي للصور الكاريكاتورية المقدمة من طرف الكاريكاتوريين باقي لونيس وصادقي عن ظاهرة اختطاف الأطفال خلال الفترة الممتدة من 06 أفريل 2015 إلى 14 أوت 2016 ؟

### التساؤلات التي تم طرحها لهذه الدراسة :

- هل استطاعت الصورة الكاريكاتورية المقدمة في الجرائد " الشروق " ، "Le provincial" و "Le jour d'Algérie" ، أن تعكس واقع ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر ؟

<sup>1</sup>- أمينة مزبان، تجربة الانفتاح العالمي لقطاع السمعي البصري الخاص، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2015، ص83.

## الإطار المنهجي

- هل لهذه الكاريكاتيرات دور في وضع حد لظاهرة الاختطاف في الجزائر؟
- ماهي دلالة الألوان والأشكال التي تحملها الصورة الكاريكاتورية المحاكية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر؟
- ما هو البعد الإيديولوجي لهذه الرسومات الكاريكاتورية لكل من جرائد الشروق ، "Le jour d'Algérie" و "Le provincial" ؟
- منهج البحث هو منهج التحليل السيميولوجي واعتمدت الدراسة في التحليل على مقارنة تحليل الصورة الثابتة " لمارتن جولي " .
- مجتمع الدراسة هو الكاريكاتور الجزائري لظاهرة اختطاف الأطفال .

عينة البحث هي عينة قصدية وتمثل في اختيار عشر رسومات كاريكاتورية الصادرة في جريدة الشروق اليومي ، Le provincial و Le jour d'Algérie لكونها أكثر تعبير لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر ولاحتوائها على ألوان ورموز مختلفة ومعبرة، الصادرة من 06 أفريل 2015 إلى 14 أوت 2016.

### أهم نتائج الدراسة :

- اختطاف الأطفال من الجرائم القسوى التي تتعدى على حقوق الطفل .  
يترتب عن الاختطاف أذى نفسي و جسدي للطفل المختطف الذي يصعب التشافي منه مستقبلا في غالب الأحيان .
- عند الإيذاء الجنسي يتعرض الطفل لصدمات نفسية ترافقه طوال حياته ، و كذلك التهديد الذي يتلقاه والدين الضحية
- لاختطاف جريمة يعاقب عليها القانون و يرفضها المجتمع كونها تنافي القيم و المبادئ والدين .
- يقوم المختطف بعملية الاختطاف إما لدوافع جنسية أو مكاسب مادية عن طريق طلب فدية أو أسباب نفسية قد تنتهي بتعذيب الضحية و قتلها

## الإطار المنهجي

- الانتقام من أهل الضحية ولفت الانتباه أو لنزع أعضائه والإتجار بها.
- تتميز ظاهرة اختطاف الأطفال بمجموعة من الخصائص منها السرعة والتنفيذ لكي لا يتم كشف أمرهم
- يتميز المختطف بحسن التدبير العقلي للعملية والتخطيط لعملية الاختطاف بدقة لضمان نجاح الخطة.
- ترتبط عملية الاختطاف بالقصدية أي هذه الظاهرة مرتبطة بأغراض غير بريئة (أغراض خبيثة).
- يتميزون بالحيوانية بمعنى أن الخاطف بالرغم من التدبير العقلي المحكم للخطة يمارسون الإكراه البدني والجنسي باستخدام المواد المخدرة على الضحية لكي لا تقوى الضحية على المقاومة .
- الاختطاف يكون نوعي وكمي أي اختطاف طفل او طائرة غير اختطاف طفل من عائلة فقيرة أو غنية، يختلف باختلاف هدف الاختطاف
- لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال لا بد من وضع قوانين صارمة ضد الخاطفين وشن عقوبات قاسية عليهم

### أوجه التشابه و الإختلاف بين دراستنا و الدراسة السابقة:

تختلف الدراسة السابقة مع دراستنا، بحيث تم معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال كظاهرة اجتماعية، أما في دراستنا قمنا بمعالجة ظاهرة تعاطي المخدرات، ومن حيث المقارنة السيميولوجية اعتمدنا في دراستنا على مقارنة تحليل الفيلم ومقارنة "رولان بارث" وهذه الدراسة اعتمدت على مقارنة تحليل الصورة الثابتة لمارتن جولي، أما من حيث أوجه التشابه<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سارة بوغان و سهيلة مسعودان ، ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال الكاريكاتور الجزائري ، مذكرة تخرج شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، اتصال المؤسسات و المنظمات ، جامعة مولود معمري - تيزي وزو - كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، 2017/2016.

## الإطار المنهجي

كلا الدراستين تعالجان ظاهرتين اجتماعيتين تؤثر على أمن واستقرار المجتمع، وكذلك يعدان من أسوء الظواهر المدمرة لحياة الأفراد والمجتمعات.

**الدراسة الثانية :** " بوقادوم ياقوتة وبن صابرة كوثر "، المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد المرأة في الفضائيات الجزائرية الخاصة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام ، تخصص سمعي بصري ، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2021/2020.

- و قد عالجت الطالبتين الإشكالية التالية : كيف عالج برنامج ناس وحكايات قضايا العنف ضد المرأة على قناة الجزائر؟

و تم طرح التساؤلات التالية:

- (تساؤلات خاصة بفئات الشكل) : كيف قيل ؟
- ما نوع اللغة المستخدمة في برنامج ناس وحكايات؟
- ما طبيعة الموسيقى المستخدمة في برنامج ناس وحكايات؟
- ما نوع القوالب المستخدمة في تقديم البرنامج ؟
- (تساؤلات خاصة بفئات المضمون) ماذا قيل ؟
- ما هي أهم المواضيع المتعلقة بقضايا العنف ضد المرأة التي عالجها برنامج ناس وحكايات؟
- ما هي الشخصيات الفاعلة في برنامج ناس وحكايات؟
- ما نوع الجمهور المستهدف من خلال برنامج ناس وحكايات؟
- ما هي الأهداف التي سعى برنامج ناس وحكايات إلى تحقيقها؟
- منهج الدراسة هي دراسة تحليلية وصفية الذي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة .

## الإطار المنهجي

- مجتمع بحث الدراسة هو البرامج الاجتماعية في قناة الجزائرية وان، و تم استخدام أسلوب المسح بالعينة وتم اختيار عينة من حلقات برنامج ناس وحكايات كعينة للبحث، والعينة المستخدمة هي العينة القصدية.

### نتائج الدراسة:

- تم الإشارة إلى أنواع العنف المستخدم ضد المرأة و أسبابها ، وكذا ذكر آثاره و عن نظرة الإسلام للعنف ضد المرأة .
- تم تشخيص البرامج الفضائية الجزائرية و ذلك من خلال ذكر أهم الإيجابيات والسلبيات التي يتم طرحها من خلال البرامج .
- تم الإشارة إلى العنف ضد المرأة من خلال منظور الإعلام و كيف يتم معالجة تلك البرامج العمومية و الخاصة ، تم طرح بعض الأفكار التي تشجع على العنف من خلال تلك البرامج.
- وأخرى تحاربها بشكل قاطع.
- تناولت أيضا آليات مواجهة العنف في وسائل الإعلام وتحليلات العنف في البرامج التلفزيونية الخاصة والعنف الرمزي في الفضائيات الجزائرية الخاصة

### أوجه التشابه و الاختلاف بين دراستنا و الدراسة السابقة :

تختلف الدراسة مع دراستنا من حيث الظاهرة إذ عالجت هذه الدراسة العنف ضد المرأة في المجتمع من خلال برنامج ناس و حكايا ، أما في دراستنا نتحدث عن ظاهرة ترويج و تعاطي المخدرات من خلال برنامج تحريات ، وأيضاً نحن استخدمنا في دراستنا منهج التحليل السيميولوجي ، و أما هذه الدراسة استخدمت منهج التحليل الوصفي ، وتقارب الدراستين في طبيعة الموضوع الذي ينتمي للمواضيع الاجتماعية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بوقادوم ياقوتة، بن صابرة كوثر، المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد المرأة في الفضائيات الجزائرية الخاصة، مذكرة مكملة لشهادة الماستر في علوم الإعلام، تخصص سمعي بصري، جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2020/2021.

## الإطار المنهجي

**الدراسة الثالثة:** للطالبتين " بامون سهيلة و سايح سارة "، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة ، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة - كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية 2016/2017.

**وقد طرحت في هذه الدراسة الإشكالية التالية:**

- كيف تمت معالجة ظاهرة المخدرات في المدارس من خلال حصة بدون تحفظ لقناة النهار؟

**و من أهم التساؤلات التي تم طرحها في هذه الدراسة :**

**اولا :** كيف عالجت حصة بدون تحفظ لقناة النهار ظاهرة المخدرات في المدارس من ناحية الشكل ؟

**ثانيا :** كيف عالجت حصة بدون تحفظ لقناة النهار ظاهرة المخدرات في المدارس من ناحية المضمون ؟

**ثالثا :** ما هو اتجاه حصة بدون تحفظ من تعامل السلطات الأمنية و مسؤولي قطاع التربية مع ظاهرة انتشار المخدرات في المدارس؟  
منهج الدراسة هو المنهج المسحي الوصفي.

تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث طبيعة تم استخدام تحليل مضمون لبرنامج قناة النهار حول قضية المخدرات، حيث يتم تحليل البرنامج، لذا فالدراسة ضمن البحوث التحليلية الوصفية، و استخدمت لجمع البيانات كل من : المقابلة ، الملاحظة و أداة تحليل المضمون ، و تم استخدام العينة القصدية في هذه الدراسة.

### نتائج الدراسة:

في هذه الدراسة تم التطرق للإطار المنهجي والإطار التطبيقي، ولم يتم تناول الإطار النظري، ولم يتم الإشارة للتعريف و المصطلحات الخاصة بموضوع المذكرة ألا و هو ظاهرة تعاطي المخدرات في المدارس.

تم الإشارة أن التلفزيون الجزائري يحاول مواكبة التغيرات الاجتماعية ، و ذلك بفتح أجهزة الإعلام السمعية و البصرية ، من أجل استرجاع المصادقية .

يوفر برنامج بدون تحفظ مواضيع اجتماعية واقعية تمس كل فئات المجتمع، مما يزيد من فائدة البرنامج لدى المواطن.

برنامج بدون تحفظ يعمل على رفع الستار على بعض الحقائق المخفية في المجتمع. تبدو البرامج التلفزيونية أنها بسيطة وسهلة المعالجة، لكن هذا ليس صحيح، فمهما كانت المواضيع التي يتم معالجتها تبدو بسيطة، فهي في الحقيقة تستلزم المرور بخطوات عديدة للتمكن من تحويل الفكرة الذهنية لمنتوج كامل شكلا و مضمونا يتلقاه المشاهد عبر التلفزة.

يعالج برنامج بدون تحفظ مواضيع اجتماعية ذات أهمية بالغة وحساسة تهتم الأسرة ككل والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، وبهدف التوعية.

**أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين :** في دراستنا تطرقنا الى ظاهرة ترويح و تعاطي المخدرات بشكل عام أما في هذه الدراسة تناولت ظاهرة تعاطي المخدرات في المدارس من خلال حصة بدون تحفظ بقناة النهار ، و هذا لا يعني أن الدراستين لا تتشابهان ، بل هناك تشابه كبير بينهما ألا و هو كلاهما يتطرقان لظاهرة تعاطي المخدرات ، لكن لكل دراسة تم تحديد مجتمع البحث الخاص به ، دون أن ننسى أن دراستنا اعتمدت التحليل السيميولوجي

## الإطار المنهجي

والدراسة السابقة استخدمت المنهج المسحي بالاعتماد على أداة الملاحظة ، المقابلة وأداة تحليل المضمون <sup>1</sup> .

**الدراسة الرابعة:** من إعداد الطالبتين " لمياء مرسلي و سعيدة نيغود " ، تحت عنوان :

المعالجة الصحفية لظاهرة الجريمة في الجزائر، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات، جامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019/2018.

**طرحت الطالبتين الإشكالية التالية:**

. ما طبيعة معالجة جريدة النهار الجديد لظاهرة الجريمة في الجزائر؟

**التساؤلات الفرعية:**

تتدرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة تساؤلات على النحو الآتي:

- ما هو حجم المساحة المخصص لمواضيع الجريمة عبر جريدة النهار الجديدة ؟
- ماهي موضوعات الجريمة الأكثر انتشارا داخل المجتمع الجزائري حسب المعالجة الصحفية لجريدة النهار الجديدة ؟
- ماهي الأنواع الصحفية التي استخدمتها جريدة النهار الجديد لعرض ظاهرة جديدة؟
- ما أهم المصادر التي اعتمدت عليها جريدة النهار الجديد في تناولها لظاهرة الجريمة؟
- ما هو اتجاه جريدة النهار الجديد من تناولها لموضوع الجريمة ؟
- ما القيم المتضمنة بمواضيع الجريمة التي عالجتها جريدة النهار الجديدة ؟

تعتبر هذه الدراسة ضمن الدراسات التحليلية الوصفية و تم استخدام المنهج المسحي باعتباره الأنسب للدراسات الوصفية

<sup>1</sup> بامون سهيلة ، سايج سارة "، مذكرة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، تكنولوجيا الاتصال الجديدة ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2017/2016.

## الإطار المنهجي

مجتمع الدراسة هي جريدة النهار الجديدة وتتمثل عينته في أعداد من جريدة النهار، والعينة قصدية، ويتناول موضوع الدراسة " المعالجة الصحفية لظاهرة الجريمة.

### نتائج الدراسة

- عالجت جريدة النهار الجديد ظاهرة الجريمة في الجزائر باعتبارها قضية هامة لها انعكاسات مختلفة داخل المجتمع الجزائري
- تعتبر جريمة القتل من أكثر الجرائم انتشارا داخل المجتمع الجزائري حسب جريدة النهار الجديد .
- يعتبر الخبر الصحفي من أكثر الأنواع الصحفية التي استخدمتها جريدة النهار الجديد لعرض ظاهرة الجريمة .
- تتجه جريدة النهار الجديد اتجاها محايدا في تناولها لظاهرة الجريمة.
- خصصت جريدة النهار الجديد مساحة واسعة لمواضيع الجريمة عبر صفحاتها وقدرت نسبتها الإجمالية بـ 7.6%
- نشرت جريدة النهار الجديد موضوعات الجريمة باختلاف أنواعها وفي جميع الأعداد المختارة ولم تقتصر على أنواع محددة.
- اعتمدت جريدة النهار الجديد على مصادر متنوعة وموثوقة وذات مصداقية في معالجتها لظاهرة الجريمة في الجزائر
- تضمنت أخبار الجريمة التي نشرتها جريدة النهار الجديد على قيم سلبية وجاءت نسبتها مرتفعة مقارنة مع القيم الإيجابية.

### أوجه التشابه والاختلاف بين دراستنا والدراسة السابقة:

تتشابه دراستنا مع هذه الدراسة كونهما ظاهرتان تمسان المجتمع بشكل كبير، حيث تناولنا في دراستنا المعالجة الإعلامية لظاهرة ترويج وتعاطي المخدرات، وأما هذه الدراسة تطرقت الى المعالجة الصحفية لظاهرة الجريمة، تختلف الدراستان بخصوص منهج البحث، حيث استخدمنا التحليل السيميولوجي وأما هذه الدراسة استعملت دراسة تحليلية مسحية وصفية<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> لمياء مرسللي ، سعيدة نيغود ، المعالجة الصحفية لظاهرة الجريمة في الجزائر ، مذكرة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، اتصال و علاقات ، جامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست جيجل، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، 2018/2019.



# الإطار النظري

## الفصل الأول: ظاهرة ترويج وتعاطي المخدرات.

المبحث الأول: ماهية ظاهرة ترويج وتعاطي المخدرات.

المبحث الثاني: أركان جريمة تعاطي وترويج المخدرات في التشريع الجزائري.

المبحث الثالث: آليات مكافحة ترويج وتعاطي المخدرات وطرق الوقاية والعلاج.

المبحث الأول: ماهية ظاهرة ترويج وتعاطي المخدرات.

### 1. تعريف تعاطي و ترويج المخدرات :

#### ▪ تعريف تعاطي المخدرات :

تعاطي المخدرات يعرف أيضا بإساءة استعمال المخدرات، و يشار بالمصطلح إلى تناول المتكرر للمادة، بحيث تؤدي آثارها إلى الإضرار بمتعاطيها، و ينجم عن تعاطيها أضرار اجتماعية و اقتصادية، كما ينجم عن تعاطيها تدهور نفسي و جسدي أو كلاهما معا، حيث عرفت منظمة الصحة العالمية الاعتماد بأنه حالة من التسمم الدوري أو المترتب الضار للفرد والمجتمع و ينشأ بسبب الاستعمال للعقار الطبيعي أو المصنع، و يتصف بقدرته على إحداث رغبة لا يمكن قهرها أو مقاومتها<sup>1</sup>.

والمخدرات جمع مخدر وهو في اللغة ما يسبب الخدر أي الفتور والخمول واصطلاحا هو مادة مسكنة أو منبهة تبعا لنوعها ولم يتم تعريفها في مختلف القوانين وإنما أدرجت المواد المخدرة في جداول ملحقة بها في حين ذكرت بعض القوانين صفة المخدر التي تلحن بالمادة وتركت للقاضي حرية التقدير في تحديد طبيعة المادة المخدرة المضبوطة تبعا لنتيجة التحليلات التي يجريها الخبراء<sup>2</sup>.

#### ▪ تعريف ترويج المخدرات :

الترويج أحد العناصر الرئيسية للمزيج التسويقي، و لا غنى عن الترويج كي يتضافر مع بقية عناصر المزيج التسويقي الأخرى للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة للأنشطة التسويقية، والتي هي تسهيل إيصال السلع والخدمات إلى من يحتاجها من المستهلكين، إن التطور والتقدم في مختلف الأنشطة التجارية و الصناعية و الخدمية فتح أمام المؤسسات المختلفة والتجار

<sup>1</sup>. هاني عرموش، المخدرات إمبراطورية الشيطان، الطبعة الأولى، دار النفاش، بيروت، لبنان، 1993 ، ص29 .

<sup>22</sup>. د صباح كر شعبان ، جرائم المخدرات دراسة مقارنة، رسالة ماجستير ، كلية القانون ، بغداد ، 1984 ، ص16 .

مجالات واسعة للنمو و اقتحام الكثير من البلدان و الأسواق التي كانت غير معروفة من قبل، كما أن التنوع الكبير للسلع و الخدمات جعل من الضروري وجود وسيلة فعالة تربط بين المنتج و المستهلك، لذلك ظهرت الحاجة لاستخدام العديد من الوسائل و الأنشطة التي تحقق عملية الاتصال بين المستهلكين و بين المنتجين و الموزعين<sup>1</sup>

## 2. أنواع المخدرات:

### الحشيش و الأفيون:

- **الحشيش** : ويتم تعاطيه بعدة طرق فقد يؤخذ عن طريق الفم وقد يتعاطى في شكل سجائر أو الشراب حيث يتعاطى المدمن أوراق الحشيش وقممه الزهرية وينقعها في الماء وبذبيها ثم يشربها وأخيرا قد يتم تعاطيه عن طريق الأكل بحيث يخلط الحشيش بمواد دهنية أو بتوابل ويقطع على هيئة الشوكولاتة ويؤكل مع بعض الأطعمة<sup>2</sup>.
- **الأفيون** : ويتم تعاطيه بعدة طرق عن طريق الفم أو التدخين أو بالبلع بالماء ويعقبه تناول كوب من الشاي أو الشراب بعد غليه وإضافة كمية من السكر إليه أو الاستحلاب حيث يوضع تحت اللسان وتطول فترة امتصاصه أو الأكل مخلوط مع بعض الحلويات أو الحقن أو مذابا مع القهوة أو الشاي أما المورفين فيتم تعاطيه عن طريق الحقن تحت الجلد أو في العضل أو الوريد<sup>3</sup>.

### القات و الكوكايين :

- **القات** : يؤخذ عن طريق التخزين في فم المدمن لساعات طويلة يتم خلالها امتصاص عصاراتها ويتخلل هذه العملية بين الحين والآخر شرب الماء أو المياه الغازية.

<sup>1</sup>. قبلي أحمد ، مزوان ليدية ، جريمة تعاطي وترويج المخدرات في التشريع الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2015-2016 ، ص36.

<sup>2</sup>. د. سعيد الغامدي ، مجلة الأمن والحياة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، العدد 261 ، افريل 2004 ، ص 53 .

<sup>3</sup>. المرجع السابق ، ص 41.

- الكوكايين : يؤخذ بطرق متعددة تتشابه بشكل كبير مع الحشيش سواء عن طريق التدخين أو الاستحلاب تحت اللسان أو مع بعض الأطعمة أو المشروبات<sup>1</sup>.

■ المهلوسات و المنشطات :

- المهلوسات : تؤخذ عن طريق الفم وأشهر عقار (25D S L) \* وهو عقار شديد التأثير انتشر بشكل واسع في الستينات وأوائل السبعينات لكن المدمنين عن المخدرات تراجعوا نوعا ما عنه بسبب الحوادث الخطيرة التي تعرض لها بعض الأشخاص من جراء استهلاكه.

- المنشطات : وتسمى كذلك الأμφيتامينات تؤخذ عن طريق الفم وتنتشر في الوسط الرياضي وبين طلبة المدارس والجامعات وسائقي الشاحنات في الطرقات.

- المواد الطيارة :

هو نوع غريب من الإدمان العصري والمتمثل في استنشاق المواد الطيارة المنبعثة من الغراء، البنزين، المبيدات ، الاصباغ... وهذا النوع من الإدمان هو من أخطر المشاكل التي تواجه شبابنا اليوم.

حيث تعتبر هذه المبيدات و الغازات من المخدرات تؤثر على الجسم والعقل معا، ولكنها أخطر من بقية أنواع المخدرات الأخرى لاعتبارها مجموعة من الكيماويات من الصعب تحديد مصدر الخطر القاتل فيها.

حيث تستهدف هذه في تأثير الضار (الكبد ، الكلى ، نخاع العظام و الجهاز العصبي)، ويرجع سبب استنشاقها ذلك لاعتبارها رخيصة الثمن وسرقتها أمر سهل نسبيا لأنها تكون بديلا عن الخمر و المخدرات المعروفة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> . محاضرة بعنوان :التقرير الدولي حول المخدرات وكيفية التوعية والوقاية، المديرية العامة للأمن الوطني، سوق أهراس، سنة 2005.

\* أطلق العلماء على هذا المخدر رقم 25 ، لأنه المادة الخامسة والعشرون من 27 مادة التي تنتمي الى فصيلة العقاقير المهلوسة.  
<sup>2</sup>. نصر الدين مروك ، جريمة المخدرات في ضوء القوانين و الاتفاقيات الدولية ، دار هومة ، الجزائر ، 2004 ، ص 49 - 50.

### 3. أسباب تعاطي و ترويج المخدرات :

هناك عدة أسباب تؤدي بالفرد إلى اللجوء إلى هذه الآفة الهدامة سواء من خلال تعاطيها أو المتاجرة بها ومن بينها :

#### أ. أسباب داخلية :

وهي أسباب تتعلق بالشخص نفسه، حيث أن هناك العديد من الأسباب المتعلقة بالمدمن والتي تجعله يتعاطى المخدرات لمخرج لما يعانيه أو للتهرب من الواقع الذي يعيشه ونذكر منها عدم قدرة المتعاطي على التعامل في الوسط الذي يعيش فيه حيث أنه إذا فشل في عمليات التنشئة الاجتماعية والتعليم والأخذ والعطاء في اتباع رغبات وغرائز الإنسان، يؤدي إلى إحداث اضطراب في علاقته اتجاه العالم الخارجي وفقدان الثقة بالنفس، حيث أن كل هذه الأمور ستدفعه إلى تعاطي المخدرات لمحاولة تجاوز ما يعانيه من أزمات<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى شعور الفرد بالحرمان وهذا ما يجعل الفرد يلجأ إلى الهروب من الواقع في ظل الضعف وعدم الاستقرار النفسي وعدم قدرته على تلبية حاجاته وشعوره بهذا الحرمان يدفعه إلى تعاطي المخدرات تهرباً من الواقع المؤلم إلى عالم يتهيأ له أنه جميل وأنه الحل الأمثل لعلاج مشاكله.<sup>2</sup>

#### ب . أسباب اجتماعية :

وهي تتمثل في محيط الإنسان من أسرته وحياته ومجتمعه فلكل منها أثر كبير وخطير في حاضر الفرد ومستقبله وحياته بصفة عامة :

<sup>1</sup>. فاطمة العرفي وليلى ابراهيمي، جرائم المخدرات في ضوء الفقه الإسلامي والتشريع، دار هومة، الجزائر، 2010 ، ص52-53.

<sup>2</sup>. محمد هادي، الحشيش قاتل الإنسان ودعامة الاستعمار، دار الهدى، عين مليلة، د ط ، الجزائر، ص 24-25.

- الأسرة : وهي العنصر الرئيسي الذي ينمو فيه الطفل ولها تأثير كبير على سلوك والديهم ويميلون إلى تقليدهم والأخذ بمبادئهم وأخلاقهم وقيمهم<sup>1</sup> حيث أن رقابة الأسرة تلعب دور كبير خاصة الأحداث فغياب دور الوالدين في الإشراف والعناية بسلوك أبنائهم وخاصة في الأسر المتفككة وذلك لانعدام التكامل والتفاعل في الأسرة مما يؤدي إلى المشاكل الاجتماعية للأبناء والحرمان من مشاعر الأمن والحب والطمأنينة وهذا ما يدفع الأبناء إلى سلوك غير سوي وتعاطي المخدرات<sup>2</sup> بالإضافة إلى تأثير الأصدقاء المقربين المدمنين وذلك بسبب الاختلاط بهم ، وكذلك قد يلجأ إلى تعاطي المخدر من أجل إرضاء أصدقائه المتعاطين<sup>3</sup>

- المجتمع : حيث أن انحلال المجتمع وتفككه واختلال النظام فيه يؤدي إلى القلق لدى الأفراد وبالتالي هذا ما يجعلهم يبحثون على وسائل للتهرب من الواقع الاجتماعي وقد تكون من بين هذه الوسائل تعاطي المخدرات<sup>4</sup>

وبالإضافة إلى عامل الانفتاح والعولمة مما جعل المجتمعات تتأثر بالثقافات وحضارات الدول المتقدمة وذلك من خلال التقليد أو حب الاطلاع أو إظهار الرجولة خاصة صغار السن والشباب بالإضافة إلى عدم رقابة الأسرة وملل العمر وبالتالي انخفاض الوازع الديني والأخلاقي<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>. فاطمة العرفي وليلى إبراهيمي، المرجع السابق، ص56-57.

<sup>2</sup>. رشاد عبد اللطيف، الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، دار النشر المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1992 ، ص25-28.

<sup>3</sup>. أحمد عبد العزيز الصفر، أسباب تعاطي المخدرات في المجتمع العربي، ط1 ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2012 ، ص147.

<sup>4</sup>. فاطمة العرفي وليلى إبراهيمي، المرجع السابق، ص60.

<sup>5</sup>. رشاد احمد عبد اللطيف، المرجع السابق، ص18-20.

ج . أسباب اقتصادية :

وتتمثل فيما يربط الفرد من الناحية الاقتصادية من حيث العمل وحاله الاقتصادية وكذلك المجتمع مثل البطالة والتي تعتبر من أكبر المشاكل التي تواجه دول العالم بأسره فهي لا تقتصر فقط على الجزائر.

حيث تمس بوجه الخصوص فئة الشباب والمقدرة بالملايين سواء باللجوء إلى المخدرات من أجل التعاطي أو بحث عن نسيان المشاكل أو من أجل المتاجرة وتهريب المادة المخدرة والتي توفر له أموال طائلة كما أن الحالة الاقتصادية للفرد نعني بها الفقر والغنى وكذلك الوضعية الاقتصادية الدولية مقترنة بالدول الأخرى مثل الولايات المتحدة، بالرغم من أنها أكثر دول العالم ثراء إلا أنها تعاني أكثر من غيرها تفشي في ظاهرة المخدرات بين أبنائها<sup>1</sup>.

د . أسباب سياسية :

حيث تساهم الظروف السياسية كثيرا في اتجاه الأشخاص لاسيما الشباب إلى تعاطي المخدرات بهدف الهروب من الواقع المعاش الذي سبب لهم الضغوط والتوتر والاكنتاب ويتضاعف الإقبال عليها إذا كان الشعب مسلوب الإرادة بسبب الاستعمال والاضطهاد، وما يترتب من تخلف وفساد في النظم الاقتصادي والعلاقات الإنسانية، بالإضافة إلى الفساد في الدولة لاسيما الفساد السياسي الذي يشكل المناخ الملائم الذي يسمح للجريمة المنظمة بتوزيع نشاطاتها غير المشروعة وخاصة إذا دخلت هذه الجريمة المؤسسات السياسية أو كانت الدولة المنتجة لها حدود مع الدول المنتجة فهذا يعد من أكثر الأسباب المؤدية إلى انتشار المخدرات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. محمد فتحي العيد، الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2009، ص203.

<sup>2</sup>. فاطمة العرفي ولبلي ابراهيمي، المرجع السابق ، ص65-66.

#### 4 . آثار تعاطي وترويج المخدرات :

##### - آثار صحية:

حيث تأثر المخدرات على صحة الإنسان بشكل كبير حيث يصاب بفقدان الشهية للطعام مما يؤدي إلى النحافة أو الضعف العام، كذلك اضطراب وظيفي في الحواس السمع والبصر، اضطراب في الجهاز الهضمي، إتلاف الكبد، اضطراب في الإدراك الحسي العام وإخلال التوازن<sup>1</sup>.

##### - آثار نفسية :

يؤدي سوء استعمال المخدرات إلى تغيرات أساسية في الشخصية إذ يجعل الإنسان قابل للأمراض النفسية والذهنية مثل اضطرابات الهلوسة والهذاء، اليأس والحزن الشديد، صعوبة التفكير، والانفعال والانسحاب من المجتمع<sup>2</sup>.

##### - آثار اجتماعية :

حيث يؤثر تعاطي المخدرات على الشخص المتعاطي من خلال، يفقده التعامل مع الآخرين، فقدان التفاعل مع المواقف الاجتماعية ومع الأسرة والمجتمع، التصرف بتصرفات لا منطقية لا يرضى عنها المجتمع، انتشار البطالة والفساد والفقر، وانتشار أنواع الرذيلة، كثرة حوادث السيارات، انخفاض التحصيل العلمي للشباب<sup>3</sup>.

##### - آثار اقتصادية :

تقضي البطالة والفقر في المجتمع بسبب إنفاق نسبة كبيرة من الدخل لشراء المخدرات بالإضافة إلى ركون المتعاطي إلى الكسل ، وكذلك تأثيرها على الوضع الاقتصادي بسبب كثرة التهريب

<sup>1</sup>. عبد الإله بن عبد الله المشرف، ورياض بن علي الجوادي، المخدرات والمؤثرات العقلية أسباب التعاطي وأساليب المواجهة، ط1 ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض المملكة العربية السعودية، 2011 ، ص41.

<sup>2</sup>. عبد الإله بن عبد الله المشرف، ورياض بن علي الجوادي، المرجع السابق، ص51.

<sup>3</sup>. المرجع نفسه ، ص59.

وهجرة العملة بدون عوائد وفائدة وبالتالي ازدياد تكاليف المعيشة وتحدث الفوارق بين طبقات المجتمع<sup>1</sup>.

### 5. الأضرار المترتبة عن المخدرات :

الادمان على المخدرات أي التعود عليه يسبب للمدمن نقص، أي عاهات جسمية وعقلية وخلقية تنتقل إلى ذريته والتي كانت محل دراسة الكثيرين ويمكن تلخيص تلك الأضرار فيما يلي :

#### أ. الأضرار التي لها علاقة بالجسم :

- إضعاف الجسم بوجه عام : بمعنى ان الادمان على المخدرات يسبب هزال الجسم بشكل ظاهر ويبدو الوجه شاحبا لأن المخدرات نوع من السموم، وتناولها بكميات كبيرة تؤدي الى الوفاة أو على الأقل تضرر بالجسم ضرر بالغاً وتفتك به

ويلاحظ ان خطر السموم يتفاوت بحسب أنواعها، ويعتبر الكوكايين أشدها فتكا بالجسم حتى قيل انه يحرق القوة الجسمية بقوة خارقة، ويوقف نشاط جميع القوة الحيوية وإن كمية منه أدت إلى إنقاص وزن مدمن في يوم واحد 5 كغ، ويلي ذلك الهيروين والمورفين وتلك الأنواع تسمى بالسموم البيضاء، ثم يلي كل هذا الأفيون الذي هو أبلغ ضرراً من الحشيش اقل تلك المواد المخدرة ضرراً فانه يسبب ضعفاً جسمانياً ظاهراً<sup>2</sup>.

- انحطاط القوة العقلية : يؤثر الادمان على المخ ويصيبه بالضعف والانحطاط والاضطرابات والهذيان وقد يصل بعد فترة من الزمن الى الجنون، وقد اثبتت الاحصائيات بان 10 بالمائة من نزلاء مستشفيات الامراض العقلية من المدمنين.

<sup>1</sup>. عبد الرحمان محمد أبو عتمة، حجم ظاهرة الاستعمال غير المشروع للمخدرات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، سنة 1998، ص25.

<sup>2</sup>. محمد عباس منصور، المخدرات المشروعة وغير المشروعة، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990، ص120.

- ضعف الذاكرة وضعف الإدراك :

إن التنبيه الناشئ عن تعاطي الأفيون يفترن بأوهام وتخيلات تدفع بالشخص عادة للقيام بحركات غير إرادية بل وتجعله أقرب للخمول وعدم الاكتراث، أما الكوكايين فتعاطيه يؤثر على الجسم فيحدث تهيجا وأوهاما وهذيان يدفع إلى إتيان أعمال غير إرادية شأنه شأن الخمور لذلك يكثر ارتكاب الجرائم تحت تأثير الكوكايين، ومن ناحية أخرى فإن الإدمان يضعف الذاكرة ويفقد الإدراك<sup>1</sup>.

ب . الأضرار التي لها علاقة بالسلوك :

- الإكثار من ارتكاب الجرائم : يؤدي فقدان إدراك النتائج عن الإدمان الى ارتكاب جرائم الإهمال، كالقتل الخطأ الناتج عن قيادة السيارة في حالة فقدان الوعي من تأثير المخدر، كما تؤدي حالات البطالة والتشرد والتسول الناتج عن الإدمان الى حاجة المدمن للمال لشراء المخدرات بثمن مرتفع الى ارتكاب جرائم المال كالسرقة وغيرها.
- سوء الأخلاق : إن الإدمان على المخدرات يصيب المدمن بالانخفاض في مستواه الأخلاقي فيجعله ضعيف الإرادة محباً للذات ميالاً للكذب، وفسروا ذلك بأن المدمن عند بدأ التعاطي ينكر ذلك فيكذب، ليتعود بعد ذلك على الكذب في الامور الأخرى<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- إبراهيمي محمد العبيد، اثار الاسرة في الوقاية من المخدرات، 1990 ، ص5 .

<sup>2</sup>- عالجية داود، ارتباط المخدرات بالإجرام، مذكرة تخرج لنيل شهادة المدرسة العليا للقضاء، 2008 ، ص 15.

**المبحث الثاني : أركان جريمة تعاطي و ترويج المخدرات في التشريع الجزائري :**

إن جريمة الترويج مثلها مثل التعاطي تقوم على أركان أساسية حتى تتحقق وهي الركن الشرعي والمادي والمعنوي.

**الفرع الأول : الركن الشرعي لجريمة ترويج وتعاطي المخدرات .**

كما سبق وقلنا فالركن الشرعي هو الأساس المحدد لسلوك المجرم حيث أنه لا بد من توافر عنصرين أساسيين نص قانوني يحضر الفعل ونص يعاقب على إتيانه حيث أنه ينتج على غيابهما انتفاء قيام الركن الشرعي وبالتالي انعدام الجريمة، وهذا ما نجد المشرع الجزائري ذهب إليه بحيث جرم كل الأفعال التي تؤدي إلى المتاجرة فقسما إلى جنح مشددة وجنايات حيث أن هذا راجع إلى الأفعال المادية لكل جرم وبالتالي حددتها المادة 17 من القانون 18/04 حيث أن المشرع قد نص على تشديد العقوبة في هذه الجنحة بالحبس من 10 إلى 20 سنة وغرامة 500000 إلى 50,000,000 دج<sup>1</sup>.

أما في المواد 18،19،20 من ذات القانون والتي تعد جنائيات تطبق عليها عقوبة المؤبد على كل من يقوم بتسيير أو تنظيم أو تمويل النشاطات المذكورة في المادة 17 أو قام بطريقة غير مشروعة بتصدير أو شراء مخدر بالإضافة إلى ذلك كل من قام بزراعة الخشخاش والأفيون وشجيرة الكوكا أو نبات القات بطريقة غير مشروعة بغرض الإتجار<sup>2</sup>.

كما نجد المادة 21 نصت على تجريم الأفعال المتمثلة في الصناعة والنقل وتوزيع السلائف والتجهيزات أو المعدات وذلك إما بغرض استعمالها في زراعة المواد المخدرة أو المؤثرات العقلية أو أنها ستستعمل في إنتاجها وصناعتها حيث أن المشرع يعاقب أيضا القائم بإنتاج وصناعة هذه المواد بطريقة مشروعة ولكن يعلم بأنها ستستعمل لغرض غير مشروع<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>. المادة 17 من القانون 18/04.

<sup>2</sup>. المواد من 17 إلى 20 من نفس القانون.

<sup>3</sup>. المادة 21 من نفس القانون.

كما أن المشرع لم يكتفي بالنص على معاقبة الشخص الطبيعي الذي يقوم بالأفعال المذكورة أعلاه بل نص في المادة 25 على معاقبة الشخص المعنوي الذي يرتكب إحدى الجرائم التي نص عليها في المواد 13 إلى 21 من القانون السالف الذكر<sup>1</sup>.

وهكذا نجد أن كل فعل يقوم به صاحبه عن طريق غير شرعي مخالف للقوانين والتنظيمات المبينة على سبيل الحصر في المواد السالفة الذكر تعتبر مجرمة ويتعرض صاحبها للعقاب، كما نجد المواد 22 و 23 من القانون نصت على معاقبة الشريك والمحرض بنفس العقوبة المقررة للجريمة المرتكبة.

### الفرع الثاني : الركن المادي لجريمة ترويج وتعاطي المخدرات.

يختلف الركن المادي في جريمة الإتجار (الترويج) باختلاف أشكاله طبقاً لأحكام القانون حيث لا تكفي لثبوت الإتجار عملية واحدة ولا عدة عمليات متفرقة في أوقات متقطعة أي لا اتصال بينها، بل يلزم بالإضافة إلى تعدد هذه العمليات أن ينظمها غرض محدد أي أن يكون الجاني قد كرس نشاطه بصفة معتادة للقيام بهذا العمل والارتزاق منه والعيش عن طريقه حيث لا يشترط أن تكون حرفته الوحيدة، وبالتالي قد يحترف عدة حرف غير التجارة دون أن يمنع ذلك من اعتباره تاجراً سواء كانت التجارة هذه حرفته الرئيسية أو الثانوية ، حيث أن جريمة الإتجار غير المشروع لا تخرج أفعاله المادية عن الصور الآتية :<sup>2</sup>

#### - إنتاج وصناعة المخدرات بقصد الإتجار:

فالإنتاج عرفه المشرع الجزائري في المادة 2 فقرة 2 من القانون 13 من 18/04 والذي يعني به فصل الأفيون وأوراق الكوكا والقنب عن نباتاتها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>. المواد من 13 إلى 21 من نفس القانون.

<sup>2</sup>. فاطمة العرفي وليلى ابراهيمي ، المرجع السابق ، ص142،141.

<sup>3</sup>. الفقرة 13 المادة 2 من القانون 18/04.

بمعنى أنه يتمثل في استخراج المادة المخدرة أو فصل المادة المخدرة عن نباتاتها، وذلك للوصول إلى المواد الأولية لإعداد أنواع متعددة من المخدرات \*<sup>1</sup> .

كما أن الاستخراج والذي نعني به وفق لما جاءت به المادة الأولى من اتفاقية جنيف 1936 لمكافحة الإتجار غير المشروع في الجواهر الضارة وقالت بأنه استخراج المخدر من المادة أو المركب الذي يكون ذلك المخدر جزء منه دون أن تتضمن هذه العملية أي صنع أو تحويل بمعناه الصحيح.<sup>2</sup>

وبالتالي فإن الاستخراج والإنتاج يحتاج عمليات يتم فيها فصل المادة الاصلية التي تتضمنها، كاستخراج الأفيون مما يفرزه نبات الخشخاش واستخراج الحشيش من القنب الهندي.<sup>3</sup>

أما الصنع عرفته المادة 2 فقرة 14 من نفس القانون على أنه جميع العمليات غير الانتاج والتي يتم الحصول بها على المخدرات والمؤثرات العقلية وتشمل التنقية وتحويل المخدرات إلى مخدرات أخرى<sup>4</sup> ، أي بمعنى تحويل المواد المخدرة إلى مواد صناعية وذلك بإعادة صناعتها مثل تحويل المورفين إلى هيروين.

### . التصرف في المادة المخدرة :

نصت عليه المادة 17 من القانون 18/04 ويقصد به في إطار عملية البيع والشراء والسمسة حيث أن عملية البيع تتمثل في تنازل البائع عن المخدرات من أجل الحصول على مقابل، أما الشراء فهي تقديم مبلغ من النقود مقابل الحصول على المادة المخدرة حيث أنها تختلف عن الإحراز لأن في القانون لا يشترط لانعقاد البيع والشراء أن يحصل التسليم فإن هذه الجريمة تتم بمجرد التعاقد دون حاجة إلى تسليم المخدر للمشتري والعملية الأخيرة والمتمثلة في السمسة

\* ملاحظة المشرع الجزائري عرف الانتاج بالفصل على خلاف التشريعات الاخرى والتي عرفتها بالخلق والاستحداث، محاضرات د. قرقور.

<sup>2</sup> نبيل صقر، جرائم المخدرات في التشريع الجزائري ، دار هومة، عين مليلة، الجزائر، 2006 ، ص54.

<sup>3</sup> طاهري حسين ، الجرائم المخدرات وطرق محاربتها، دار الخلدونية، الجزائر، د.ط، 2013، ص41.

<sup>4</sup> المادة 2 الفقرة 14 من القانون 18/04.

على أنها الوساطة بين البائع والمشتري مقابل أخذ عمولة تكون في أغلب الأحيان نسبة من المبلغ المدفوع في العملية.<sup>1</sup>

#### - الشحن والنقل :

نصت عليه المادة 17 من القانون 18/04 ونقصد به حيازة المادة المخدرة المتنقلة من مكان إلى آخر سواء بقصد التوزيع أو الترويج أو التسليم لآخر قصد الإتجار فيها، حيث يتحقق النقل سواء كان بمقابل أو بدون مقابل.<sup>2</sup>

#### - جلب وتصدير المواد المخدرة بقصد الإتجار:

ونعني به النقل المادي للمخدرات أو المؤثرات العقلية من دولة إلى أخرى، أي بمعنى إدخال المادة المخدرة إلى الجزائر وإخراجها منها وذلك ما عبر عنه المشرع في نص المادة 19 باستيراد وتصدير المخدرات والمؤثرات العقلية بطريقة غير مشروعة<sup>3</sup>

فغالبا ما تتم هذه العمليات عبر الحدود البرية ونضرا للمراقبة المستمرة التي تقوم بها أجهزة مكافحة المخدرات والجمارك انتقلت العمليات من البر إلى البحر سواء عن طريق قوارب صغيرة أو ضمن سفن كبرى، حيث يقصد بعمليات التصدير والاستيراد غير المشروعة غير تلك العمليات التصدير والاستيراد المنصوص عليها في المواد 4 و 5 من القانون 18/04 والتي تكون بناء على ترخيص والتي تضمنها المشرع الجزائري طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 07-228 المتعلق بمنح ترخيص باستعمال المخدرات.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> راشد بن عمر العارضي، جريمة المخدرات و عقوباتها في الشريعة والقانون، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العدالة الجنائية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض ، 2002 ، ص127 .  
<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص126 .

<sup>3</sup> المادة 19 من القانون 18/04 ... كل من قام بطريقة غير مشروعة بتصدير أو استيراد مخدرات أو مؤثرات عقلية.

<sup>4</sup> المرسوم التنفيذي رقم 07-228 ، المؤرخ في 30 يوليو 2007، المحدد لكيفيات الترخيص باستعمال المخدرات والمؤثرات العقلية لأغراض طبية أو علمية طبقا للمادة 05 من القانون 18/04، ج.ر، عدد49، 05 أوت 2007.

- زراعة المخدرات :

والتي عرفتها المادة 2 فقرة 14 والتي يقصد بها زراعة خشخاش الأفيون وجنبه الكوكا ونبته القنب حيث أنه يقصد بالزراعة ليس مجرد وضع بذور في الارض بل يقصد بها أيضا كل ما يتخذ من أعمال الرعاية المختلفة اللازمة للزرع إلى حين نضجها لأن وضع البذور هو بداية العمل ولا تأتي ثماره إلا بدوام رعايتها إلى غاية أن تثبت، وعليه فإن قيام أي شخص بزراعة أي من النباتات المحضورة في القانون يشكل خرقا لتجريم المنصوص أعلاه وبذلك يتوفر الركن المادي لجريمة الزراعة للمواد المخدرة<sup>1</sup>.

الفرع الثالث: الركن المعنوي لجريمة ترويج وتعاطي المخدرات .

يشترط في هذا النوع من الجرائم توفر القصد العام والقصد الخاص الذي يحدد كل جريمة على حدى وكما سبق وقلنا أن القصد الجنائي ينقسم إلى قسمين قصد خاص وقصد عام.  
أ . القصد الجنائي العام :

أي علم الشخص بتجريم الفعل واتجاه ارادته لارتكابه، ومنه فهو يقوم على تجريم الفعل والإرادة الموجهة إلى ارتكاب الجريمة، فالعلم هو أن يكون عالما بأن المواد المخدرة محظورة قانونا والعلم هنا مفترض لا سبيل لنفيه بحسب الأصل أما العلم بأن المادة التي يحوزها الجاني فهو غير مفترض، وأن نتجه إرادته أو سلوكه إلى ارتكاب إحدى الصور أو الجرائم المجرمة والمحظورة والمكونة لجريمة الترويج السالفة الذكر والتي تنص عليها القانون 18/04.<sup>2</sup>

أما الباعث والذي قد يتمثل في السبب الذي يحمل الجاني على ارتكاب الجريمة والذي لا يعد بحسب الأصل ركنا فيها حيث لا يعتد بالبواعث على الجريمة في قيام القصد بناء على ذلك حكم بأنه لا تصح تبرئة الزوجة التي تضبط وهي تحاول إخفاء المادة المخدرة التي يحوزها

<sup>1</sup> قرقور حدة ، محاضرات في الجنائي الخاص ، المخدرات والمؤثرات العقلية، ص23.

<sup>2</sup> ادوارد غالي الذهبي، جرائم المخدرات ، الطبعة الثانية، مكتبة غريب، القاهرة، 1988، ص115.

زوجها، فالقانون يكتفي لوقوع جريمة المخدرات توافر القصد الجنائي لذا يستوي ان يكون الباعث على الجريمة هو الإتجار في المخدرات أو حتى الإدمان عليها.<sup>1</sup>

### ب - القصد الجنائي الخاص :

لا يمكن تطبيق نص التجريم إلا بعد تحديد اتجاه نية الشخص في ارتكاب الفعل المجرم ولهذا وجب تحديد القصد الخاص وهذا القصد في جريمة الإتجار من الأمور الموضوعية التي تستقل محكمة الموضوع بتقديرها وذلك أما بكمية المخدرات المضبوطة أو بإقرار المضبوطين بالإتجار بالمخدرات معهم كما تتأكد المحكمة أيضا من توافر هذا القصد من خلال الأدوات المضبوطة مع الجناة والتي يستعملوها في تجارتهم مثل ميزان أو وجود آثار لفتات من مادة المخدر عالقة على هذه الوسائل مثل فتات من الحشيش عالقة بسكين أو الميزان.<sup>2</sup>

### المبحث الثالث : آليات مكافحة ترويج وتعاطي المخدرات وطرق الوقاية والعلاج.

#### 1. الآليات المتبعة لمكافحة ترويج وتعاطي المخدرات :

بالرغم من أن جريمة المخدرات تعد من أخطر الجرائم التي تهدد البشرية، إلا أنه يجب أن تكون الإجراءات المتبعة عند ضبط الجريمة صحيحة، وفي الحدود التي رسمها القانون بطريقة تكفل تحقيق التوازن بين حق الدولة في العقاب لتحقيق العدالة الجنائية، وبين المصلحة الخاصة المتمثلة في حماية الحرية الشخصية وسائر حقوق الإنسان.

#### أولاً: إجراءات التفتيش والضبط.

##### - التفتيش :

**تعريف التفتيش :** هو عبارة عن إجراء من إجراءات التحقيق التي تهدف إلى ضبط أدلة الجريمة موضوع التحقيق وكل ما يفيد في كشف الحقيقة من أجل إثبات ارتكاب الجريمة أو

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص116.

<sup>2</sup> مصطفى مجدي هرجة، جرائم المخدرات في ضوء الفقه والقضاء، د.ط، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص153

نسبتها إلى شخص المتهم والمكان الذي تقيم فيه، ويجوز أن يمتد إلى الأشخاص غير متهمين وذلك بالشروط والأوضاع المحددة بالقانون.<sup>1</sup>

**- محل التفتيش :** قد يكون موضوع التفتيش شخصاً أو مكاناً أين توجد الأسرار الخاصة التي من شأنها إظهار الحقيقة وهو ما نصت عليه المادة 81 ق إ ج بقولها: " يباشر التفتيش في جميع الأماكن التي يمكن العثور فيها على أشياء يكون كشفها مفيداً لإظهار الحقيقة " وبما أن التفتيش إجراء يتضمن البحث عن عناصر الحقيقة في مستودع السر، بغية الحصول على أدلة الجريمة القائمة تمهيداً لممارسة حق الدولة في توقيع العقاب على الجاني إذ أنه ينطوي على قدر من الإكراه بالتعرض المادي لحرية الشخص حال تفتيش شخصه، أو حرمة مسكنه بالدخول فيه قهراً عن إرادة صاحبه، كما أنه يمس حق الشخص في سره وهو ما يعبر عنه بالحق في الخصوصية.<sup>2</sup>

**- حضور المشتبه فيه عملية التفتيش :** تنص المادة 45 فقرة (1) من قانون الإجراءات الجزائية على وجوب حضور المشتبه فيه عملية التفتيش إذا كان في مسكنه، فإذا تعذر عليه الحضور وجب على ضابط الشرطة القضائية تعيين ممثل له، إذا امتنع عن ذلك أو كان هاربا استدعى ضابط الشرطة القضائية لحضور تلك العملية شاهدين من غير الموظفين الخاضعين لسلطته، والجدير بالذكر في هذا المقام نجد أن المشرع الجزائري ونظراً لخطورة جريمة المخدرات، قد أعفى قاضي التحقيق في الفقرة الأخيرة من نص المادة 45 (ق إ ج) الالتزام بهذا الشرط وبالتالي يصبح حضور المشتبه فيه عملية التفتيش في جرائم المخدرات غير إلزامي ومن ثم فإن حضور الشاهدين غير ضروري أيضاً.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> العميد فادي عبد الرحيم الحبشي، المعاينة الفنية لمسرح الجريمة والتفتيش، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1990، ص 71-72.

<sup>2</sup> سمير عبد الغني، مبادئ مكافحة المخدرات، الإدمان والمكافحة، استراتيجية المواجهة، الطبعة الأولى، دار الكتب القانونية، دار شتات، مصر، ص 434.

<sup>3</sup> المادة 45 فقرة (1) من قانون الإجراءات الجزائية.

- القيام بالتفتيش في الوقت المحدد : بالرغم من أن المشرع الجزائري قد نص في المادة 47 من قانون الإجراءات الجزائية على أنه لا يجوز البدء في تفتيش المساكن ومعاينتها قبل الخامسة صباحاً ولا بعد الثامنة مساءً إلا إذا طلب صاحب المنزل ذلك أو وجهت نداءات من الداخل أو في الأحوال الاستثنائية المقررة قانوناً. إلا أنه استثنى هذا الشرط إذا تعلق الأمر بجرائم المخدرات في الفقرة الثالثة من نفس المادة بقوله : "عندما يتعلق الأمر بجرائم المخدرات أو الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية أو الجرائم الماسة بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات وجرائم تبييض الأموال وكذا الجرائم المتعلقة بالتشريع الخاص بالصرف، فإنه يجوز إجراء التفتيش والمعاينة والحجز في كل محل سكني في كل ساعة من ساعات النهار أو الليل وذلك بناء على إذن مسبق من وكيل الجمهورية المختص".<sup>1</sup>

- الجهات التي تقوم بالتفتيش : لقد نص قانون الإجراءات الجزائية على الجهات التي تقوم بعملية التفتيش وهي جهات التحقيق المتمثلة في رجال الضبط القضائي وقاضي التحقيق.

-رجال الضبط القضائي : وفقا لما نصت عليه المادة (44) من قانون الإجراءات الجزائية فإنه لا يجوز لضابط الشرطة القضائية الانتقال إلى مساكن الأشخاص الذين يظهر أنهم ساهموا في جناية أو أنهم يحوزون أوراقا أو أشياء لها علاقة بالأفعال الجنائية المرتكبة لإجراء تفتيش إلا بإذن مكتوب صادر من وكيل الجمهورية أو قاضي التحقيق مع ضرورة وجوب استظهار هذا الأمر قبل الدخول إلى المنزل والشروع في عملية التفتيش، ويكون الأمر كذلك في حالة التحري في الجثة المتلبس بها أو التحقيق في إحدى الجرائم المذكورة في المادتين 47 و40 من قانون الإجراءات الجزائية.<sup>2</sup>

-قاضي التحقيق : بما أن قاضي التحقيق هو صاحب الاختصاص الأصلي بإجراء التفتيش إذ أنه لا يمكن لضباط الشرطة القضائية أن يجري تفتيشاً إلا بإذن صادر من وكيل الجمهورية

<sup>1</sup> المادة 47 من قانون الإجراءات الجزائية .

<sup>2</sup> المادة (44) من قانون الإجراءات الجزائية .

أو قاضي التحقيق، ووفقا لما نصت عليه المادة 47 من قانون الإجراءات الجزائية الفقرة الثالثة فإنه إذا تعلق الأمر بجرائم المخدرات يمكن لقاضي التحقيق أن يقوم بأية عملية تفتيش أو حجز ليلاً أو نهاراً وفي أي مكان على امتداد التراب الوطني، أو يأمر ضباط الشرطة القضائية المختصين للقيام بذلك.<sup>1</sup>

**-الأشخاص الآخريين الذين يجوز لهم البحث عن المخدرات :** تضمن القانون 18/04 المتعلق بمكافحة المخدرات بعض الإجراءات الخاصة في جرائم المخدرات من بينها أنه نص في المادة 36 منه على أنه " زيادة على ضباط الشرطة القضائية المنصوص عليهم في مادة 12 وما يليها من قانون الإجراءات الجزائية يمكن أن يقوم المهندسون الزراعيون ومفتشوا الصيدلة المؤهلون قانونا من وصاياتهم، تحت سلطة ضباط الشرطة القضائية بالبحث عن الجرائم المنصوص عليها في القانون ومعاينتها".

**-غسيل معدة المتهم وتفتيش الفرج والدبر :** يعتبر غسيل المعدة من الوسائل العلمية التي تستعمل للكشف عن جسم الجريمة، لأنه غالبا ما يلجأ الجناة خاصة في جرائم المخدرات إلى ابتلاع قطعة مخدر، لذلك يتم اللجوء إلى مثل هذه التقنية للبحث داخل جسم الإنسان عن الأشياء المخفية والتي من شأنها أن تساعد في الكشف عن الحقيقة، فاستخدام هذه الوسيلة تتم بعد القبض على الشخص ووضعه في المستشفى وندب الطبيب لاستخراج هذه المتحصلات بالوسائل الطبية وتحليلها.<sup>2</sup>

في حين يرى البعض أنه وبالرغم من أن التفتيش داخل جسم الإنسان يشكل اعتداء على حرية وسلامة جسمه، ولكن في حقيقة الأمر أن الجاني هو الذي أهدر كرامته بوضع المخدر في مكان حساس من جسمه، لذلك يجب أن يخضع التفتيش في هذه الحالة إلى قيود صارمة من بينها :

<sup>1</sup> مسعود زيدة، القرائن القضائية، بدون طبعة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، 2000، ص37.  
<sup>2</sup> توفيق محمد الشاوي، حرمة الحياة الخاصة ونظرية التفتيش، الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2006، ص52.

- أن يتم التفتيش تحت إشراف طبيب متخصص.
- أن يتم التفتيش بشأن جريمة على جانب كبير من الجسامة.
- أن تكون هناك دلائل قوية على أن المتهم يخفي أدلة الجريمة في أماكن حساسة من جسمه.

وفي الواقع يمكننا القول أنه بالرغم من أن هذه الإجراءات تشكل مساس بانتهاك آدمية الإنسان، إلا أن مصلحة المجتمع تقتضي الاستفادة من التقدم العلمي وإتباع سياسة وآليات علمية لمكافحة جرائم المخدرات والمؤثرات العقلية، وهذا هو هدف المشرع الجزائري الذي يسعى جاهدا للتصدي لهذه الجريمة ووقاية المجتمع من أضرارها الفادحة.<sup>1</sup>

- **الضبط** : تعتبر عملية ضبط المادة المخدرة من الأعمال البالغة الأهمية، لأنها تهدف إلى وضع اليد على أدلة الجريمة موضوع التحقيق، لذلك يجب أن تتبع عدة إجراءات أثناء الضبط لضمان نجاح العملية وتحقيق نتائج إيجابية، ويمكن أن يكون موضوع ضبط الأشياء التي تفيد في كشف الحقيقة أو المتعلقة بالجريمة، ويجب أن تكون هذه الأشياء مادية، ويستوي بعد ذلك نوعها أو قيمتها.<sup>2</sup>

ورغم أن لقاضي التحقيق كل السلطة في حجز ما يراه مفيدا للتحقق، فعليه أيضا واجبات يتحتم عليه احترامها عند إجراء الحجز وهي :

- إحصاء الأشياء والوثائق المحجوزة ووضعها في أحرار مختومة ويجب المحافظة عليها حتى لا يرد عليها أي تغيير ينقص من قوتها كدليل إثبات.
- ضمان احترام كتمان سر المهنة وحقوق الدفاع.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ادوار غالي الذهبي، المرجع السابق، ص 295، 294، 293.

<sup>2</sup> مأمون محمد سلامة، الإجراءات الجنائية في التشريع الليبي، الجزء الأول، الطبعة الثانية، منشورات المكتبة الجامعة، الزاوية، ليبيا، 2000، ص 622.

<sup>3</sup> احسن بوسقيعة، التحقيق القضائي، الطبعة السادسة، دار هومة، الجزائر، 2006، ص 92.

أما إذا ضبطت المخدرات بأماكن متفرقة، أو بحياسة أكثر من شخص ينبغي تحديدها، ووضعها، ووزنها، وتحريزها كل على حدا، وذلك حتى لا تتداخل الأحراز مع بعضها، الأمر الذي يصعب بعده فصلها وتفريدها، وإذا اشتملت المضبوطات أشياء ضخمة لا يمكن تقديمها للمحكمة كالسيارات فيحرر بشأنها محضر، تذكر فيه المواصفات الخاصة بها.<sup>1</sup>

## ثانيا: التحقيق .

يقصد بالتحقيق مجموعة الإجراءات التي تباشرها سلطات التحقيق بالشكل المحدد قانونا بغية تمحيص الأدلة والكشف عن الحقيقة قبل مرحلة المحاكمة، وبالنسبة للتحقيق في جرائم المخدرات ونظرا لخطورة ودهاء الأشخاص المورطين في هذه الجرائم، قد أجاز المشرع الجزائري تمديد الاختصاص المحلي لقاضي التحقيق إلى دائرة اختصاص محاكم أخرى، وذلك تطبيقا لنص المادة 40 الفقرة الثانية من قانون الإجراءات الجنائية، كما أجازت المادة 40 مكرر 5 من قانون الإجراءات الجزائية، للقاضي التحقيق اتخاذ أي إجراء تحفظي أو تدبير أممي مثلاً، حجز الأموال المتحصل عليها من الجريمة أو التي استعملت في ارتكابها. وفي إطار السياسة العامة للمشرع الجزائري فقد أجاز المشرع في المادة 37 من قانون رقم 18/04 المتعلق بمكافحة المخدرات، انه إذا دعت ضرورات التحقيق الابتدائي، إيقاف أي شخص مشتبه فيه لمدة 48 ساعة، كما يجوز تمديد هذا الحجز إلى مدة لا تتجاوز ثلاث مرات المدة الأصلية بعد فحص ملف التحقيق، ويجوز بصفة استثنائية منح هذا الإذن بقرار مسبب دون تقديم الشخص إلى النيابة.<sup>2</sup>

## 2. إجراءات الوقاية من جريمة المخدرات :

نظرا لتفاقم وتطور مشكلة المخدرات بكافة أشكالها وصورها أصبح من الضروري وضع استراتيجيات وخطط تكفل مكافحة هذه الظاهرة الإجرامية، وبما أن جريمة المخدرات هي وليدة

<sup>1</sup> سمير عبد الغني، المرجع السابق، ص 240، 236.

<sup>2</sup> مأمون محمد سلامة، المرجع السابق، ص 573.

خليط من العوامل الشخصية والبيئية تؤثر وتتأثر ببعضها البعض، فالوقاية من هذه الظاهرة تتطلب أولاً رسم سياسة تكفل القضاء على هذه العوامل وانطلاقاً من ذلك سنتناول هذه الأساليب الوقائية التي تساعد على التقليل من الطلب على المخدرات على النحو التالي :

#### أولاً : الأساليب الاجتماعية :

إن مواجهة الظاهرة الإجرامية لتعاطي المخدرات تتطلب أولاً منع الأسباب التي تؤدي إلى ارتكابها، وفي هذا الصدد يميل علماء الاجتماع إلى تغليب العوامل الاجتماعية على غيرها من العوامل المولدة لتعاطي المخدرات، فهو نتاج للفقر والبطالة وفساد الوسط الاجتماعي واختلاف المعايير وغياب القيم، ومن هنا فإن مسؤولية الوقاية من هذه الظاهرة تقع على عاتق المجتمع بأسره.<sup>1</sup>

#### أ. الأسرة :

للأسرة بالغ الأثر في تكوين شخصية الفرد، وتحديد اتجاهات سلوكه، فهي الحصن المنيع الذي يحمي الفرد من الانحراف والانحلال وولوج دائرة المحظورات والمحرّمات بما فيها المخدرات، فتأثيره بأسرته يكون إيجابياً متى قامت بدورها بشكل يؤهل الفرد للتكيف مع بيئته الاجتماعية، ففي حالة غياب دور الأسرة ينحدر الفرد للأوساط الاجتماعية بدون عون، ويدخل في خضم من الاتجاهات المتصادمة والمتنازعة.<sup>2</sup>

وقد أكد باحثوا المشكلات الاجتماعية على أهمية طبيعة العلاقة بين الزوجين، وإن الإشباع العاطفي والمودة بينهما أساس جوهري في تعميق العلاقة التي تربطهما، ففقدانها يؤدي إلى الشعور بالفراغ والملل والتوتر وينشأ عن ذلك مشكلات كبيرة الأمر الذي يؤدي حتماً إلى الانحراف، لذا يجب على الأسرة مراقبة أبنائها وتلقينهم كيفية التعامل مع هذه التقنيات

<sup>1</sup> الهادي علي يوسف أبو حمرة، المعاملة الجنائية لتعاطي المخدرات، الطبعة الأولى، دار الجماهيرية للنشر، ليبيا، ص39.

<sup>2</sup> الهادي علي يوسف أبو حمرة، المرجع نفسه، ص47.

واستغلالها بشكل إيجابي وتحذيرهم من استغلالها للشر والفساد، فتوفير جو الاستقرار داخل الأسرة يجعل الفرد يحس بالأمن والاطمئنان.<sup>1</sup>

### ب . المسجد :

مهما كانت فاعلية الإجراءات التي تتخذ لتقليل حجم المخدرات المتاحة في المجتمع، فإن هذه الإجراءات وحدها لا تمثل الرقابة الفعالة، ولهذا يبقى الدين هو الأساس في توجيه الناس إلى الخير وحمايتهم من الشر، وللمسجد دور كبير في التأثير على الجماهير فهو يحظى بقسوة خاصة في قلوبهم من خلال تذكيرهم بالمقاصد التي جاءت الشريعة الإسلامية لحفظها ورعايتها، فعلى كل مسلم أن يمتنع عن كل ما يؤدي إلى ضياعها وتقويتها والتذكير بالجزاء في الدنيا والآخرة.<sup>2</sup>

وكلما كان أمام المسجد وخطيبه على دراية واسعة في علمه ومنهجه وأسلوبه، كانت استجابة الناس أقوى وأسرع في إقناع الناس وحثهم على الابتعاد عن كل المحرمات ومحاربة آفة المخدرات والتذكير بمخاطرها على العقل وتدميرها لصحة الإنسان.<sup>3</sup>

### ج . المدرسة والجامعة :

للمدرسة أو الجامعة دور مواكب لدور الأسرة والمسجد في تنشئة أبناء أسوياء في بناء المجتمع، لذلك يجب أن لا تكتفي المدرسة والجامعة بأداء الدور التعليمي فقط، بل لا بد أن تجتمع معه الجانب التربوي، من خلال وضع مناهج مدرسية تتضمن تلقين الأخلاق والقيم النبيلة، فهي مسؤولة مسؤولية كبيرة عن إبراز هذه المعاني وتنميتها وحمايتها من أن تتسرب أو تتلاشى، وعلى المدرسة أن تساهم مع الأسرة في مساعدة الأطفال على تقدير ذاتهم والثقة بأنفسهم وإدراك أهميته، ذلك من خلال فتح المجال لهم للتعبير بكل حرية عن آرائهم، إلى جانب ذلك

<sup>1</sup> فاطمة العرفي، ليلي إبراهيم العدواني، المرجع السابق، ص96-98.

<sup>2</sup> فاطمة العرفي، ليلي إبراهيم العدواني، المرجع السابق، ص100.

<sup>3</sup> نصر الدين مروك، جريمة المخدرات في ضوء القوانين و الاتفاقيات الدولية، دار هومة، الجزائر، 2004، ص541.

يمكن إقامة الندوات في المدارس والجامعات لبيان خطر المخدرات، فتأثر الفرد بالمدرسة يكون إيجابيا متى قامت بدورها على أكمل وجه بشكل يؤهل الفرد للتكيف مع بيئته الاجتماعية خلال مراحل حياته اللاحقة، ويكون دورها سلبيا متى أهملت الدور المنوط بها المتمثل في الرعاية والتوجيه والإرشاد أو أنها قامت بتعليمه أنماط سلوكية غير سوية.<sup>1</sup>

#### د. وسائل الإعلام :

شهدت وسائل الإعلام والاتصال خلال السنوات الأخيرة تطورات تقنية متسارعة ساعدت في تقريب مسافات المعرفة بالإطلاة على كافة المستجدات، وأصبح للإعلام بمختلف أنواعه تأثيرا كبيرا في حياة الأفراد، باعتباره يلبي أذواق وتطلعات وتخصصات كل فرد، ونظرا لذلك يمكن لوسائل الإعلام أن تساهم في مكافحة آفة تعاطي المخدرات، فالتوعية المستمرة في أوساط شرائح المجتمع وفي مقدمتهم الشباب تساعد في التقليل على الطلب على المخدرات كمحاولة جادة للتأثير والإقناع لخبث ظاهرة المخدرات، وذلك بالتحكم في لسلوكيات الشباب وغرس المبادئ والقيم الإسلامية في نفوسهم وتوجيه اهتماماتهم وطاقاتهم اتجاه الخير والعطاء، وذلك من خلال وضع برامج إعلامية ناجعة وإرشادية تساعد في التبصر لأخطار المخدرات وأهمية القضاء على وجودها في المجتمع.<sup>2</sup>

وبالرغم من أن وسائل الإعلام المعاصرة بتقنياتها الحديثة قد تساهم في تجسيد القيم والأخلاق السامية للخلاص من ظاهرة المخدرات، إلا أنه وفي حقيقة الأمر هي سلاح ذو حدين، فإلى جانب الإيجابيات التي يقدمها فلها سلبيات كثيرة تساهم في نشر الرذيلة والفساد في المجتمع وذلك من خلال بث الأفلام التي تروج للانحلال الخلقي والمسلسلات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> فاطمة العرفي، ليلي إبراهيم العدواني، المرجع السابق، ص101-102.

<sup>2</sup> أحمد مطهر عقبات، طرق إنتاج برامج التوعية الإعلامية للوقاية من أضرار المخدرات، بدون طبعة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008، ص 7-8.

<sup>3</sup> فاطمة العرفي، ليلي إبراهيم العدواني، المرجع السابق، ص105.

هـ . القضاء على البطالة :

يعتبر العمل أحد الوسائل الهامة في ضبط السلوك، فالفرد كما يقول " ويلسن " أثناء العمل يتحكم في ذاته ويضبطها، كما انه يشعر الفرد بمكانته الاجتماعية ويحدد له كيفية استخدامه لوقته، أما البطالة فتفقد الفرد مركزه الاجتماعي، وتؤدي إلى الركود الاقتصادي الذي يعجز الفرد معه عن إشباع حاجاته الضرورية مما يزيد من درجة الضغط عليه، الأمر الذي يؤدي إلى الإحباط والفشل والضياع، لذلك فإن العمل هو عدو الجريمة الأول وقاهر الآفات الاجتماعية، فالمطلوب من الدولة هو السعي لتوفير مناصب عمل للشباب، وبأجور كافية تلبي احتياجاتهم، كما يمكنها على الأقل وعلى غرار بعض الدول توفير منحة معتبرة للبطالين توفر لهم العيش الكريم بعيدا عن التفكير في تعاطي أو الاتجار في المخدرات كوسيلة لتغطية عجزهم المادي.<sup>1</sup>

ثانيا : الأساليب الأمنية .

تعتمد مكافحة جرائم المخدرات ومعالجتها أمنيا على متابعة التعامل غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، وتعبه في داخل الدولة وعلى حدودها، ويقع على عاتق الإدارة العامة لمكافحة المخدرات الدور المحوري والأساسي في مكافحة جرائم المخدرات، لذلك يحرص المشرع على المكافحة الفاعلة للمخدرات والمؤثرات العقلية، وذلك من خلال وضع الاستراتيجيات الكفيلة بمراقبة المشكلة ومتابعة تطوراتها والسيطرة على جوانبها المختلفة.<sup>2</sup>

وبما أن عملية الاتجار غير المشروع في المواد المخدرة مثلها كمثل أي سلعة أخرى تجارية تخضع لقانون العرض والطلب، فالعرض من جانب المهرب ثم تاجر الجملة، ثم تاجر التجزئة، والطلب من المستهلك، لذلك يجب أن يشمل نشاط أجهزة المكافحة جميع نواحي المشكلة من ناحية العرض بالنسبة للمهربين وتجار المخدرات، ومن ناحية الطلب بالنسبة للمتعاطين

<sup>1</sup> الهادي علي يوسف أبو حمزة، المرجع السابق، ص63.

<sup>2</sup> زياد ذياب مزهر، المعالجة الأمنية والوقاية لجرائم المخدرات والمؤثرات العقلية، مقال منشور، منتدى الأبحاث القانونية، 2023/08/22 ، سا  
www.law-zag.cpm ، 22:02

والمدمنين، ولا يقتصر نشاط تلك الأجهزة على جانب أحد من هذه الجوانب، ويتم ذلك بالتعاون محليا مع أجهزة مكافحة، ثم دوليا.<sup>1</sup>

### أ. الحد من الطلب على المخدرات في المجتمع :

إن استراتيجية الوقاية يجب أن تتجه إلى جوهر المشكلة ذاتها وهم الناس أنفسهم فهم المقصد من الحماية، فلا فائدة من أي إجراء وقائي إلا إذا صدر عن قناعتهم، لان الطلب على المخدرات من قبل المتعاطين والمدمنين يمثل أحد أهم أسباب تفاقم مشكلة المخدرات، فتوفر المخدر وسهولة الحصول عليه تغري الكثيرين بالاستجابة للضغوط النفسية والاجتماعية بتعاطي المخدر، لذلك فالوقاية من تعاطي المخدرات يجب أن تعتمد على تقليل فرص الحصول على المخدرات، إذ يؤكد خبراء مكافحة أنه إذا قل الطلب على المواد المخدرة فسوف يصيبها الكساد، وعليه يجب تكثيف جهود مكافحة المنية وذلك من خلال:

- تشديد الرقابة على أنشطة الاتجار بالمواد المخدرة من خلال ضبط كبار التجار ومتابعة نشاطهم.
- مداومة أماكن التخزين، وتوجيه حملات فاعلة للقضاء على بؤر الاتجار، ومراكز الترويج. استمرار تنظيم الحملات على مناطق تجمعات الشباب كالنوادي، الكافيتريات، المؤسسات التعليمية، الحدائق العامة للقضاء على كل محاولة لاستغلال هذه الأماكن للترويج أو التعاطي.<sup>2</sup>
- تكثيف الجهود وذلك بالتنسيق مع كافة الجهات المحلية والدولية، مثل قوات الأمن الحدودية، مصلحة الجمارك والإدارة العامة للصيدلة، كما يجب التعاون مع عدد من الأجهزة المتخصصة في وزارة الداخلية، مثل قوات حفظ النظام، وقطاع الكلاب البوليسية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إيمان محمد الجابري، القواعد المنظمة للتعامل بالمخدرات في دولة الإمارات، بدون طبعة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2011، ص 107.

<sup>2</sup> سمير عبد الغني، المرجع السابق، ص 482.

<sup>3</sup> زياد ذياب مزهر، المرجع السابق.

- إن الحد أو التقليل من الطلب على المخدرات يتطلب مكافحة المخدرات، وهذا يستدعي التركيز على الموظفين الذين يقع على عاتقهم مسؤولية مكافحتها، وعليه فإن رفع كفاءة الموظفين الموكل إليهم مهمة المكافحة وتنفيذ القوانين، بما يمكنهم من التعامل مع التقنيات الحديثة بسهولة، كالتدريب المتواصل ورفع المستوى التعليمي واكتساب الخبرة عن طريق الدورات التكوينية والتدريبية على المستوى الإقليمي والدولي أصبح من أوليات العدالة الجنائية.<sup>1</sup>

### ب . الحد من عرض المخدرات في المجتمع :

إن الحد من عرض المخدرات في المجتمع يعتمد أساسا على متابعة التعامل غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية وتعقبه في داخل الدولة وعلى حدودها، وهذا يتطلب إجراءات تشمل كل مرحلة الاتجار في المخدرات وتوزيعها .ابتداء من التحكم الدولي في إنتاج المخدرات، وقصر ذلك الإنتاج على الكمية اللازمة للأغراض المشروعة والتنظيم الدولي لتوزيع وتجارة المواد المخدرة، ومكافحة التهريب وعصابات المهربين على المستوى المحلي والدولي.<sup>2</sup> ومن بين الإجراءات التي يمكن أن تتخذ لمواجهة مشكلة عرض المخدرات :

- تعزيز القطاعات الحدودية والساحلية وفروعها بالمنافذ والموانئ بالإمكانيات البشرية والمادية وأجهزة المساعدات الفنية والتفتيش.
- تكثيف التحريات حول خطط ومناطق التهريب والقائمين عليها، وأنواع المخدرات المستحدثة، المستهدف تهريبها للبلاد وسد الثغرات وتقوية المواقع النائية لمواجهة استغلال عصابات التهريب للاماكن البعيدة والمناطق الحدودية.
- دعم الدوريات الحدودية بأحدث أجهزة الرصد والمتابعة والرؤية الليلية مع تكثيف الدوريات الحدودية المحولة جوا وبحرا .

<sup>1</sup> فاطمة العرفي، ليلي إبراهيم العدواني، المرجع السابق، ص 112 ، 114 .

<sup>2</sup> نصر الدين مرونك، المرجع السابق، ص 622 .

- تعزيز التعاون مع دول الجوار لمحاولة وقف تخزين وعبور وتهريب المخدرات.<sup>1</sup> ويعد التعاون الدولي سواء كان ثنائي أم متعدد الأطراف من أهم الاستراتيجيات الناجعة في مكافحة تجارة المخدرات وفي هذا الصدد أبرمت الجزائر والمغرب الأقصى اتفاقية ثنائية بينهما لمكافحة المخدرات، أبرمت في عهد المجلس الأعلى للدولة في 20 أوت 1992 ، تتعلق بالتعاون الثنائي في مجالات البحث وقمع الجرائم الجمركية، فضلا عن اتفاقية أخرى جماعية بين دول المغرب العربي لمكافحة المخدرات.<sup>2</sup>

وفي إطار الإيمان بأهمية تكامل وتكافؤ الجهود الفاعلة لمكافحة ظاهرة المخدرات، وانطلاقا من مقررات الجمعية العامة للأمم المتحدة ولجنة المخدرات بالأمم المتحدة الهادفة إلى تفعيل مشروعات التنمية البديلة كاستراتيجية لمكافحة المخدرات والحد من العرض غير المشروع للمخدرات المشتقة من النباتات المخدرة غير المشروعة، وذلك من خلال دعم محاصيل بديلة بالمناطق المتأثرة بأنشطة الزراعة غير المشروعة، وتطوير البنية التحتية، وتوفير سبل وصول المنتجات المشروعة إلى الأسواق، وضمان تهيئة مناخ من الأمن والاستقرار الوافي بالعرض بالمناطق المتأثرة بأنشطة الزراعة.<sup>3</sup>

### 3 . إجراءات العلاج من جريمة المخدرات:

إن الحد أو التقليل من الطلب على المخدرات يتطلب اتخاذ إجراءات وقائية وعلاجية، إلا أنه في حقيقة الأمر قد لا تتجح إجراءات الوقائية في جميع الأحوال ومع جميع الأشخاص، إذ قد يكون هناك خلل أو إهمال في الالتزام بالإجراءات الوقائية، وهذا الأمر يستدعي تدخلا من نوع آخر، وهو التدخل العلاجي سواء كان هذا التدخل العلاجي مبكرا بحيث يمكن الوقاية من التمادي في تعاطي المخدرات، أم تدخلا علاجيا متأخر لوقف المزيد من التدهور المحتمل.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سمير عبد الغني، المرجع السابق، ص 481 .

<sup>2</sup> فاطمة العرفي، ليلى إبراهيم العدواني، المرجع السابق، ص 114.

<sup>3</sup> سمير عبد الغني، المرجع نفسه، ص 483 ، 484.

<sup>4</sup> فاطمة العرفي، ليلى إبراهيم العدواني، المرجع السابق، ص 117.

### العلاج من جريمة تعاطي المخدرات:

لقد سار المشرع الجزائري في نفس الإطار القانوني الذي رسمه المجتمع الدولي في إقراره لفرض الإجراءات الوقائية والعلاجية، وبذلك واكب المشرع الجزائري التشريعات العالمية والاتفاقيات الدولية لاسيما حينما اعتمد في التشريع أساليب الوقاية والعلاج من المخدرات، وبذلك فقط أعطى المشرع الجزائري فرصة لمستعملي المخدرات لإثبات سعيهم في التخلص من تأثيرها والمقصود بالعلاج هو : " تطهير الجسم من السموم أو إزالة السموم من الجسم، وهي العملية التي يتم بواسطتها انتزاع المدمن من اعتماده العضوي على المخدر، ليدخل بعد ذلك في برنامج علاجي متكامل يؤدي إلى شفائه نهائيا "، ويمكن أن يستخدم لهذا الغرض نفس المخدر الذي كان المدمن يعتمد عليه كما يمكن أن تستخدم عقاقير بعينها لهذا الغرض.<sup>1</sup>

**وتهدف عملية تطهير أو إزالة السموم من الجسم إلى :**

- تخليص الجسم من الاعتماد الفسيولوجي الحاد المقترن بالتعاطي المكثف المنتظم للمخدرات.
- التخفيف من الآلام والمتاعب التي تصحب الانسحاب، وخاصة إذا كان مفاجئا.
- تزويد المدمن بعلاج آمن وإنساني يساعده على مواجهة المراحل المبكرة لعملية التوقف عن التعاطي.
- إحاطة المدمن ببيئة تساعده وتشجعه على الالتزام بالدخول بعد ذلك في برنامج للعلاج المتكامل.

<sup>1</sup> نصر الدين مروك، المرجع السابق، ص 599 .

ولكي تؤتى عملية تطهير الجسم من السموم ثمارها لابد أن تتوفر لها عدة عناصر نجملها

فيما يلي :

#### أ . الاقتناع بالخضوع للعلاج :

تشكل عمليات العلاج وتطوير استراتيجيات المكافحة الهدف الرئيسي الذي تتوخاه كل التشريعات، فانتشار ظاهرة المخدرات يتزايد يوما بعد يوم، حتى أصبح يشكل تهديدا حقيقيا للأفراد والمجتمعات على حد سواء، لذلك فقد بات من الضروري بذل الجهود للعمل على معالجتهم وتحريرهم من الآثار السلبية التي تلحق بهم قبل أن يستفحل بهم الإدمان ويقضى عليهم نهائيا، باعتبار أن العلاج ممكن وليس أمر مستحيلا بالرغم من الصعوبات الكثيرة التي يمكن أن تظهر، يعود بعضها إلى المدن نفسه، فالإقناع بالخضوع للعلاج ومشاركة المريض نفسه في هذه المرحلة ضرورة أساسية من ضرورات العلاج، فالإرادة والرغبة في التخلص من شرور المخدرات، والنظر إلى التعاطي على أنه فعل لا بد من التخلي عنه، لما فيه من مخالفة لله عز وجل وما فيه مخالفة لعادات الناس وقيمهم وتقاليدهم، ولما فيه من ضرر، كل ذلك يساعد المريض على تجاوز الصعوبات التي قد يلاقيها أثناء العلاج، لذلك فإن اكتشاف المدمنين أمر ضروري لإدراكه قبل أن تتدهور حالته، ويقع على عاتق الأسرة بصفة خاصة مسؤولية مراقبة أبنائها، وكذلك مسؤولية إقناعهم للخضوع للعلاج لأن إجبارهم على ذلك قد يجعلهم لا يستجيبون للعلاج.<sup>1</sup>

#### ب . تحسين مصحات ومراكز العلاج :

يمكن أن تتم عملية التخلص من السموم من خلال نظام يقتضي الدخول والحجز في المصحة المخصصة لذلك، أو من خلال نظام التردد على العيادة الخارجية.

<sup>1</sup> أحمد عبد العزيز الأصفر، عوامل انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع العربي، الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص 127-128.

- **المصحات** : وهي وحدات تخليص الجسم من سموم المخدرات حيث يتقرر حجز المدمن لفترة زمنية تحددها الاعتبارات القانونية إذا تم التحويل عن طريق القضاء، أو طبيا إذا تم الدخول بالطرق التطوعية، وفي هذه المصحات يجب أن يكون هناك فصل تام بين أقسام الحالات المحولة من المحكمة، وأخرى لاستقبال الحالات الواردة على أساس التطوع.<sup>1</sup>

كما يجب تجنب معالجة متعاطي المخدرات والمدمنين في مصالح الأمراض النفسية والعقلية، وهذا بسبب النظرة السلبية للمواطنين اتجاه الأمراض العقلية والعصبية التي تدفع بالمتعاطين والمدمنين إلى النفور من الخضوع للعلاج خوفا من نظرة المجتمع، إضافة إلى أن معالجة المدمنين في المصحات العقلية سيسهل نقل الأدوية النفسية، من عنابر الأمراض العقلية إلى عنابر علاج الإدمان لتقديمها إلى المدمنين المحجوزين تحت العلاج.<sup>2</sup>

- **العيادات** : ويقصد بها في هذا الوضع العيادات الخارجية حيث يعتمد نظام الرعاية أساسا على تردد المدمن على العيادة على فترات محددة ولا يشترط في هذا النوع من الخدمة الطبية أن يكون له استقلاله عن سائر العيادات الخارجية المختصة برعاية الأمراض الباطنية والنفسية. بالإضافة إلى ما تقدم فإنه ينبغي توفر قدر معقول من التدريب للعاملين الأطباء وأعضاء الفريق العلاجي جميعا، ويمكن أن توضع في هذا الصدد برامج تدريب محددة تقتصر على العناصر الجوهرية في الرعاية، على أن تتبع في هذا المجال نظام دورات التدريب المستمرة بحيث يتعرض كل عامل في الميدان لدورة تجدد له معلومات وتشحن مهاراته.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نصر الدين مروك، المرجع السابق، ص 603-604.

<sup>2</sup> فاطمة العرفي، إبراهيم العدواني، المرجع السابق، ص 123-124.

<sup>3</sup> نصر الدين مروك، المرجع السابق، ص 605.

ج . الرعاية اللاحقة :

إن إدراج المجتمع المدني ضمن المؤسسات الأساسية الفاعلة في مكافحة الإدمان أمر لم يعد محلاً للجدل، فقد أكد مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة UNODC أن مساهمة المجتمع المدني في مكافحة الإدمان أساسية، وأنه من الضروري إقامة شراكة قوية مع المجتمع المدني لمواجهة هذه المشكلة المعقدة التي تهدد كيان المجتمع وذلك من خلال تعاون هذه المنظمات لإعادة تأهيل المدمنين، ودمجهم في المجتمع من جديد حتى لا يعودوا إلى تعاطي المواد المخدرة.<sup>1</sup>

فبعد إخضاع المدمن لبرنامج العلاج المتكامل، ينتقل بعد ذلك إلى مرحلة الرعاية اللاحقة، والتي تنقسم إلى قسمين هما :

أ . إعادة التأهيل : يقصد بإعادة التأهيل المهني أي العودة بالمدمن الذي يكون بمرحلة النقاهة إلى مستوى مقبول من الأداء المهني سواء كان ذلك في إطار مهنته التي كان يمتنها قبل الإدمان أو في إطار مهنة جديدة.<sup>2</sup>

وتضمن إجراءات إعادة التأهيل شروط تتمثل في :

- الإرشاد المهني.
- قياس الاستعدادات المهنية للمدمن الناقه.
- التوجه المهني.
- المتابعة .
- التدريب على وظائف مختارة .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سمير عبد الغني، ، المرجع السابق، ص497-498.

<sup>2</sup> زياد نياي مزهر، ، المرجع السابق.

<sup>3</sup> نصر الدين مروك، المرجع السابق، ص615.

د . إعادة الاستيعاب الاجتماعي : وهي الخطوة الأخيرة والمكتملة لإجراءات الرعاية اللاحقة التي تتناول المدمن الناقه، فالهدف الأخير لإجراءات إعادة الاستيعاب هو إعادة المدمن الناقه إلى القيام بأدواره الاجتماعية التي كان يؤديها قبل إدمانه، أو ما يقرب ذلك، ولا يجوز النظر إلى عملية إعادة الاستيعاب باستخفاف على أساس أنها تتم بصورة تلقائية، فهذا من شأنه أن يساعد على زيادة فرص الانتكاس والرجوع بالمدمن إلى ما كان عليه قبل أن يتلقى الجرعات الطبية من العلاج.<sup>1</sup>

ففي المجتمعات الغربية تتكون آليات اجتماعية متعددة تعرف بجماعات المساعدة الذاتية مثل المجتمعات العلاجية، إذ تقوم فكرة المجتمع العلاجي أساسا على الاهتمام بالشخص المدمن أو المسرف في تعاطي المواد المخدرة بدلا من الاهتمام بالمادة المخدرة، فالتوجه الأساسي هنا هو النظر إلى الإدمان على أنه مجموعة من الأعراض التي تفحص عن أننا بصدد شخصية تورطت في تنمية ودعم نمط معقد التوافق محوره الاعتماد على المادة المخدرة، وباعتبار أن الإدمان جملة من الأعراض والاضطرابات العضوية والنفسية والاجتماعية، يجب أن يوضع نظام علاج المدمنين وذلك بإتباع كل المراحل، بدءا من مرحلة التطهير من سموم المخدرات، ومرور بالعلاج النفسي، وصولا إلى مرحلة الرعاية اللاحقة، ويستلزم هذا إقامة نظام إداري معين لإدارة العمل في المصحات، وقد يتطلب هذا النظام إنشاء أقسام بها لما يسمى " بالمجتمعات العلاجية " مع ابتكار الإدارة الملائمة لها، حيث تجري عمليات إعادة التأهيل للمدمنين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> زياد ذياب مزهر، المرجع نفسه.

<sup>22</sup> نصر الدين مروك، المرجع السابق، ص618،615،614.

## الفصل الثاني: التلفزيون والبرامج التلفزيونية.

المبحث الأول : ماهية التلفزيون.

المبحث الثاني : البرامج التلفزيونية.

المبحث الثالث : طريقة إعداد البرامج التلفزيونية.

## المبحث الأول : ماهية التلفزيون .

### 1. تعريف التلفزيون :

**لغة :** تتكون كلمة تلفزيون من مقطعين: الأول Télé وتعني عن بعد، والثاني vision وتعني الرؤية، أي أن كلمة تلفزيون تعني " الرؤية عن بعد " <sup>1</sup>.

**إصلاحاً :** يأتي التلفزيون على رأس وسائل الاتصال الجماهيري لما له من أهمية في حياة الناس من خلال مميزاته من صوت وصورة ولون، وكان ذلك بفضل تجارب العلماء لفترة زمنية طويلة إلا أن وصل لما هو عليه في وقتنا الحالي <sup>2</sup>.

### 2 . نشأة التلفزيون وتطوره :

#### - نشأة التلفزيون :

بدأت التجارب الأولى للتلفزيون على أيدي مجموعة كبيرة من العلماء في الولايات المتحدة الأمريكية في العشرينات من هذا القرن .واستفاد هؤلاء العلماء من التجارب والدراسات السابقة التي قام بها رواد في الحالات المختلفة للكهرباء والتصوير الضوئي والمواصلات السلكية واللاسلكية المتعددة

وواصل العلماء محاولتهم لمواجهة وتذليل كل الصعوبات التي كانت تواجه بداية التلفزيون وكان من بينهم عالم روسي هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وكان من أبرز الذين عملوا في هذا المجالات وهو العالم الدكتور (فلاديمير زوريكين) -v. Zworykin- اخترع جهاز ( الايكو نوسكوب) أي عين كاميرا التلفزيون الالكترونية وأخذ التلفزيون في التقدم السريع حيث نجح أحد الباحثين في إرسال صورة بالدائرة المغلقة من واشنطن إلى نيويورك في عام 1927 ، و في العام التالي بدأت تحارب الإرسال التلفزيوني الذي قامت به شركة ( جنرال إلكتريك) مرحلة

<sup>1</sup> رائد محمد عبد ربه، عكاشة محمد صالح، المدخل إلى السينما والتلفزيون، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2019 ، ص109.

<sup>2</sup> طارق سيد احمد الخلفي: في الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 1008 من 100 .

تجريبية و بعدها بعدة أعوام و بالتحديد عام 1935 بدأت شبكة (NBC) بث برامجها بطريقة منتظمة .

وفي عام 1940 أخذ التلفزيون يزداد شهرة و انتشارا وقامت شركة (RCA) بتصوير مدينة نيويورك في الجو بواسطة جهاز متنقل ثم نقلها على التلفزيون ، فقد انطلقت الشركات الكبرى في مجال الالكترونيات لتحويل اختراع التلفزيون إلى مشروع تجاري مريح صار العمل فيه يجري إلى تحقيق مكاسب رهيبية من خلاله.

لم تكن الولايات المتحدة في البداية هي صاحبة السبق الأولى في مجال التلفزيوني لكن كان للمملكة البريطانية دور بارز في هذا المجال، فقد بدأت هي الأخرى في تجاربها في بداية العشرينات على يد أحد العلماء يدعى (جون لوجي بيرد) -Cj.Baird- الذي أجرى العديد من الأبحاث لعرض الصورة تلفزيونيا.

وبالفعل شهدت فترة الثلاثينات تنافسا كبيرا بين الدول في مجال التلفزيون ونافست دول أخرى جانب الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا منها إيطاليا و ألمانيا فرنسا والاتحاد السوفياتي حيث بثت العديد من التجارب التي ساعدت على ظهور التلفزيون.<sup>1</sup>

إذن يمكن القول أن شركة كولومبيا للإذاعة والبث التلفزيوني أنشأت محطات تلفزيونية عام 1943 في الولايات المتحدة الأمريكية والتي استخدمتها لأغراض تجارية، أما في الاتحاد السوفياتي بدأ البث التلفزيوني عام 1939م باستيراد معادن أمريكية أيضا وكان الهدف من إدخال التلفزيون إلى الاتحاد السوفياتي هدفا سياسيا بحثا.<sup>2</sup>

بلغ عدد الأجهزة التلفزيونية المنتشرة آنذاك حوالي مليون جهاز، أما في أوروبا فقد كان التطور التلفزيوني بطيئا بسبب الصعوبات الاقتصادية التي خلفتها الحرب ومن جهة أخرى انتشر التلفزيون في دول مثل ألمانيا والدنمارك وهولندا حتى بلغ عدد أجهزة التلفزيون في أوروبا في

<sup>1</sup> راند محمد عبد ربه، عكاشة محمد صالح: المدخل إلى السينما والتلفزيون: مرجع سابق، ص 110-111.

<sup>2</sup> مي العيد الله، التلفزيون وقضايا الاتصال متغير، دار النهضة العربية، بيروت، 2000، ص31.

الخمسينات مليون جهاز منتشرة في ثماني دول أوروبية أما عن الإرسال التلفزيوني بدأ في 21 جويلية 1960.<sup>1</sup>

. مراحل تطور التلفزيون : إذا يمكن القول أن :

. فكرة اختراع التلفزيون تعود للعالم الألماني ( بول نيكو ) عندما اخترع قرصا ميكانيكيا.  
. استفاد اختراع التلفاز من فكرة جهاز الراديو من ناحية تنظيم الموجات والتمويل والتخطيط  
البرامجي.

. في بداية العشرينيات دخلت الشركات المتخصصة بالإلكترونيات في مجال البحث باختراع  
التلفزيون.

. اختراع العالم ( فيلو ) رسما هندسيا لدائرة الكترونية تجعل بالأماكن نقل الصورة المتحركة عام  
1922.

. في العام 1923 طور العالم ( فلاديمير ) جهازا الكتروني للكاميرا.

. قدم العالم ( فيلو ) شكلا جديدا للنظام التلفزيوني الالكتروني عام 1927.

. أقامت شركة جنرال إلكتريك نظاما للبث التلفزيوني عام 1928.

. في عام 1936 قامت شبكة البي بي سي ببث حي و منظم للتلفزيون بلندن.

. عرف الناس التلفزيون كسلعة تباع عام 1939 في مدينة نيويورك.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد منير حجاب: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص197-198.

<sup>2</sup> محمد ضياء الدين عوض: التلفزيون والتنمية الاجتماعية، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، 2018، ص36-37.

ثالثاً: وظائف التلفزيون وأهميته .

وظائف التلفزيون: للتلفزيون وظائف عديدة يمكن حصرها فيما يلي :

**1. وظيفة التعليق والتحليل :** ذلك من خلال تحليل وشرح التطورات الرئيسية في الحياة العامة، ويتضح ذلك من خلال متابعة القوى المحركة والدافعة لهذه التطورات والعمليات من خلال كشف السببية بين الحاضر والواقع .

**2. الوظيفة الثقافية :** إن التلفزيون يحمل السيل المتدفق من المعلومات عن العالم إلى بيوت المشاهدين المتلقين يوميا وباستمرار، فانه يشرك هذا المشاهد ويربطه بقيم ومبادئ اتجاهات قد يعتمدها المتلقي في حياته .

**3. الوظيفة التربوية :** يمكن القول ان الشاشة التلفزيونية التي استوعبت المسرح والسينما أصبحت وسيلة هامة للتربية والتعليم الفني والجمالي، حيث كان التلفزيون في بدايته يقوم بإعادة الأعمال الفنية، بالتدرج أصبح يلائمها مع متطلبات وحاجات الجمهور خاصة .

**4 . الوظيفة التعليمية :** أصبح التلفزيون أداة ووسيلة فعالة في التعليم، وأيضاً مساعداً هاماً للمدرسة قادر على تقديم أساسيات العلوم بشكل ديناميكي وعبر الرسوم، كما أصبح أداة لتعويض النقص في عدد الأساتذة، وعدد المدارس خاصة في البلدان التي يعاني فيها التعليم العام من أزمته.<sup>1</sup>

**5. الوظيفة الدعائية :** يقوم التلفزيون من خلال التطورات الرئيسية في الحياة العامة ويشرحها، ومن خلال متابعة القنوات المحركة والدافعة لهذه التطورات والعمليات، ومن خلال ذلك، يغزوا مجالات متنوعة من الوجود الاجتماعي وذلك باعتبار أن التلفزيون هو أولاً وقبل كل شيء هو وسيلة للدعاية على الصعيدين المحلي والعالمي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ألكسندر بورتيسكي: الصحافة التلفزيونية، ترجمة أديب خضور، المكتبة الإعلامية دمشق، ط2، 2009، ص21-22.

<sup>2</sup> محمد العمر : الصورة الاجتماعية للمرأة في الدراما السورية، المجلد19، 2003، ص130.

. أهمية التلفزيون :

. وسيلة معقدة تستخدم لغة الكلمات والصور المرئية والصوت وتوليد الانطباعات وإثارة الأفكار عند الناس.

. يعتبر المثقفين الغربيين أن التلفزيون يقدم منفعة تلهي عن القلق في الحياة وكذلك الوحدة والعزلة، وعن سأم الحياة والنزاعات العائلية وبشكل أداة للديمقراطية والحوار .

. إن نمو التلفزيون الهائل لم يقتصر على اتساع رقعة انتشاره والزيادة لعدد أجهزة استقبال إرساله، بل تعدد إلى نوعية وكمية إنتاجه وإرساله ومتابعته.

. إن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم تعد مجرد أداة لنقل الاخبار المصورة، مسجلة أو مباشرة، عبر الأقمار الصناعية بل أصبحت تتميز بقدرة خارقة على الإقناع والتأثير والسيطرة كما يرى ( مارشال ماكلوهان )<sup>1</sup>.

المبحث الثاني : البرامج التلفزيونية .

أولاً: ماهية البرامج التلفزيونية .

1. مفهوم البرامج التلفزيونية :

البرنامج التلفزيوني هو فكرة أو مجموعة من الأفكار، تتم صياغتها في قالب معين بهدف إيصال وتقديم رسالة محددة، تتألف من اللغة والموسيقى والصور الحية والثابتة، والصوت والصورة يمثلان الدعامة الأساسية للتواصل والفهم والمشاركة مع الآخرين ، فهو سلسلة من النشاطات والعمليات البرمجية التي ينبغي القيام بها لبلوغ مسعى تنظيم العلاقة بين الخطة البرمجية وسياستها وتنفيذها، كما يمكن أن يشار إليه بوصفه شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت، ويقدم في مواعيد ثابتة كأن يكون يوميا أو أسبوعيا أو شهريا ليعرض المادة المختارة،

<sup>1</sup> شعبان مالك : دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع لجامعة بسكرة، الجزائر، ص215-216.

وهو بث مواد ومضامين متنوعة إلى جماهير واسعة ومتباينة، وقد يكون متخصصا ومحددا يستهدف فئة محددة من الجمهور.<sup>1</sup>

**البرنامج التلفزيوني وفقا لنظريات الاتصال :** هو رسالة، وبما أنها رسالة، فهذا يعني يجب أن يكون هناك مرسل يقوم بتحرير هذه الرسالة و إرسالها إلى مستقبل يقوم باستلام هذه الرسالة التي يجب أن ترسل عبر وسيلة ما، أي يتم من خلالها ايصال ما حرره المرسل في رسالته لكي تصل إلى المستقبل أي " قناة اتصال " .

وقناة الاتصال في البرنامج التلفزيوني هي الصوت والصورة المتتابعان، في ما يسمى بقلم يوصل إلى المستقبل عبر أجهزة البث الموجودة في المحطات التلفزيونية، وأجهزة الاستقبال الموجودة عند المستقبل، إذا فإن العناصر الرئيسية للبرنامج التلفزيوني وفقا لما تحدده نظريات الاتصال هي رسالة من مرسل عبر قناة إلى مستقبل.<sup>2</sup>

الكلام عن البرامج التلفزيونية يعود بنا إلى الراديو و السينما و حتى المسرح، حيث ظهرت البرامج الأولى و كأنها إذاعة مصورة من حيث تغطية الخطاب و أسلوبه و ثبات الممثلين، إذ لم يكن التلفزيون يتحكم في تسجيل الصور المتحركة (صور الفيديو) فاعتمد على التسجيل الإذاعي المباشر وعلى تقنيات العرض المسرحي، أما بالنسبة لطريقة تسجيل البرامج فاستعملت في ذلك تقنيات سينمائية للبث التلفزيوني لصور مسجلة بطريقة سينمائية، و بمرور الوقت تخلص التلفزيون من هذا التقليد بفضل استعماله لكاميرات متنقلة تسمح بتسجيل الصوت و الصورة معا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابنتسام اسماعيل قادر، دور الإعلام في بناء السلام، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، الطبعة الاولى، 2018، ص38.

<sup>2</sup> فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني : كتابته ومقومات نجاحه، العراق، دار الفجر، 2008، ص17.

<sup>3</sup> عبد النبي صورية وعتو خيرة: دور قناة الشروق العامة في معالجة القضايا الاجتماعية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ل م د في علوم الاعلام والاتصال، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2017-2018، ص66-67.

## 2. أهداف البرامج التلفزيونية :

تسعى البرامج التلفزيونية إلى تحقيق أهداف عديدة، تسهم في إطار الخطة العامة للدولة والمجتمع في التنمية الثقافية والاجتماعية للجمهور وأهم هذه الأهداف:

- أ. الأهداف العقلية: أشار محمد سعد الدين إلى العديد من الأهداف العقلية نوجزها في الآتي:
  - . تثقيف الأفراد بثقافة عصرية عن طريق البرامج الثقافية، الفنية، الأدبية والفكرية.
  - . إعلام الأفراد بمستجدات الحياة في الداخل والخارج عن طريق البرامج الإخبارية والخاصة بالأحداث وتطورات الأوضاع السياسية والاقتصادية ذات الصلة بحياة المجتمع والأفراد.
  - . تدريب الأفراد وتزويدهم بالمهارات وتنمية المواهب والكفاءات الوظيفية من خلال برامج خاصة بالأعمال والمهن والحرف المختلفة.
  - . توسيع مدارك الأفراد ومعارفهم حول المكتشفات والاختراعات العلمية.
  - . إرساء المبادئ العقلانية التي تحصن الفرد من الوقوع في الجريمة ومخالفة القوانين والانحرافات بأشكاله المختلفة.<sup>1</sup>

## ب . الأهداف الصحية :

- . التوعية الصحية، عبر توجيه أفراد المجتمع لتبني السلوكيات الصحية السليمة، وتغيير المفاهيم الخاطئة.
- . نقل الخبرات العالمية وتسلط الضوء على التجارب الصحية الناجحة والقضايا الطبية للاستفادة منها.
- . إكساب المتلقي المعرفة وتزويده بالمعلومات الصحية.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ، ص 47-48.

. التعامل الشفاف مع الواقع الصحي، من خلال اكتشاف الأخطاء الطبية ورصد الإنجازات في المجال الصحي.<sup>1</sup>

### ج . الأهداف الاجتماعية : ومن أبرزها :

- إعلام الجمهور بالظروف الجغرافية والسياسية والاقتصادية للبيئة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.
- توعية المواطنين بالحقوق والواجبات السياسية الوطنية وتعزيز روح المواطنة والتعايش السلمي مع الآخرين .
- التعريف بالمؤسسات الاجتماعية والمرافق العامة ودورها ومراعاة أنظمتها.
- تنمية الاتجاهات الايجابية والعادات الاجتماعية السليمة وتعزيزها.
- تعزيز الأمن الوطني وتقدير القائمين عليه في بناء المجتمع من أفراد ومؤسسات.
- التحذير من الأزمات والمشكلات الاجتماعية.
- إبراز النماذج الناجحة لتقديمها كقدوة خيرة يحتذى بها.<sup>2</sup>

### د . الأهداف النفسية و الوجدانية: ومن أهمها الأهداف الآتية:

- هدف سيكولوجي يتمثل في المساهمة الفعالة في توفير الاستقرار والأمن والحماية لكافة أفراد البناء الاجتماعي.
- خلق الشعور بالانتماء من خلال الاستجابات المتبادلة بين الأفراد.
- إرضاء حب الاستطلاع لدى الجمهور، من خلال العلاقة التأثيرية (المرسل، المادة، الوسيلة).

<sup>1</sup> مصعب عبد السلام المعاينة، دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، دراسة في برنامج "صحتك بالدنيا"، رسالة ماجستير، جامعة البترا ،

كلية الآداب والعلوم، تخصص صحافة وإعلام، 2013-2014، ص33

<sup>2</sup> ابتسام اسماعيل قادر، دور الإعلام في بناء السلام، مرجع سابق ، ص49.50.

- تدعيم، أو تغيير اتجاهات معينة تحدد السلوك العام.<sup>1</sup>

ثانيا : أنواع ومكونات البرامج التلفزيونية :

### 1. أنواع البرامج التلفزيونية:

برامج المقابلات و اللقاءات: تتم بحضور الشخصيات البارزة أو الفذة سواء كانت مشهورة أم غير ذلك، والهدف من هذه اللقاءات أن لديها ما يمكن أن يفيد المشاهدين بخبراتها وثقافتها وتجاربها المتعددة في شتى مجالات الحياة، وتختلف عن المقابلات في الوسائل الإعلامية الأخرى كونها تعتمد على الكلمة المنشورة والصور الثابتة التي لا تدع مجالات للتصور أو التخيل، فالمشاهد يرى بعينه الصورة ويسمع بأذنيه الصوت، ومثل هذه البرامج تحتاج إلى منهج علمي لصياغة الأسئلة التي يجب أن تكون بأسلوب لamac وجذاب ومشوق.<sup>2</sup>

البرامج التي تعقد الندوات : وتتعد هذه الندوة التلفزيونية بين عدد من المشتركين والمتحدثين والمتحاورين، و تتراوح ما بين ثلاثة وخمسة وستة على أكثر تقدير، على أن يقوم بتنظيم الندوة وإدارتها مذيع أو مقدم لبرامج، إذا كانت له القدرة على ذلك، وهذه البرامج هي في حقيقتها تدريب على الممارسة الديمقراطية الناجحة، وهدف الندوة الأساسي هو إثارة تفكير وتكوين رأي خاص اتجاه موضوع المناقشة والحوار.<sup>3</sup>

برامج المسابقات الثقافية : تعد من البرامج الشائعة في تلفزيونات العالم التي تسعى إلى نشر الثقافة والمعلومات بطريقة مسلية، بل ومثيرة ويشترك المشاهدين في هذه البرامج إما بالحضور الفعلي في الاستوديو أثناء التصوير أو بالاتصال التلفزيوني على الأرقام التي يحددها مقدم

<sup>1</sup> نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي، مفاهيم ونظريات وتطبيقات، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2007، ص23.

<sup>2</sup> نبيل راغب ، العمل الصحفي المقروء والمسموع والمرئي ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، مصر ، 1999 ص499.

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق .

البرامج لهم، وغالبا ما يشترك أكثر من معد في هذه البرامج وغالبا ما يقتصر دور مقدم البرنامج على التقديم والتحكيم والرد على المكالمات الهاتفية الواردة في البرنامج.<sup>1</sup>

**برامج الثقافة العامة :** التي تعتمد على الأفلام التسجيلية التي تصور منطقة جغرافية أو تراثية، أو ظاهرة أنثروبولوجية، أو مشروعاً قومياً جديراً بالمناقشة أو غير ذلك من الظواهر والقضايا الجديرة بالمعرفة والاطلاع، وهذه البرامج تقدم الثقافة العامة بأسلوب شيق وجذاب لأنه ليس على المشاهد سوى أن يتابع باستمتاع المناظر التي تتابع أمام عينيه.<sup>2</sup>

**البرامج السياحية :** تلعب دوراً إعلامياً ضرورياً في الجذب السياحي، ليس بالنسبة للأجانب فحسب بل لأبناء البلد أيضاً، بعد أن كسبت السياحة الداخلية أهمية بالغة في دعم الاقتصاد القومي، مثلها في السياحة القادمة من الخارج، ونظراً لأن السياحة أصبحت صناعة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان، فقد أصبحت البرامج السياحية مادة خصبة وثرية ومشوقة للمشاهدين، وهي مادة لا تقتصر على المناطق الأثرية العريقة أو مختلف أنواع الفنادق وصناعة التذكارات السياحية التي يحملها السائح معه عند عودته إلى بلده.<sup>3</sup>

**برامج المرأة و البيت :** التي أصبحت من أهم البرامج المميزة لكل تلفزيونات العالم، فالمرأة بصفتها نصف المجتمع والنواة الأساسية التي ينهض عليها، فإذا كانت الأم هي المدرسة الأولى التي تربي فيها الطفل، فإن للتلفزيون جانباً تربوياً في منتهى الخطورة أيضاً، إذ أنه أول نافذة يطل منها الطفل على العالم خارج البيت والأسرة، وكلما كانت الأم واعية وناضجة فإنها تستطيع أن تربي أبنائها على النهج المستوي والصحيح، ولا شك أن برامج المرأة تساعدها في هذه المهمة الحضارية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق.

<sup>3</sup> نبيل راغب ، نفس المرجع السابق ، ص500.

<sup>4</sup> المرجع نفسه.

برامج الأطفال : والهدف من هذه البرامج هو هدف تعليمي وتنقيفي وتربوي بالضرورة، وإن كان يقدم كل برامج التسلية والترفيه والإثارة التي تجذب الأطفال إليها بالقوة، وتجعلهم يتعاطون الجرعة التعليمية والتنقيفية والتربوية بعيدا عن ممارسة الدروس المباشرة، وخاصة أن الطفل يبدأ ارتباطه بالتلفزيون مبكرا قبل التحاقه بالمدرسة، أي أن صياغة عقله وإحساسه بالحياة يبدأ بالتلفزيون قبل المدرسة .

برامج الشباب و الرياضة : فهي تقدم كل ما يهم الشباب من قضايا ومشكلات من خلال استطلاع آراء الخبراء وأهل الاختصاص لعلم النفس والطب والرياضة والثقافة.<sup>1</sup>

## 2. مكونات البرامج التلفزيونية :

من خلال مفهوم البرنامج التلفزيوني نرى أن البرنامج يحتوي على معلومات أي موضوع يجب أن ينقل من المرسل إلى المستقبل، هذا الموضوع هو ما سنصطلح عليه بـ "المحتوى"، وهذا المحتوى يجب أن يضمن أهدافا يريد المرسل تحقيقها في المستقبل، وهو ما سنصطلح عليه بـ "الأهداف"، كما أن عملية نقل الموضوع يحتاج إلى أساليب محددة سنصطلح عليها بـ "الطريقة" لغرض تحقيقها للأهداف يجب أن تكون مبنية لتلائم ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية وسنصطلح على ذلك بـ "طبيعة المستقبل".

ولهذا نستخلص أن مكونات البرنامج التلفزيوني هي

- طبيعة المستقبل.
- المحتوى.
- الأهداف.
- الطريقة.

<sup>1</sup> المرجع نفسه.

ومن بديهيات الأمور أن أمر لا يكتمل إلا بتوفر مكوناته لذا فإن البرنامج التلفزيوني لا يكتمل من غير هذه الأربعة.<sup>1</sup>

ثالثاً : مقومات نجاح البرنامج التلفزيوني .

للقوف على مقومات نجاح البرنامج لابد من معرفة عوامل نجاحه للعمل بها وعلى ضوءها، ومعرفة مواصفات عنصرى الصوت والصورة وإمكانياتها للعمل على استغلالها وكذلك تحديد ما هو البرنامج الناجح، وما هي صفاته للعمل على أن يكون البرنامج الذي نكتبه متصفا بصفاته، كما لابد لنا من معرفة معيار نجاحه، لتحديد مستوى هذا النجاح.

أ . معيار نجاح البرنامج التلفزيوني :

المعيار الرئيسي لقياس درجة نجاح البرنامج، هو في درجة تحقيقه الأهداف المحددة له، ففي الشريحة المراد الاتصال بها المستقبل بواسطة المعلومات التي تحتويها الرسالة، فكلما اقترب البرنامج من الوصول بأهدافه إلى مستواه الأعلى، فإن ذلك يعني أن البرنامج يقترب مستويات النجاح العليا، أما المعايير الأخرى، مثل استمرار البرنامج لدورات تلفزيونية كثيرة أو متابعة البرنامج من قبل أعداد كبيرة من المشاهدين أو التي تعرف بواسطة الاستفتاءات أو الاتصال، أو المشاركة في البرنامج، فإنها معايير قد تدل على النجاح ولكنها من أحسن أحوالها لا تحدد مستوى النجاح لأن استمرار البرنامج عبر زمن طويل قد يعود إلى رغبات ومنافع شخصية، ليس للعملية دور فيها، وأن متابعة البرنامج من قبل أعداد كبيرة من المشاهدين، قد يصاحبه جنوح البرنامج عن الأهداف المحددة له، بل أحيانا هناك برامج تحقق أهدافا مخالفة للأهداف التي كانت مرجوة من عملية إنتاجها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سكيمة خضرة وحبوسي صليحة: مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط (9-12 سنة) ،

تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محمد ولحاج، البويرة، 2013، ص28.

<sup>2</sup> فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني، كتابته ومقومات نجاحه، العراق، دار الفجر، 2008، ص40.

ب . عوامل نجاح البرنامج :

هناك اعتقادات شائعة حول أسباب نجاح البرنامج عند كثير من العاملين المتخصصين في الإعلام المرئي و المسموع، ليست بخاطئة و لكنها تلامس أجزاء من الحقيقة العلمية، فمنهم من يعتقد أن نجاح البرنامج يعتمد على الموضوع، فمثلا إن أي برنامج يعني بالرياضة سيكون برنامجا ناجحا و ذلك لاهتمام جمهور واسع في هذا الموضوع و منهم من يعتقد أن أي موضوع له علاقة بهوموم الناس سيكون برنامجا ناجحا، و منهم من يعتقد بأن طريقة عرض البرنامج هي السر في نجاح البرنامج، و بمجرد استذكار سريع لكثير من البرامج الرياضية و كثير من البرامج التي تهتم بهوموم الناس، و كثير من البرامج التي تقدم معلومات التي يحتاجها المستقبل، وكثير منها التي كانت ذات طرق عرض جيدة سيعلمنا هذا الاستذكار بأن كثيرا من هذه البرامج قد فشلت، و السبب هو أن البرنامج يعتمد على عدة عوامل نذكر منها :

. أهمية الموضوع بالنسبة للمستقبل.

. أن تكون غاياته من الغايات التي ينشدها المستقبل.

. اختيار الطريقة الأمثل.

. اختيار المعلومات الأنسب للموضوع.<sup>1</sup>

المبحث الثالث : طريقة إعداد البرامج التلفزيونية .

أولا : ماهية إعداد البرامج التلفزيونية.

1. مصطلح إعداد البرامج :

يشير مصطلح إعداد البرامج إلى عملية انتاجها، والتي تتحدد باختيار وجدولة وترويج وتقييم البرامج، وهي مهمة مناهة بقسم إعداد البرامج سواء خصصنا لهذه المهمة مدير برامج أو مخرج

<sup>1</sup> فاروق ناجي محمود ، المرجع السابق ، ص24-25 .

برامج، فإن وظيفته هي اختيار البرامج التي تستهدف جمهور محدد ثم تصميم جدول للبرامج والتأكد أنها تسوق وتروج بفاعلية، ثم بعد ذلك انتظار النتائج، فإذا كانت القناة تحتاج إلى برامج جديدة لا بد من ذلك، لسعي مالكيها دائماً إلى الحصول على أعداد كبيرة من المشاهدين وجذب المعننين للمحطة، وجذب العروض الجديدة التي يختارها معدو البرامج لمزيد من المشاهدين.<sup>1</sup>

## 2. تعريف معد البرنامج التلفزيوني :

تعرف مختلف المصادر الإعلامية معد البرامج التلفزيونية على أنه شخص مبدع ذو فطنة له من الحس الجمالي و الإبداعي ما يؤهله إلى تقديم تصور (concept) مميز لبرنامج تلفزيوني، وقد يكون المعد شخص أو مجموعة أشخاص ينتمون إلى قسم البرامج في القناة أو مختصين في الإعداد البرامجي في شركة خاصة مهمتهم إعداد برامج معينة تخدم رسالة و توجهات القناة. و يكتسي معد البرنامج دوراً مهماً في الحلقة الإنتاجية إذ يتوقف عليه انطلاق عملية الإعداد، فبدونه لن تكون هناك أي فكرة و لا أي هيكل تشغل على أساسه باقي العناصر الإنتاجية من تصوير و إضاءة و التقاط للصوت و تصميم الديكور وغيرها من العناصر الإنتاجية الضرورية لأي عمل تلفزيوني، فجميعها تعمل في سلسلة واحدة لترجمة الفكرة الإبداعية إلى مشهد مصور.<sup>2</sup>

. يمتاز المعد بروحه الإبداعية و الفنية التي لا تتواجد عند الكثير من التقنيين العاملين في المجال السمعي البصري و التي تقتصر مهمتهم في تشغيل المعدات التقنية بالشكل الذي يحقق الهدف المرجو، بينما لا يكون المعد من فئة التقنيين و إنما قد نجده ينتمي إلى فئة الباحثين و الأكاديميين و الكتاب الذين يحسنون نسج القصص من صنع الخيال و كذلك هي الفكرة التي يأتي بها المعد وتكمن أهميته في طرح أفكار جديدة لم يتم تداولها من قبل، فكل ما هو جديد هو مرحب به و قابل للأخذ بعين الاعتبار.

<sup>1</sup> وليد محمد عمشة، أحمد علي العنانية، إنتاج البرامج في الشبكات الإذاعية والتلفزيونية، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2017، ص160.

<sup>2</sup> Véronique Laurent « des métiers pour le multimédia » FUNDP, 2008, pp 38/39.

تعتبر وظيفة معد البرامج من أهم الوظائف و أثقلها وزنا في محطات التلفزيون فهي العمود الفقري لأي برنامج تلفزيوني و تبقى وظيفته عبارة عن مزيج من ثلاثة عناصر أساسية و هي الموهبة و العلم و الخبرة الميدانية.<sup>1</sup>

### 3. سمات معد البرامج .

من سمات معد البرنامج الموهبة و الإبداع الفكري فإذا توفرت لديه الموهبة عليه بعد ذلك صقلها و تتميتها بالممارسة المهنية و الدراسة العلمية و الاشتراك في الدورات التدريبية التي من دورها تنمية القدرات الفكرية و العلمية و الثقافية و هذا ما سيؤدي بالمعد في الأخير إلى إنتاج أفكار إبداعية مميزة يمكن تحويلها إلى أعمال تلفزيونية و برامج تحظى باهتمام المحطة التلفزيونية والمشاهد معا.

ومن السمات الواجب توفرها عند المعد و التي تشترطها كافة المحطات التلفزيونية نذكر ما يلي:  
. توفر المؤهل الدراسي و التحكم في اللغة الممارسة في التلفزيون.

. أن تكون لديه فكرة جيدة عن آليات الإنتاج التلفزيوني من تصوير و إضاءة و ديكور.

. معرفة اللغة السمعية البصرية و التحكم في آليات الكتابة للتلفزيون.

. التحكم في الموضوع و الفكرة التي يسعى لكتابتها.

. أن يكون ذو ثقافة واسعة معاش للواقع غير بعيد عن ما يجري في الحياة اليومية .

. ملما بكل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

. معرفة الخط السياسي والتوجهات الخاصة بالقناة التي يعمل بها حتى لا تتناقض فكرته مع

رسالة القناة.

<sup>1</sup> Véronique Laurent . même référence . page 40

وبصفة عامة على معد البرامج التلفزيونية أن يكون مثقفا و موهوبا مبدعا في مجاله وخاصة متحكما في آليات الإنتاج التلفزيوني، و يبقى المعد الناجح هو ذلك الشخص الذي يتمكن من جعل فريق الإنتاج ينسج خيوط فكرته بالشكل الذي يريده هو و لذا لا ينتهي دوره عند الموافقة على فكرته و رسم خطوطها و إنما يحرص المعد على متابعة كل مراحل الإنتاج لضمان تطبيق خطته على أحسن وجه.<sup>1</sup>

### ثانيا : عناصر إعداد البرامج التلفزيونية .

تشتق الاستراتيجيات المختلفة باختيار وجدولة وترويج وتقييم البرامج من مجموعة فروض خاصة بسلوك الجمهور، تعد هذه العناصر قديمة إلا أن أهميتها التطبيقية لا تزال قائمة في البيئة الإعلامية المعاصرة ويمكن تلخيص هذه الاستراتيجيات فيما يلي :

أ . **التوافق** : تتميز استراتيجيات الجدولة بحقيقة أن البرامج يمكن ضبطها وقتيا لتتوافق مع ما يفعله الناس في دورة حياتهم اليومية : جدولة الأنواع المختلفة من اليوم وهو ما يعرف بمصطلحات مثل الوقت الهامشي والوقت الأساسي ووقت الذروة .<sup>2</sup>

ب . **عادات المشاهدة** : تتطلب استراتيجيات التوافق على قدرة المبرمج على جذب الجمهور المتنوع وتعويده على المشاهدة، وفق أوقات معينة، أو خصائص معينة (عادات التعرض)، فهنا يفعل التفكير السوسولوجي في مسألة المشاهدة وتحليلها بما يتلاءم وطبيعة السوق، فهو يقدم تحليلات عن البرامج التلفزيونية وسماتها التي تجعل منها أكثر مشاهدة، فهو بمثابة توليف الجمهور وبرمجته سيكولوجيا وفق نظام مشاهدة معينة، يتعود عليه، ما يجعله يألف محتويات معينة في توقيت معين، سيما ما يعرف بوقت " الذروة" <sup>3</sup>

<sup>1</sup> أ.د. نسمة محمد البطريق و عادل عبد الغفار، الكتابة للإذاعة و التلفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2005، ص123.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص165 .

<sup>3</sup> عبد القادر قطشة، البرمجة والبرامج في التلفزيون، بين ذوق المشاهدة والبحث عن الجمهور، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد8، العدد1، 2014، ص104.

ج . التحكم في تدفق واستقطاب الجماهير : يتصور معدو البرامج أن الجمهور يتدفق من برنامج إلى التالي في أحد الاتجاهات الثلاث الآتية :

يحاول معدو البرامج مضاعفة العدد المتدفق للبرنامج التالي في قنواتهم.  
عدد الجمهور المتدفق على القناة من القنوات الأخرى.

وفي نفس الوقت تقليل عدد الجمهور الذي يتحول عن القناة إلى القنوات المنافسة أو الأنشطة الأخرى، وتتوقف العديد من الاستراتيجيات على جميع مستويات البرامج على هذا المفهوم، فتسيطر عبارات التدفق الجماهيري على امكانيات الجذب المتواصل والذي يحافظ على هذا التدفق أو زيادته<sup>1</sup>.

د . الترويج : أضحي من الضروري البحث عن وسائل تسويقية، سيما في ظل التسارع التكنولوجي وانتشار التر ويج للبرامج التلفزيونية، التي توائم طبيعة الذوق العام للجمهور، إذ تنطلق عملية الترويج بعد إعداد الدورة البرمجية، ودراسة المؤسسة الإعلامية لاحتياجات السوق المحلية مع مراعاة المناسباتية، التي تحدد فيما بعد محتوى وشكل البرنامج وكذا مدته وجمهوره المناسبين، من ثم يتم التسويق عبر البحث عن الشركات التي تستهدف فئات جمهور البرنامج.<sup>2</sup>

هـ . تقييم البرنامج : تعتبر عملية التقييم أساس استمرارية البرنامج ونجاحه على المدى البعيد، لاستخلاص مواطن القوة والضعف فيه والعمل على تقويمها بما يتوافق وأذواق الجمهور المتلقي، وبالتالي جعل النسخة الناقصة من البرنامج قاعدة لبناء وانتاج أفضل. فتشكل عناصر إعداد البرامج التلفزيونية مقومات رئيسية لنجاح البرنامج، فهي حلقات متسلسلة تقضي لبعضها البعض، إلا أنها تركز على متغير محوري ألا وهو الجمهور فعنصر التوافق يشمل عملية الجدولة الزمنية للبرنامج وفق انشغالات وروتين المشاهد، هذا الأخير الذي يرتب

<sup>1</sup> وليد محمد عمشة، أحمد علي العنانية، إنتاج البرامج في الشبكات الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سابق، ص 167.

<sup>2</sup> فضيلة نجيب: التسويق التلفزيوني أساسه المصادقية، البيان، فكر وفن، 18 يوليو 2018 ، تم النصفح يوم 26-08-2023 على الرابط : <https://2u.pw/ah3c9>

ذاته على نمط تلقى محدد تبنى عليه استراتيجيات البرمجة، والتي تسعى من خلال دراسة اهتمامات وحاجات هذا الجمهور إلى جذبته للمتابعة، لتصبح عملية الترويج واضحة المعالم بعد معرفة من هو المتلقي وماهي خصائصه وسماته، أما التقييم فهو محصلة تفاعل الجمهور وآرائه حول البرنامج سواء ايجابيا أو سلبيا .<sup>1</sup>

### ثالثا: كيفية إعداد برنامج تلفزيوني .

يعرف التخطيط بأنه عملية إرادية مقصودة من العمليات الجماعية التي تقوم بها أجهزة متخصصة من أجل التنظيم وتعبئة الجمهور، سواء كانت جهود الأفراد أو الجماعات والمؤسسات، لكي يتسنى للمجتمع تعبئة إمكاناته الإعلامية المادية و البشرية تعبئة كاملة للنهوض بالمسؤولية و تحقيق الأهداف المرجوة .<sup>2</sup>

وتمر عملية التخطيط لإعداد البرنامج بخمس مراحل أساسية :

**1. اختيار الفكرة (الموضوع) :** يستطيع المعد من خلال المعاشة الكاملة للواقع المحيط به وإحساسه بمشكلاته و قضاياها اهتماماته أن يلمح الأفكار التي تتناسب مع سياق البرنامج الذي يعده، و يعتبر المتابعة الدائمة لوسائل الإعلام المختلفة، والقراءة للكتب المختلفة ، والدراسات التي تقوم بها مراكز البحوث و الجامعات... كل هذه تمثل روافد مهمة لخلق أفكار جيدة، لأن الفكرة هي " رأس مال المعد "

ولابد للفكرة المختارة أن تهتم الجمهور المستهدف و تثير انتباهه و تمس مشكلاته، و أن تتناسب الفكرة موضوع البرنامج و اهتمامات المعد، وأن تكون أخلاقية، بمعنى أنها تحترم أخلاقيات المجتمع و قيمه و عاداته.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> طالب فرحان، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، المقومات الفنية والمهنية لرجل الإعلام الاسلامي، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص95.

<sup>2</sup> حميد جاعد الدليمي، التخطيط الإعلامي، المفاهيم و الإطار العام، دار الشروق، عمان، 1998، ص99.

<sup>3</sup> حميد جاعد الدليمي، نفس المرجع ، ص99.

**2. تحديد الغرض :** ويتراوح غرض البرنامج ما بين الإعلام، أي تقديم معلومات معينة لجمهور المشاهدين أو لفئة منهم، ويتضح ذلك أكثر من خلال النشرات و البرامج الإخبارية والتنقيف كالبرامج السياسية أو الدينية أو الاجتماعية أو الترفيه كالبرامج الرياضية وبرامج المنوعات، أو التوجيه و التعليم كالبرامج الصحية أو الزراعية.

إن توفير المعلومات المطلوبة و الصحيحة عن كل عنصر من عناصر البرامج الإعلامية سيسهم في وضع الخطة و صياغتها على نحو محكم من ملاحظة تحديد طبيعة المعلومات المطلوبة ومعرفة مصادرها وأساليب جمعها، حتى يتم تحليلها وتحديد العلاقات بينها وجدولتها وتفسيرها بدقة، الأمر الذي يساعد المخطط في كشف العلاقة بين المعلومات التي تتعلق بمجال التخطيط البرامجي في المؤسسة الإعلامية، و بين المتغيرات البيئية.<sup>1</sup>

إضافة إلى تحديد الهدف المحدد في الشريحة المراد الاتصال بها باعتباره المعيار الرئيس لقياس درجة نجاح البرنامج الذي يعتمد هذا الأخير على العوامل التالية:

- أهمية الموضوع بالنسبة للمستقبل.
- أن تكون غاياته من الغايات التي ينشدها المستقبل.
- اختيار المعلومات الأنسب من الموضوع.
- اختيار الطريقة الأمثل.<sup>2</sup>

**3. جمع المادة العلمية :** مرحلة البحث العلمي أو جمع المعلومات، وتبدأ هذه المرحلة بعد الاستقرار على الموضوع أو فكرته الأساسية بشكل عام و تحديد الهدف منه، وهي قد تمتد حتى المرحلة الأخيرة لتنفيذ البرنامج من خلال الكتب والمراجع و النشرات والصحف و شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزق محمد الدليمي، الإعلام-إشكالية التخطيط والممارسة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص54 .

<sup>2</sup> فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني، دار الفجر للطباعة و النشر، بغداد، 2007 ، ص26 .

<sup>3</sup> فاروق ناجي محمود، نفس المرجع، ص25.

4. كتابة السيناريو : يعرف كتاب و معدو البرامج التلفزيونية شكلين للسيناريو التلفزيوني، أولهما النصوص الكاملة فهي التي تستخدم عادة في البرامج الدرامية، حيث يكون بوسع الكاتب أن يتحكم في كل عناصرها و يحدد كافة تفاصيلها من البداية حتى النهاية. أما الشكل الآخر فهو النصوص غير الكاملة، وفي هذا النوع لا يستطيع الكاتب أو معد البرامج أن يتحكم في كل عناصر البرنامج ، ومن ثم يقتصر المطلوب منه على مجرد تحديد الخطوط الرئيسية للبرنامج، والنقاط أو الجوانب التي يلتزم بها الأشخاص المشاركون فيه. و قد جرت العادة أن يكتب السيناريو الكامل أو شبه الكامل في شكل عمودين تنقسم الصفحة إلى قسمين أو عمودين على النحو التالي :

**القسم الأول :** يكون على يمين الصفحة ،ويشمل ثلث المساحة فقط ،و يخصص للصورة أو المرئيات، فإن هذا القسم يشمل عادة على العناصر التالية: المناظر و الديكورات والأشخاص وسائر الكائنات الحية و الإكسسوارات، وشرح ما يجري من أحداث وحركة، والمادة الفيلمية، والشرائح و اللوحات، وكافة وسائل الاتصال المرئية.

**القسم الثاني :** يقع على يسار الصفحة، ويشغل المساحة المتبقية و حتى ثلثي الصفحة ويخصص للصوتيات كالحوار و التعليق و المؤثرات الصوتية و الموسيقى الصوتية.<sup>1</sup>

## 5. الاتصال والتنسيق:

وهي المرحلة التي تعتبر الممارسات النهائية لإعداد البرنامج كالاتصال بالمصادر والتأكد معهم على ميعاد التصوير، والتنسيق مع فريق العمل كالمخرج ومقدم البرنامج والتواجد في مكان التصوير لمتابعة سير العمل وفقا للطريقة المتفق عليها والسيناريو المكتوب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د /سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2010 ، ص189 .

<sup>2</sup> الدكتور سليم عبد النبي ، مرجع سبق ذكره ، ص191.

**الفصل الثالث: القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة وفتح قطاع السمعى البصرى.**

**المبحث الأول: فتح قطاع السمعى البصرى فى الجزائر.**

**المبحث الثانى: سلطة ضبط السمعى البصرى فى ظل قانون الإعلام الجزائرى وصلاحياتها.**

**المبحث الثالث: القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة.**

المبحث الأول: فتح قطاع السمعى البصرى فى الجزائر.

### 1. مراحل تطور الإعلام الجزائرى :

ورثت الجزائر غداة الاستقلال الإذاعة والتلفزيون من الإذاعة والتلفزيون الفرنسى حيث تأسست مصالح بث الخدمات الإذاعىة بفرنسا فى عام 1944 وصدر مرسوما فى عام 1945 يمنح الدولة حق احتكار الخدمات الإذاعىة ممثلة فى الإذاعة والتلفزيون الفرنسى ، وفى عام 1959 أصبحت هذه الأخيرة مؤسسة عمومىة ذات طابع صناعى وتجارى. وقد عبرت الجزائر منذ السنة الأولى للاستقلال ضرورة استكمال مظاهر الاستقلال على الصعيد الثقافى والإعلامى وخاصة على الصعيد السمعى البصرى والتلفزيون بشكل خاص وقد تم استرجاع الإذاعة على مقري الإذاعة والتلفزيون يوم 28 أكتوبر 1962.<sup>1</sup>

وقد مر الإعلام الجزائرى ومنه القطاع السمعى البصرى بمراحل عدة من حيث النصوص والقوانين التشريعىة ومن حيث تطور البنىة القاعدىة والمادىة وىمكن تحديد ساعات هذه المراحل فىما يلى :

#### . المرحلة الأولى ( 1962 . 1976 ) :

وهى المرحلة التى كانت عقب الاستقلال مباشرة وتميزت بإصدار قوانين تشرىعىة خاصة بالإذاعة و التلفزيون ووكالة الأنباء والسىنما والمسرح.

. فرسوم 01 أوت 1963 كان خاصا بتنظيم الإذاعة والتلفزيون الجزائرىة ووكالة الانباء.

. مرسوم 08 جانفى 1963 كان خاصا بتنظيم المسرح.

. مرسوم 08 جوان 1962 كان خاص بإنشاء مركز السىنما الجزائرىة.

. مرسوم 27 جانفى 1966 خاص بإنشاء شركة وطنىة للنشر والتوزىع.

تميزت هذه المرحلة أيضا بمحاولة إقامة إعلام وطنى يستجىب لحاجىات المواطن والوطن وىساهم كغىره من القطاعات الأخرى فى مسىرة التنمية وتوحد المؤسسات الإعلامىة التى

<sup>1</sup> محمد شطاح : قراءة فى القوانين و المشاريع فى التشرىع الإعلامى الجزائرى ص 3 ، نقلا عن <http://Www.ugaza.ed.ps/PDF> ، تاریخ الزىارة : 26-8-2023 على الساعة 12:20.

أصبحت كلها ذات طابع صناعي وتجاري وتميزت هذه المرحلة أيضا بتحديد وضعية العاملين في ميدان الاتصال.<sup>1</sup>

### . المرحلة الثانية (1976-1982) :

شهدت هذه المرحلة بداية الاهتمام الفعلي بقضايا الإعلام ووسائله ومنها وسائل الإعلام السمعية البصرية خصوصا في ظل استكمال بناء مختلف المؤسسات والهياكل السياسية والاقتصادية وبدأت معالم السياسة الإعلامية تتضح مع صدور الميثاق الوطني عام 1976 الذي دعا إلى ضرورة إصدار قوانين وتشريعات تحدد دور الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما في مختلف المشاريع الوطنية والاهتمام بالتكوين في مجال الإعلام، وتوفير الكوادر الإعلامية لمواكبة خطط التنمية، وإشباع مختلف حاجات الجماهير في إعلام موضوعي وجيد.<sup>2</sup>

### . المرحلة الثالثة (1983-1990) :

عرفت هذه المرحلة مناقشة أول ملف لسياسة الإعلامية في الجزائر منذ استقلالها وظهر هذا القانون في إطار الحزب الواحد وجاء بمثابة تطبيق لموارد في الميثاق الوطني لسنة 1976 ، حيث تم تحديد مفهوم الجزائر للإعلام في ضوء هذا القانون على أنه يقوم على أساس الملكية الاجتماعية لوسائل الإعلام وأن الإعلام جزء لا يتجزأ من السلطة السياسية المتمثلة في حزب جبهة التحرير الوطني، وأداة من أدواتها في أداء مهمات الرقابة والتنشيط وقد حددت وظائف الاعلام في ظل هذا القانون على النحو التالي :

- التربية والتكوين والتوجيه.
- التوعية والتجنيد.
- الرقابة الشعبية.
- التصدي للغزو الثقافي
- التعبئة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> رمضان بلعمري، القطاع السمعي البصري في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تكنولوجيا اقتصاد وسائل الإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2011-2012، ص17.

<sup>2</sup> محمد شطاح، مرجع سابق، ص04.

<sup>3</sup> المشروع التمهيدي لملف السياسة الإعلامية حزب جبهة التحرير الوطني، لجنة الإعلام والثقافة، د ط، مطبوعات الحزب، ص34.

هذا القانون اعتبر من قبل الكثيرين آنذاك بمثابة قانون عقوبات للصحفيين وأنه لم يحمل أي جديد بل جاء للقضاء على الفراغ القانوني وجاء لتنظيم قطاع المطبوعات والصحافة المكتوبة ولم يتعرض إلى الوسائل السمعية البصرية إلا في إطار عام وفضفاض وقد سمح هذا المشروع لأول مرة بوضع أسس التعددية الإعلامية في الجزائر.

وقد حدد المشروع التمهيدي مفهوم النشاط الإعلامي في مادته الثانية حيث قال : نقصد بنشاط الإعلام في مفهوم هذا القانون وضع معلومات تحت تصرف الجمهور أو فئات منه عبر كل الدعائم سواء كانت مسموعة ، مرئية أو إلكترونية وكذلك بصفة دورية وخصص المشروع الباب الثالث لنشاط الاعلامى عن طريق السمعى البصرى حيث حددت المادة 34 المقصود بالاتصال السمعى البصرى في هذا القانون، وهو وضع تحت تصرف الجمهور أو فئات منه، علامات، صور، إشارات، أصوات أو بلاغات أيا كانت طبيعتها، والتي ليس لها صفة المراسلة الخاصة وذلك عن طريق المواصلات السلوكية واللاسلكية .

وحددت المادة 35 من المشروع آليات وأدوات ممارسة النشاط الإتصالي السمعى البصرى حيث نصت بأنه نشاط قد يمارس من طرف:

. مؤسسات وهيئات القطاع العام.

. المؤسسات والشركات الخاضعة للقانون الجزائرى الخاص فقد أوحى هذا المشروع بأن الاتصال السمعى البصرى حر لا عائق أمامه.<sup>1</sup>

حيث جاء في المادة الثانية من المشروع أن الاتصال السمعى البصرى يقصد به كل ما يوضع في متناول الجمهور أو فئات منه بواسطة أحد أساليب الاتصال السلوكى واللاسلكى من رموز وإشارات وحروف خطية، صور وأصوات أو رسائل من مختلف الأنواع وعلى اختلاف طبيعتها، والتي ليس لها طابع المراسلة الشخصية وجاء أيضا في المادة 28 من مشروع القانون فتح القطاع السمعى البصرى أمام الخواص وإشراك الخواص في رأس مال المؤسسات العمومية

<sup>1</sup> محمد شطاح، مرجع سابق، ص 07 .

العاملة فى القطاع السمعى البصرى، وحدد أيضا المشروع مهام المجلس الأعلى للاتصال وعرفه باعتبارها سلطة مستقلة تتمتع بالاستقلالية والإدارية والمالية ضمن الباب الثامن.<sup>1</sup> كان بإمكان هذا المشروع أن يحدث نقلة نوعية فى مجال الإعلام الجزائرى وانفتاحه فى الشق المتعلق بالسمعى البصرى إلا أنه صدر قرار بتجميده على مستوى البرلمان بحجة خلطه بين قطاع الإعلام وقطاع الإشهار.

ثم ظهر مشروع تمهيدى آخر لقانون الإعلام لسنة 2002 الذى يعتبره الكثير أنه جاء على أنقاض المشروع التمهيدى السابق استهل المشروع قبل عرضه بموارده بتقديم الأسباب والدوافع وراء هذه المبادرة ووضع الأمور فى إطارها الوطنى.<sup>2</sup>

#### . المرحلة الرابعة (1990-2003) :

ظهرت الكثير من الأسباب لظهور هذا القانون أهمها صدور الدستور الجديد الذى نص فى مادته 40 على التعددية وحرية إنشاء الجمعيات ذات طابع سياسى، ولقيام التعددية السياسية لا بد من وجود تعددية إعلامية ولهذا صدر قانون الإعلام لسنة 1990 ، الذى اعتبر بمثابة ثورة حقيقة فى مجال الإعلام وقد سمح هذا القانون بإنشاء منابر للتعبير وحرية إنشاء العناوين الصحفية المستقلة، إلا أن القطاع السمعى البصرى بقى تحت ملكية ووصاية الدولة، فهذا القانون لم يضيف لسابقه سوى حرية إصدار المطبوعات وإنشاء هيئة إعلامية جديدة هي المجلس الأعلى للإعلام حيث منحت هذه الهيئة سلطات واسعة حلت محل وزارة الإعلام، إذن فقانون 1990 شأنه شأن 1982 تعامل بحذر مع القطاع السمعى البصرى رغم أهميته ورغم تأثيره فى مختلف الطاقات الوطنية لتحقيق أهداف المجتمع.<sup>3</sup>

وقد كانت هناك عدة مشاريع تمهيدية لقانون الإعلام من بينها المشروع التمهيدى لقانون الإعلام سنة 1998 الذى تمت مناقشته من قبل فئات مختلفة فى قطاع الإعلام وقد حمل هذا المشروع لأول مرة مصطلح "الاتصال السمعى البصرى".

<sup>1</sup> رمضان بلعمري، مرجع سابق، ص20.

<sup>2</sup> محمد شطاح، مرجع سابق، ص17.

<sup>3</sup> زهير احادن، مدخل الى علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991 ، ص106-107.

تحدث أيضا مشروع قانون 2002 عن حظوظ الممارسة الاعلامية في قطاع السمعى البصرى لترخيص من قبل المجلس السمعى البصرى وحددت المادة 42 من المشروع المهام الموكلة لهذا المجلس، تناول ايضا هذا القانون دعم الدولة للصحافة بصفة عامة وأولى هذا المشروع أهمية لقطاع السمعى البصرى تفوت القطاعات الاخرى إلا أنه حمل نقائص عدة كعدم تعرضه لتشكيلة المجلس السمعى البصرى هذا ما يكشف صعوبة تقاضى المشرع الجزائرى مع مهمة تقنين قطاع السمعى البصرى.<sup>1</sup>

### فتح قطاع السمعى البصرى في الجزائر :

جاء تحرير قطاع السمعى البصرى في الجزائر ورفع الدولة يدها عنه لعدة أسباب تمثلت في: . التغيرات الاجتماعية والسياسية أو ما يطلق عليها بالثورات العربية التي عرفتها المجتمعات العربية والإسلامية فقد كانت هذه الثورات مجرد مرحلة انتقالية مست مختلف الأنظمة داخل هذه المجتمعات بما في ذلك قطاع الإعلام والاتصال. . الظروف الاجتماعية التي كانت تسود البلاء والتي كانت شبيهة نوعا ما بالظروف التي سبقت قانون إعلام 1990.

. الظروف الاقتصادية ايضا التي تمثلت في عجز مؤسسات الدولة عن مواجهة الواقع والمطالبة بالانفتاح.

والجزائر كونها لا تعيش في منعزل عن العالم فقد تأثرت بهذه الاحداث كلها ولكي تتفادى تلك الثورات العربية برمجت مجموعة من الإصلاحات الشاملة مست كل القطاعات بما فيها قطاع الإعلام الذي تم إنشائه بعد عدة مشاورات بين الدولة وأحزاب المجتمع المدني ولهذا أظهر قانون إعلام جديد في 15 جانفي 2012 ، وانطلاقا من هنا فقد أعطت الدولة الجزائرية الضوء الأخضر لرفع يدها على قطاع السمعى البصرى وقد تم تكريس ذلك في بيان وزارى الذي أكد على أن الحكومة الجزائرية صادقت على مشروع قانون الاعلام الجديد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رمضان بلعمري، مرجع سابق، ص31 .

<sup>2</sup> بوحزام نوال، نعيمي مليكة، مداخلة القنوات الفضائية الحرة ودورها في تشكيل الوعي السياسى لدى الشباب الجزائرى، جامعة معسكر ، ص02.

## 2. التعددية الإعلامية فى قطاع السمعى البصرى من خلال قانون الإعلام الجدىد:

صدر هذا القانون الجدىد رقم 12 - 05 المؤرخ فى 12 جانفى 2012 فى ظروف متسارعة، فرضتها وتيرة الإصلاحات السىاسية والقطاعية التى أخذتها السلطة على عاتقها تحت ضغط المطالب الداخلية و تطور الأوضاع التى شهدتها بعض الدول العربية، و يتضمن القانون العضوى الجدىد 133 مادة مقسمة على 12 باب، و هو بمثابة قانون إعلام جدىد يساير جمىع التطورات المتعلقة بالإعلام الحاصلة على جمىع الأصعدة.

فى بابها الأول جاء فى شكل أحكام عامة تهدف إلى تحدىد المبادئ و القواعد التى تحكم ممارسة الحق فى الإعلام و الحرية.

أما فى بابها الثانى جاء تحت عنوان "النشاط الإعلامى عن طريق الصحافة المكتوبة" و هذا من أجل تنظيم قطاع الصحافة المكتوبة.

أما الباب الثالث : تم التحدث فىه عن سلطة الضبط الصحافة المكتوبة.

أما الباب الرابع : جاء تحت عنوان النشاط السمعى البصرى إذ تم من خلاله تقديم مفهوم النشاط السمعى البصرى على أنه كل ما يوضع تحت تصرف الجمهور أو فئة منه عن طريق الاتصال اللاسلكى أو بث الإشارات أو علامات أو أشكال مرسومة أو صور أو أصوات أو رسائل مختلفة.

أما الباب الخامس : جاء مرسوم لوسائل الإعلام الالكترونية و كيفية ممارستها هى والنشاط السمعى البصرى عبر الانترنت.

أما الباب السادس : فخصص للحديث عن مهنة الصحافة وآداب أخلاقيات المهنة.

أما الباب السابع : فخصص هو الآخر للحديث عن حق الرد و التصحىح و كيفية ممارسته.

أما الباب الثامن : خصص للتحدث عن المسؤولية.

أما الباب التاسع : فتم الحديث فىه عن المخالفات المرتكبة فى إطار النشاط الإعلامى

أما الباب العاشر : ف جاء مرسوما بعنوان دعم الصحافة و ترقيتها و ذلك من خلال منح الدولة الجزائرية لإعانات و لترقية حرية التعبير لا سيما من خلال الصحافة الجوارية والصحافة المتخصصة حسب المادة 127.

أما الباب الحادي عشر: فخصص للحديث عن نشاط وكالات الاستشارة في الاتصال وكيفية ممارسته.<sup>1</sup>

### 3. قانون الإعلام الجديد 2012 :

يعد المشروع العضوي لقانون الإعلام الجديد الذي صدر في شهر جانفي 2012 بمثابة شهادة ميلاد القنوات التلفزيونية والإذاعية الخاصة، وكذا رفع التجريم عن الجرح الصحافية والصحافة المكتوبة، وتنظيم نمط الصحافة الالكترونية الغائبة في قانون 1990.<sup>2</sup>

ويحتوي القانون العضوي المتعلق بالإعلام رقم 05-12 المؤرخ في 12 جانفي 2012 في الجريدة الرسمية ليوم الأحد 15 جانفي 2012 العدد 02 على 133 مادة موزعة على 12 باب وهذا القانون بحسب الجهات الرسمية فإنه يتكفل بحماية أفضل للحياة الخاصة للمواطن كما يحدد ويؤطر شروط ممارسة المهنة وعقد العمل، ومجلس آداب وأخلاقيات المهنة والبطاقة المهنية والتأمين على الحياة إلى جانب ضبطه للنشاط الإعلامي الذي ينبغي أن يسمح ببلوغ توازن بين الواجبات والحقوق لمختلف المتعاملين.<sup>3</sup>

**أسباب صدور قانون الإعلام الجديد:** تعد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى إصدار قانون إعلامي جديد حسب ما ورد وزير الاتصال السابق لوكالة الأنباء الجزائرية بأنها نفس الأسباب التي اعترضت التجربة الإعلامية منذ 1990 والمتمثلة على وجه الخصوص في :

- اختلال في تنظيم الصحافة المكتوبة.
- عدم احترام آداب وأخلاقيات المهنة

<sup>1</sup> أحمد حمدي , نظرات في قوانين الإعلام الجزائرية، 27-08-2023 الساعة 23:17، <http://www.ahmedhamdi.net>

<sup>2</sup> رفيق بشري، الإعلام الجزائري عام 2012 افاق نحو التعددية والانفتاحية نقلا عن <http://www.radiobatena.dz/=p471> ، تاريخ الزيارة : 27-08-2023 الساعة 23:40 .

<sup>3</sup> <http://www.jordanP.dz/TRAVELHFO.PDF> ، تاريخ الزيارة : 27/08/2023 الساعة : 23:00.

- غياب التأطير القانونى للنشاط السمعى البصرى.
- غياب سلطة ضبط سواء للصحافة المكتوبة أو السمعى البصرى.
- هشاشة الوضعية الاجتماعية والمهنية للصحافة.
- الفراغ القانونى المتعلق بوسائل الإعلام الإلكترونية
- وجود عقوبات سالبة للحرية تجاه الصحفيين فى قانون 1990.
- الفراغ القانونى المتعلق بنشاط وكالات الاستشارة فى الإعلام.<sup>1</sup>

### قراءة القانون الإعلامى 2012 :

- قد حمل قانون السمعى البصرى بنصه الذى تضمن 113 مادة ضوابط صارمة لأول نص يتيح الانفتاح على السمعى البصرى لكن بخطوات حذرة للغاية تجسدت فى عديد المواد.
- تميز القانون بانفتاح حذر اتجاه التجربة الجديدة فى مجال السمعى البصرى وما يفسر هذا تلك الضوابط الصارمة التى تم وضعها سواء فى إطار الممارسة أو دفتى الشروط ودليل على ذلك أنه أقر 09 مواد فقط خصصت للحديث عن السمعى البصرى.
- من مميزاته أيضا انه ظاهرة حرة وفضفاض يتسع ليضيق بالممارسة الإعلامية الحرة.
- يتميز بالغموض فى بعض مواده والشمولية فى مواد أخرى وتناقض مع واقع المهنة ومجالاتها فى العديد من مواد.
- حمل الكثير من المؤشرات التى ترتقى بالممارسة الإعلامية كتخصيص 02 بالمائة من أرباح ومداخل المؤسسات الإعلامية لتأطير الصحفيين وتربصهم وتكوينهم وذلك ممن أجل ترقية أدائهم.

<sup>1</sup> بن مرزوق جمال، قصعة خديجة، مداخلة فتح القطاع السمعى البصرى فى الجزائر أفاق وتحديات، جامعة 20 اوت 1955 ، 2012-2013 ، ص2-3.

- أقر بوجود إنشاء سلطة ضبط لكل من السمعى البصرى والصحافة المكتوبة وهما سلطتان تتمتعان بالاستقلالية المالية الشخصية المعنوية.<sup>1</sup>
- ضمن هذا القانون حماية أفضل للصحفيين على الصعيد الاجتماعى والمهنى وأشار إلى ضرورة حصول الصحفى على بطاقة مهنية وضرورة حصوله على تعويضات فى حالات مهنية والحق فى الاستقلالية من تأمينات فى حالة التنقل إلى أماكن الخطر والحروب.
- حدد القانون قواعد آداب وأخلاقيات المهنة وحدد النقاط التى لا يجب على الصحفى المساس بها والخطوط الحمراء والمواضيع التى تعرضه للمساءلة.
- أنشأ القانون المجلس الأعلى لآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة وتناول تشكيلته وصلاحياته.
- وضع هذا القانون ووسع حق الرد وحق التصحيح وأوجب على كل مدير ومسؤول نشره أو مدير خدمة اتصال سمعى بصرى أن ينشر ويبيث مجاناً كل تصحيح يبلغه إياه أى شخص طبيعى أو معنوي بشأن وقائع أو آراء تكون قد أوردتها وسيلة الإعلام المعنية بصورة غير صحيحة.
- عنى هذا القانون عقوبة حسب الجرح الصحفية وعضها بالغرامات المالية وتعد هذه تعليمة استبقها رئيس الجمهورية قبل صدور قانون الإعلام كتمهيد لإصداره.
- الجديد الذى حملة هذا القانون هو جعل ملكية المؤسسات الإعلامية حكراً على حاملى الشهادات لتخصيص ولجعل الممارسة الإعلامية أكثر احترافية ومهنية.
- غيب القانون الجديد الاهتمام بالجانب الفكرى والثقافى للإعلام.
- لم يفصل القانون فى موضعى الإشهار والسينما على الرغم من علاقتهما المباشرة والمرتبطة بالمجال السمعى البصرى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ضوابط صارمة لانفتاح حذر فى السمعى البصرى نقلاً عن : [www.elbild.net/article/detail](http://www.elbild.net/article/detail) ID ، تاريخ الزيارة : 2023/05/27 الساعة : 00:25 .

<sup>2</sup> بن مرزوق جمال، قصعة خديجة ، مرجع سبق ذكر ، ص(8-12).

## 4 . قانون السمعى البصرى 2014 :

بمجرد إطلاق هذا القانون ظهرت عدة قنوات مع مطلع 2014 مثل الخبر، الوطن، الطاسيلي.... وقد أعد هذا القانون حسب المختصين طبقا للممارسات والمعايير المعمول بها دوليا من أجل التسيير الأمثل لقطاع السمعى البصرى الجزائرى وهو يعكس الالتزام بترقية وسائل إعلام القطاع العام وكذا الخدمة العمومية لهذا المجال.<sup>1</sup>

هذا القانون حصر النشاط الإعلامى المرئى والمسموع فى " القنوات الموضوعاتية " وذلك وفقا للمادة 17 التى تنص على إنشاء قنوات موضوعاتية ومتخصصة فقط ولا يسمح لها بإدراج برامج إخبارية إلا وفق حجم يحدد فى رخصة الاستغلال، وهو ما اعتبره البعض تقييدا لحرية التعبير ويتنافى مع روح الإصلاحات الموعودة، كما نصت مواد أخرى على ضرورة أن تراعى المؤسسات الاعلامية فى عملها المصالح العليا والسياسة الخارجية والنظام العام والآداب العامة، كما نصت المادة 48 على احترام متطلبات الوحدة الوطنية والأمن والدفاع والمصالح الاقتصادية، واحترام سرية التحقيق القضائى والالتزام بالمرجعية الدينية الوطنية واحترام المرجعيات الدينية الأخرى... " كما تم اقتراح عبر 113 مادة تنظيم المجال السمعى البصرى وضبط سيره من خلال إدراج امكانيات ستنح للمتعاملين الخواص الوطنيين للاستثمار.<sup>2</sup>

ومن أجل الحفاظ على مهمة الخدمة العمومية تم بموجب هذا القانون وضع " سلطة ضبط السمعى البصرى " التى كان يترأسها "ميلود شرفى" سابقا وهى عبارة عن هيئة قانونية تواكب مرحلة الإصلاحات التى قادها رئيس الجمهورية مجسدة لمرحلة التحول الديمقراطى الذى شهده مجتمعنا.

أما فيما يخص صلاحيات هذه السلطة فهى موضحة فى القانون خاصة المادتين 54-55 من القانون 04-14 المؤرخ فى 24 فيفري 2014 المتعلق بالنشاط السمعى البصرى كما يلى:

<sup>1</sup> قطاع الاعلام يتعزز بقانون السمعى البصرى من أجل تسيير أمثل، نشر يوم 01-12-2014 على موقع الاذاعة الجزائرية، تاريخ الاطلاع 28-08-2023 الساعة 01:02 على الرابط: [www.radioalgerie.dz](http://www.radioalgerie.dz).

<sup>2</sup> السمعى البصرى فى الجزائر، نحو مشهد تعددى، نشر فى موقع وكالة الانباء الجزائرية، تاريخ الاطلاع 28-08-2023 الساعة 01:20 على الرابط: [www.aps.dz](http://www.aps.dz).

- السهر على حرية ممارسة النشاط السمعى البصرى ضمن الشروط المحددة فى هذا القانون والتشريع والتنظيم السارى المفعول.
- السهر على عدم تحيز الاشخاص المعنية التى تستغل خدمات الاتصال السمعى البصرى التابعة للقطاع العام.
- السهر على ضمان الموضوعية والشفافية.
- السهر على ترقية اللغتين الوطنيتين والثقافة الوطنية ودعمها.<sup>1</sup>

وفىما يتعلق بالقنوات التلفزيونية الجزائرية الحالية ذكر "ميلود شرفى" أنها تسير وفقا لقوانين أجنبية من خارج الوطن، وأن قانون السمعى البصرى جاء ليكيفها وفق التنظيمات السارية ووفق القانون الجزائرى، مذكرا أن القنوات المعتمدة والمرخصة فى الجزائر هى : النهار، الشروق، الهقار، دزاير تي فى والجزائرية.

كما استضافت سلطة الضبط السمعى البصرى مسؤولى هذه القنوات المرخصة لتوضيح عدد من الأمور خاصة فىما يتعلق بالتطرف والعنف فى الخطاب الدينى، بالإضافة إلى البث السلبى الذى يطغى على برامج بعض القنوات والذى يسىء إلى صورة الجزائر داخليا وخارجيا، مؤكداين على ضرورة تحقيق التوازن فى البرامج والأخبار والأمر التى تمس المواطن مباشرة ولا بد من وصف الأمور على حقيقتها بإيجابياتها وسلبياتها والمضى فى الاتجاه الذى يخدم المصالح العليا للبلاد.<sup>2</sup>

### قراءة فى قانون السمعى البصرى :

ما ميز هذا القانون هو الانفتاح الحذر اتجاه التجربة الجديدة فى مجال السمعى البصرى الذى تتوجس منه السلطة خفية وما فسر هذا هو الضوابط الصارمة التى وضعتها سواء فى إطار الممارسة أو دفتى الشروط الذى يحدد القواعد المتعلقة لممارسة النشاط السمعى البصرى

<sup>1</sup> محمد هدير، سلطة ضبط السمعى البصرى صلاحياتها ومهامها، ندوة حول واقع وآفاق السمعى البصرى بالجزائر فى ظل الإصلاحات الجديدة، جامعة قسنطينة 3 كلية علوم الاعلام والاتصال، يوم 18 جانفى 2016.

<sup>2</sup> لا رقابة ولا تضيق فى قاموس سلطة الضبط السمعى البصرى، نشر يوم 03-05-2015 فى موقع الاذاعة الجزائرية، تاريخ الاطلاع: 28-08-2023 الساعة: 01:50 على الرابط : www.radioalgerie.dz .

وتنظيمه، وقد فتح القانون نافذة لممارسة هذا النشاط في مجال أوسع من القنوات الموضوعاتية بالنسبة للقطاع العمومى من خلال المادة الرابعة التى أشارت إلى أن خدمات الاتصال السمعى البصرى التابعة للقطاع العمومى تنظم فى شكل قنوات عامة وقنوات موضوعاتية، لكن لم يشر القانون فى المادة الخامسة إلى القنوات العامة بل أشار إلى أن خدمات الاتصال السمعى البصرى المرخص لها تتشكل من القنوات الموضوعاتية المنشأة من قبل مؤسسات وهيئات وأجهزة القطاع العمومى أو أشخاص معنويين يخضعون للقانون الجزائرى ويمتلك رأس مالها أشخاص طبيعىون أو معنويين يتمتعون بالجنسية الجزائرية.<sup>1</sup>

وأشار القانون إلى أن الرخصة التى تقدمها السلطة المتاحة بموجب المرسوم، تشكل العقد الذى من خلاله تنشأ خدمة الاتصال السمعى البصرى الموضوعاتية ويطلق نظام الرخصة على البث بواسطة كابل واستخدام الترددات الراديوية عن طريق الهيرتز والساتل سواء كان البث مفتوحا أو عبر وسيلة تشفير، ويتم تنفيذ الإجراء المتعلق بمنح الرخصة من طرف سلطة ضبط السمعى البصرى بواسطة الترشح وفق شروط تحدد عن طريق التنظيم ويترتب عن منح رخصة الإنشاء خدمة الاتصال السمعى البصرى دفع مقابل مالى وتحدد مدة الرخصة المسلمة باثني عشرة (12) سنة لاستغلال خدمة البث التلفزيونى، وستة (06) سنوات لخدمة البث الإذاعى وأشار القانون أيضا أنه لا يمكن أن يكون للشخص الطبيعى أو المعنوى الخاضع للقانون الجزائرى أن يكون مساهما فى أكثر من خدمة واحدة للاتصال السمعى البصرى.<sup>2</sup> وقد وضع المشروع عقوبات صارمة ضد كل من يخرق نصوص القانون بعد ترسيمه وتصل العقوبة إلى 500 مليون سنتيم بالنسبة لكل من يمتلك أكثر من 300 بالمائة من الرأسمال الاجتماعى أو فى حقوق التصويت كما سيغرم كل من ينشط خارج الترخيص بغرامة مالية

<sup>1</sup> موقع البلاد اونلاين، تم الإطلاع عليه يوم 2023-08-28 على الساعة 02:10، على الرابط :

<http://www.elbildeonline.com>

<sup>2</sup> وقع وزارة الإعلام و الاتصال، اطلع عليه يوم 2023-08-28 على الساعة 02:33، عن طريق الرابط : [www.ministere.com](http://www.ministere.com)

[communication.gov.dz](http://communication.gov.dz)

تصل حتى مليار سنتيم إضافة إلى مصادرة وسائله ومنشئاته المتصلة بالنشاط السمعى البصرى.<sup>1</sup>

### 5. واقع و آفاق القطاع السمعى البصرى فى الجزائر :

بعد سنوات من الغلق الاعلامى ظهرت فجاه العديد من القنوات التلفزيونية الفضائية الخاصة لم يكن اكتساحها للساحة الإعلامية الجزائرية متوقعا قبل صدور المراسيم التنفيذية لقانون الاعلام الجديد ويجتمع الكل فى عدم الحصول على تراخيص البث من الجزائر وحجم ترددات البث فى باقة مؤسسه البث الاداعى والتلفزى مما يجعل هذه القنوات تبث برامجها من دول خارج حدود الجزائر، تاركة التساؤل: لماذا كل هذا الاستعجال؟ وأي مستوى من التنافس والخدمة العمومية ستقدمه هذه القنوات للمشهد الاعلامى فى الجزائر؟

الجزائر تشهد اليوم ثوره فى الظهور المتزايد للقنوات الجزائرية الخاصة هذه القنوات تنشط باعتبارها قنوات اجنبية نظرا لغياب الاعتماد لها فى الجزائر فى ظل غياب قوانين ونصوص تنظيمية واضحة المعالم تسيورها وتنظم عملها وتحدي لتوجهاتها بصوره واضحه ودقيقه وهو ما جعل المشهد الاعلامى الجزائرى وبالأخص القطاع السمعى البصرى يشهد حيله من الفوضى والعشوائية خلال السنوات الأخيرة فظهور هذه القنوات كان استجابة للتعطش الذى كان من قبل الجزائريين لرؤية قنوات جزائرية خاصه بمضامين جزائرية وموجهه للجمهور الجزائرى تعبر عن آراءهم و توجهاتهم وتعكس واقعهم المعيشى بكل موضوعية وكما هو فى الواقع خاصه وأن الاعلام العمومى قد فشل فى تحقيق ذلك وبالتالي كان ظهور هذه القنوات بمثابة المتنافس للجزائريين، ويجمع المختصون فى القطاع السمعى البصرى على أن القنوات التلفزيونية الخاصة فى الجزائر ما زالت فى المراحل الأولية مشيرين إلى ضرورة ضمان تكوين واحتراف الصحافيين للاستجابة الى تطلعات للجمهور الجزائرى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> موقع الشروق نيوز اونلاين ، اطلع عليه يوم 28-08-2023 ، الساعة 02:45 ، على الرابط :

[www.echorokonline.com/ara/news=158624](http://www.echorokonline.com/ara/news=158624) .

<sup>2</sup> خيرة محمدى ، شبكة التواصل الاجتماعى و الهوية الثقافية ، مجلة محكمة الإعلامية و الاتصالية ، العدد 12 ، الجزائر ، 2017 ، ص 14 .

فالجزائر عرفت انفتاحا واعداء للفضاء السمعى البصرى ولكنها فى مرحله اوليه بسبب مشكله التكوين واحترافية الصحفيين ونقص تقاليد الانتاج إضافة إلى ان هذه القنوات مازالت بعيده عن الاستجابة لتطلعات المشاهد الجزائري العديده فى المحيط الإعلامى قائمه على الاحترافية والمهنية حتى وان كانت هذه القنوات تحظى بإقبال ومتابعه كبيره من طرف الجمهور الجزائرى حيث اعتبر من جهته المدير العام لقناة الجزائرية الخاصة " رياض رحال " أن فتح الفضاء السمعى البصرى تم بطريقه عشوائية مشيرا إلى الفوضى العارمة فى هذا القطاع وتأسف السيد رحال قائلاً: " أن الرداءة هى السائدة فى المجال السمعى البصرى بما فى ذلك قناتى التلفزيونية وقد خاب أملى ولكنها الحقيقة " .

المدير العام لقناة الخبر "علي جري" قال أن المحيط لم يكن مشجعا لكي تتمكن القنوات الخاصة من انجاز انتاج ذو نوعيه بسبب العراقيل لاسيما التقنية والمالية والمهنية قال : " بالنسبة لنا قد حققنا مكسبا ولكن يجب التوجه نحو العمل الحقيقى وانتاج ذو نوعيه يستجيب لتطلعات الجمهور الجزائرى العديده " <sup>1</sup>.

**المبحث الثانى : سلطة ضبط السمعى البصرى فى ظل قانون الإعلام الجزائرى وصلاحياتها.**

### 1. ماهية سلطة ضبط السمعى البصرى .

#### تعريف سلطة ضبط السمعى البصرى :

سلطة الضبط السمعى البصرى هى هيئة مستقلة أنشأت بموجب القانون العضوى رقم 12-05 كفاعل جديد فى الساحة الإعلامية عقب صدور مجموعة من الإصلاحات التى باشرتھا السلطة السياسية فى الجزائر، و التى كان من بينها قطاع السمعى البصرى وهو ما مهد لميلاد هذه الهيئة التى تسعى إلى ضمان حرية الإعلام وخلق بيئة ديمقراطية. ويحدد مقر سلطة ضبط السمعى البصرى وفقا ( للمادة 53 ) بالجزائر العاصمة، و حسب المادة 64 هى سلطة مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالى.

<sup>1</sup> ربيعة قراح، نور الهدى غراف، دور القنوات الجزائرية الخاصة فى تقديم الخدمة العمومية، حسب رأى أساتذة الإعلام والاتصال، جامعة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر فى علوم الاعلام والاتصال، ص81.

وقد خصص لها قانون الإعلام 2014 الباب الثالث يحتوى على فصلين و يضم 37 مادة، الفصل الأول يحمل عنوان مهام وصلاحيات سلطة ضبط السمعى البصرى ويضم 3 مواد، الفصل الثانى يحمل عنوان تشكيل وتنظيم وسير سلطة ضبط السمعى البصرى يضم 32 مادة.<sup>1</sup>

**أهداف سلطة ضبط السمعى البصرى :**

إن إنشاء سلطة الضبط فى قطاع السمعى البصرى جاء لأهداف معينة نذكر منها :

**. عدم التحيز :** إن إنشاء هذه السلطة جاء كضمان لاستقلالية المؤسسات الإعلامية و إبعادها عن الضغوطات السياسية وعدم تحيز لقضايا على حساب قضايا أخرى.

**الاحترافية :** وذلك من خلال تعيين خبراء و محترفين فى مجال وضع القوانين و كذا إدماج مجموعة من الخبراء الاقتصاديين و ذلك للتكيف مع التطور الحاصل فى السوق ( الإشهار و الإعلان...).

**الفعالية :** وذلك من خلال التدخل فى حل النزاعات و كذا إصدار القرارات بصفة سريعة.<sup>2</sup>

## 2 . مهام وصلاحيات سلطة ضبط السمعى البصرى :

**أ . المهام :** تقوم سلطة ضبط السمعى البصرى أساسا على المهام التالية :

- السهر على حرية ممارسة النشاط السمعى البصرى ضمن الشروط المحددة فى القانون والتشريع.
- السهر على عدم تحيز الأشخاص المعنوية التي تستغل خدمات الاتصال السمعى البصرى التابعة للقطاع العام.
- السهر على ضمان الموضوعية والشفافية .
- السهر على ترقية اللغتين الوطنيتين والثقافة الوطنية ودعمها.
- السهر على احترام التعبير التعددى لتيارات الفكر والرأى بكل الوسائل الملائمة فى برامج خدمات البث الإذاعى والتلفزيونى لا سيما خلال حصص الإعلام السياسى العام.

<sup>1</sup> سلطة ضبط السمعى البصرى ، اطلع عليه يوم 28-08-2023 ، الساعة 13:17 على الرابط : [www.arav.dz](http://www.arav.dz) .

<sup>2</sup> طرباق محمد امين، سلطة ضبط مجال الإعلام فى الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص قانون ادارى ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة ، 2016/2017.

- السهر على أصناف البرامج وخدمات الاتصال السمعى البصرى أو التنوع الثقافى الوطنى.

- السهر على احترام الكرامة الإنسانية.

- تسهيل وصول الأشخاص ذوى العاهات البصرية أو العاهات السمعى إلى البرامج الموجهة للجمهور من طرف كل شخص معنوى يستغل خدمة اتصال سمعى بصرى.

- السهر على ألا يؤدي البث الحصرى للأحداث الوطنية ذات الأهمية القصوى المحددة عن طريق التنظيم إلى حرمان جزء معتبر من الجمهور من إمكانية متابعتها على المباشر أو غير المباشر عن طريق خدمة تليفزيونية مجانية.<sup>1</sup>

**ب . صلاحيات سلطة ضبط السمعى البصرى :** تتمتع سلطة ضبط السمعى البصرى قصد أدائها لمهامها بالصلاحيات الآتية :

#### في مجال الضبط :

. تدرس طلبات إنشاء خدمات الاتصال السمعى البصرى وتبث فيها.

. تخصيص الترددات الموضوعية تحت تصرفها من طرف الهيئة العمومية المكلفة بالبث الإذاعى والتلفزى من أجل إنشاء خدمات الاتصال السمعى البصرى الأرضى فى إطار الإجراءات المحددة فى هذا القانون.

- تطبيق القواعد المتعلقة بشروط الإنتاج والبرمجة وبث الحصص.

- تطبيق كفيات بث البرامج المخصصة للتشكيلات السياسية والمنظمات الوطنية النقابية والمهنية المتعددة.

- تحديد الشروط التى تسمح لبرامج الاتصال السمعى البصرى باستخدام الإشهار المقنع للمنتجات أو بث حصص الاقتناء عبر التلفزيون.

- تحدد القواعد المتعلقة ببث البيانات ذات المنفعة العامة الصادرة عن السلطات العمومية.

- تعد وتصادق على نظامها الداخلى.

<sup>1</sup> قانون السمعى البصرى , 2014 / 03 / 23 , المادّة 54 ، ص 14.

فى مجال المراقبة :

- تسهر على احترام مطابقة أى برنامج سمعى بصرى كىفما كانت وسىلة بثه للقوانىن والتنظىمات سارىة المفعول.
- ترأقب بالتنسىق مع الهىئة العمومىة المكلفة بتنسىبر طىف الترددات الرادىوىة.
- تتأكد من احترام الحصص الدنىا المتخصصة للإنتاج السمعى البصرى الوطنى والتعبىر باللغتىن الوطنىتىن.
- تمارس الرقابة بكلى الوسائل المناسبة على الموضوع المضمون وكىفىات برمجة الحصص الاشهارىة.
- تسهر على احترام المبادئ والقواعد المطبقة على النشاط السمعى البصرى وكذا تطبىق دفاثر الشروط.
- تطلب عند الضرورة من ناشرى و موزعى خدمات الاتصال السمعى البصرى أىة معلومة مفىدة لأداء مهامها.<sup>1</sup>

فى المجال الاستشارى :

- تبدى الآراء فى الاستراتىجىة الوطنىة لتنمىة النشاط السمعى البصرى.
- تبدى رأىها فى كل مشروع نص تشرىعى أو تنظىمى ىتعلق بالنشاط السمعى البصرى.
- تقدم توصىات من أجل ترقىة المنافسة فى مجال الأنشطة السمعىة البصرىة.
- تشارك فى الاستشارات الوطنىة وفى تحدىد موقف الجزائر فى المفاوضات الدولىة حول خدمات البث الإذاعى والتلفزىونى المتعلقة خاصة بالقواعد العامة لمنح الترددات.
- تتعاون مع السلطات أو الهىئات الوطنىة أو الأجنبىة التى تنشط فى نفس المجال.

<sup>1</sup> قانون السمعى البصرى 2014 ، مرجع سىق ذكره .

### فى مجال تسوية النزاعات :

- التحكم فى النزاعات بين الأشخاص المعنويين الذين يستغلون خدمة سمعى بصرى سواء فىما بينهم أو مع المستعملين.
- تحقق فى الشكاوى الصادرة عن الأحزاب السىاسية أو التنظيمات النقابية.
- و تمتد مهام و صلاحيات سلطة ضبط السمعى البصرى إلى النشاط السمعى البصرى عبر الانترنت<sup>1</sup>.

### 3 . مهام الضبط فى القانون العضى للإعلام 2012 :

إن النشاط السمعى البصرى جاء فى هذا القانون على أساس انه هو كل اتصال لاسلكى يتم فىه نقل الأخبار والرسائل بطريقة الإشارات أو العلامات والرسومات والأشكال، فهو نشاط يقدم خدمة عمومية تتمثل فى اتصال جماهيرى للجميع فى آن واحد وتحوى الرسالة على صوت أو صورة أو صوت وصورة معا، ويمارس نشاط السمعى البصرى من قبل :

- هيئات القطاع العمومى.
  - الشركات أو المؤسسات التى تخضع للقانون الجزائرى.
- ويجب أن يكون هناك تعاقد بين السلطة ومؤسسة على تخصيص ترددات الموجهة للسمعى أو السمعى البصرى وهذا التعاقد يعتبر بمثابة ترخيص للنشاط السمعى البصرى<sup>2</sup>. من خلال مجمل مواد القانون يمكننا حصر الجديد فى النقاط التالية :

▪ **ضبط قواعد ممارسة المهنة :** حدد القانون بدقة المبادئ والقواعد التى تحكم ممارسة الحق فى الإعلام وحرية الصحافة، وكذا المقصود بأنشطة الإعلام حيث نصت المادة الثالثة على:

<sup>1</sup> قانون السمعى البصرى 2014 ، مرجع سبق ذكره ، ص15.  
<sup>2</sup> مزارى نصر الدين، الوضعية القانونية للإعلام الإلكتروني فى الجزائر فى ظل التشريع الإعلامى الجديد، مجلة آفاق العلوم، العدد التاسع ، جامعة الجلفة ، سبتمبر 2017 ، ص146.

"يقصد بأنشطة الإعلام فى مفهوم هذا القانون العضى كل نشر أو بث لوقائع أحداث أو رسائل أو آراء أو أفكار أو معارف عبر أية وسيلة مكتوبة أو مسموعة أو متلفزة أو الكترونية وتكون موجهة للجمهور أو فئة منه".

▪ تأسيس سلطة ضبط الصحافة المكتوبة : نصت المادة 40 من القانون على إنشاء

سلطة ضبط الصحافة المكتوبة وهى سلطة مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالى، تتولى مهمة القيام بعدة وظائف تصبو كلها فى سياق تشجيع وتدعيم وترقية وضمان الممارسة الإعلامية على أسس تعددية وهى الهيئة المخولة بمنح رخص إصدار البشريات الدورية إلى جانب الصحافة الإلكترونية وهذا تماشيا ومضمون المادتين 11 و 13 من القانون.<sup>1</sup>

▪ إدراج مصطلح السمعى البصرى : بحيث لأول مرة يتضمن قانون متعلق بالإعلام هذا

المصطلح وذلك من خلال الباب الرابع منه الذى جاء تحت عنوان " النشاط السمعى البصرى " وحدد من خلال المادتين 58 و 60 المقصود بالنشاط السمعى البصرى وكذا خدمة الاتصال السمعى البصرى.

▪ تحرير قطاع السمعى البصرى : يستشف ذلك من خلال مضمون المادة 61 التى حددت

الهيئات المخول لها ممارسة نشاط السمعى البصرى والمتمثلة فى :

- هيئات عمومية.

- مؤسسات وأجهزة القطاع العمومى.

- المؤسسات أو الشركات التى تخضع للقانون الجزائرى.

▪ تأسيس سلطة ضبط السمعى البصرى :من خلال المادتين 64 ، 65 اكتفى القانون

بالتأكيد على تأسيس هذه السلطة دون أية تفاصيل حول مهامها أو تشكيلاتها وأحال ذلك إلى القانون المتعلق بالسمعى البصرى.

<sup>1</sup> صبيحة بخوش، تطور السياسة الإعلامية فى الجزائر فى ظل التعددية السياسية 1990-2015 ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 23 ، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، مارس 2016 ، ص65-66.

- إدراج الإعلام الإلكتروني: وهو ما تعرض له الباب الخامس تحت عنوان " وسائل الإعلام الإلكترونية " موضحا من خلال ست مواد المقصود بالصحافة الإلكترونية وضوابطها.
- إقرار حقوق الصحفي: تعرض القانون لجملة من الحقوق نذكر منها حق الصحفي في عقد عمل مكتوب يحدد حقوقه وواجباته (المادة 80) ، وحق الملكية الأدبية (المادة 88) والحق في التأمين.
- إلغاء عقوبة السجن: ربما تعتبر أهم مكسب تحققه الأسرة الإعلامية حيث ألغى قانون الإعلام الجديد عقوبة السجن واكتفى بالغرامة المالية والتي قد تصل إلى غاية 200 ألف دينار كأقصى حد<sup>1</sup>.

#### 4. قراءة في المشهد الإعلامي فيما يخص قطاع السمعى البصرى منذ 2012 :

على خلاف المشهد الإعلامي في مطلع التسعينات من القرن الماضي أين ظهر جليا التغيير، فإنه ومنذ تجسيد الإصلاحات الجديدة في مجال الإعلام لا نكاد نلمس التغيير خاصة في الصحافة المكتوبة حيث أن قانون 2012 لم يضيف لها الكثير.

أما فيما يتعلق بقطاع السمعى البصرى فإنه وعلى الرغم من تأخر صدور المراسيم التنفيذية التي من شأنها السماح بإنشاء قنوات تلفزيونية أو إذاعية وكذا عدم تنصيب سلطة ضبط السمعى البصرى التي تعود لها صلاحية وضع دفتر الشروط إلا أنه سجل انفجار كبير في عدد القنوات التلفزيونية والتي تبث برامجها من الخارج أو بصفة غير قانونية من الجزائر، وفي هذا الشأن أشار رئيس سلطة ضبط السمعى البصرى سابقا السيد "ميلود شرفى" إلى أن الوزارة بالتعاون مع سلطة الضبط تعكف على تحضير نصوص تطبيقية لتقنين القطاع السمعى البصرى الذي يعرف فوضى وغموض في تسييره، إذ شدد على ضرورة وضع حد للفوضى والغموض الذي يشهده تسيير القنوات التلفزيونية الخاصة مشيرا إلى أن 45 قناة تلفزيونية خاصة تبث برامجها بالجزائر من بينها 5 قنوات فقط تعمل بطريقة شرعية ومرخصة أما البقية

<sup>1</sup> صبيحة بخوش ، المرجع السابق ، ص 68-69.

فتبث عبر منصات خارجية ولا بد من تقنينها لوضعها تحت طائلة القانون الجزائري، وأضاف قائلاً بأن هناك أكثر من 20 قناة تبث برامجها وأكثر من 5 في طريق التأسيس تتسابق للظفر بحق البث من الجزائر عن طريق البث الإذاعي والتلفزيوني، وهذه الأخيرة لا تسمح طاقة استيعابها إلا ببث برامج 13 قناة فقط حسب ما أعلنته وزارة الاتصال، وإذا استثنينا القنوات التلفزيونية العمومية الخمس التي تبث بصفة رسمية من الجزائر، فإن التي قد يسمح لها بالبث من الداخل لن يتجاوز عددها ثماني قنوات فقط.<sup>1</sup>

تجدر الإشارة إلى أن معظم القنوات السمعية البصرية الناشئة لم يبادر بها مهنيون من محترفي النشاط السمعي البصري مثلما كان عليه الأمر مع الصحافة المكتوبة مع بداية التعددية الإعلامية، حيث بادر رجال المهنة بإنشاء صحف مستقلة أو جرائد خاصة قادمين إليها من صحافة القطاع العمومي بل أن المبادرين بالقنوات التلفزيونية الخاصة أو المستقلة قدموا إليها من الصحافة المكتوبة، حيث نجد قنوات الشروق التلفزيونية والإذاعية، قناة الخبر، قناة النهار، دزايير نيوز، والهداف، وكأن الجرائد الورقية قد تطورت إلى قنوات تلفزيونية، إضافة إلى هيئات أخرى مستقلة لا علاقة لها تماماً بقطاع الإعلام، وهذا يتعارض والمادة 19 من القانون المتعلقة بالشروط الواجب توفرها في الأشخاص المؤهلين لإنشاء خدمات الاتصال السمعي البصري وإن كانت موضوعاتية، والتي تنص على أن يكون ضمن المساهمين صحافيون محترفون وأشخاص مهنيون.<sup>2</sup>

**5 . تأسيس سلطة الضبط السمعي البصري من خلال قانون الإعلام 2014 وهيمنتها على لقطاع :**

بعد عامين من صدور القانون العضوي المتعلق بالإعلام لسنة 2012 صدر القانون المتعلق بالسمعى البصري وهذا على الرغم من كل الانتقادات التي تعرض لها من قبل النواب أثناء

<sup>1</sup> السياسة الاعلامية في الجزائر ، المقرر: تشريعات إعلامية ، اطلع عليه يوم 2023/08/29 ، الساعة : 10:20 على الموقع : [Plateforme](#)

. [pédagogique de l'Université Sétif2](#)

<sup>2</sup> صبيحة بخوش ، المرجع السابق ، ص68-69.

مناقشة مشروع القانون ومن خلال مضمون مواده 113 يمكن إبراز الملامح الكبرى له :  
**أولا : تحرير القطاع :** بحيث لأول مرة يفتح قطاع السمعى البصرى أمام الخواص ويستشف ذلك من خلال مضمون المادة الثالثة التى حددت الأطراف التى يحق لها ممارسة هذا النشاط.  
**ثانيا : تقييد القطاع الخاص :** فى الوقت الذى نصت فيه المادة الرابعة على أن خدمات الاتصال السمعى البصرى التابعة للقطاع العمومى تنظم فى شكل قنوات عامة وقنوات موضوعاتية، أشارت المادة الخامسة إلى أن خدمات الاتصال السمعى البصرى المرخص لها تتشكل من القنوات الموضوعاتية فقط.

**ثالثا : تأسيس سلطة ضبط السمعى البصرى :** أشارت إليها المادة 64 من القانون العضوى المتعلق بالإعلام 2012 ، وجاء قانون السمعى البصرى ليحدد مهام وصلاحيات و تشكيلة هذه الهيئة، فحسب المادة 54 فإن مهام سلطة الضبط تتمثل فى السهر على حرية ممارسة النشاط السمعى البصرى ضمن الشروط المحددة فى هذا القانون والتشريع والتنظيم سارى المفعول، والسهر على عدم تحيز الأشخاص المعنوية التى تستغل خدمات الاتصال السمعى البصرى التابعة للقطاع العام، وكذا السهر على احترام التعبير التعددى لتيارات الفكر والرأى بكل الوسائل الملائمة فى برامج خدمات البث الإذاعى والتلفزيونى لاسيما خلال حصص الإعلام السياسى والعام.<sup>1</sup>

كما يعود لها صلاحية دراسة طلبات إنشاء خدمات الاتصال السمعى البصرى من دون الترخيص والذى أوكل إلى هيئة أخرى أطلق عليها القانون تسمية السلطة المانحة وعرفتها المادة السابعة على أنها السلطة التنفيذية الموقعة على المرسوم المتضمن رخصة لإنشاء خدمة اتصال سمعى بصرى لصالح شخص معنوى خاص يخضع للقانون الجزائرى، وهذا الأمر المستحدث غير معمول به فى مجال إصدار الجرائد الورقية بالنسبة إلى سلطة ضبط الصحافة المكتوبة، وكان يفترض أن تتولى سلطة ضبط السمعى البصرى دراسة الطلبات ومنح الرخصة أو الاعتماد الخاص بإنشاء أى خدمة للاتصال السمعى أو البصرى أو إلغاء الرخصة وسحبها

<sup>1</sup> زينب ياقوت ، دور سلطة الضبط تنظيم قطاع الاعلام بالجزائر ، جامعة الجزائر 3 ، كلية علوم الإعلام و الإتصال ، 2022 ، ص260.

أو غلق النشاط السمعى أو البصرى أو الأمر بوقف البث للقناة التلفزيونية أو الإذاعية المعنية وفق ما ينص عليه القانون، وإذا ما أصبحت السلطة المانحة هي التي تتولى ذلك يعنى أن سلطة ضبط السمعى البصرى يصبح لا محل لها من الإعراب.<sup>1</sup>

#### ■ قانون النشاط السمعى البصرى لسنة 2014 :

يحتوى القانون الخاص بالنشاط السمعى البصرى الذى صادق عليه البرلمان فى نهاية شهر يناير، والذى صدر فى العدد 16 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية لـ 23 مارس 2014 على 113 مادة تنظم القطاع السمعى البصرى فى الجزائر، وينص القانون الآنف الذكر فى مادته الخامسة أن (خدمات الاتصال السمعى البصرى المرخص لها " تتشكل من القنوات الموضوعاتية المنشأة من قبل مؤسسات وهيئات وأجهزة القطاع العمومى أو أشخاص معنويين للقانون الجزائرى ، ويمتلك رأسمالها أشخاص طبيعىون أو معنويون يتمتعون بالجنسية الجزائرية).

ويوضح فى المادة 17 أن (خدمة الاتصال السمعى البصرى المرخص لها هي كل خدمة موضوعاتية للبث التلفزيونى أو للبث الإذاعى تنشأ بمرسوم وفق الشروط المنصوص عليها فى أحكام القانون) ، أما المادة 18 فتشير إلى أنه (يمكن خدمات الاتصال السمعى البصرى المرخصة المذكورة فى المادة 17 أن تدرج حصصا و برامج إخبارية وفق حجم ساعى يحدد فى رخصة الاستغلال).

وبخصوص الاستغلال تنص المادة 27 من القانون على أن مدة الرخصة المسلمة تحدد بـ 12 سنة لاستغلال خدمة البث التلفزيونى وستة أشهر بالنسبة لخدمة البث الإذاعى، فى حين تؤكد المادة 28 ( يتم تجديد الرخصة خارج إطار الإعلان عن الترشح من طرف السلطة المانحة بعد رأى معلل تبديه سلطة ضبط السمعى البصرى).

ويحدد اجل الشروع فى استغلال خدمة الاتصال السمعى البصرى وفقا للمادة 31 ، سنة واحدة بالنسبة لخدمة البث التلفزيونى وستة أشهر بالنسبة لخدمة البث الإذاعى ومن جهة أخرى

<sup>1</sup> صبيحة بخوش ، المرجع السابق ، ص68.

تطرق القانون إلى الأحكام المشتركة لكافة خدمات الاتصال السمعى البصرى ، حيث تشير المادة 47 إلى انه ( يحدد دفتر الشروط العامة الصادر بمرسوم بعد رأى سلطة الضبط السمعى البصرى القواعد العامة المفروضة على كل خدمة للبث التلفزيونى أو البث الإذاعى).<sup>1</sup>

6 . قراءة فى مهام سلطة الضبط المتضمنة فى قانون السمعى البصرى ( دور المراقب أم المرافق ) :

▪ تشكيلة سلطة ضبط السمعى البصرى مؤثر على هيمنة السلطة التنفيذية :

ترتبط تشكيلة سلطة ضبط السمعى البصرى بنقطتين أساسيتين، النقطة الأولى تتعلق بتحديد طبيعة الأشخاص المؤهلين ليكونوا أعضاء فى هذه السلطة، وذلك بوضع النصوص المنشئة للشروط الواجبة التوفر فى الأشخاص سواء من حيث التخصص أو الخبرة، التأهيل العلمى أو الاقتصادى ... حسب طبيعة القطاع، على اعتبار أن وظيفة ضبط القطاعات تتطلب معارف وتخصصات محددة، أما النقطة الثانية فتتعلق بتحديد الهيئات التى تملك الحق فى تعيين الأعضاء والتى تتمثل بالأساس فى السلطة التنفيذية ممثلة فى رئيس الجمهورية أو البرلمان وتنظيمات أخرى كالقضاء ... وتتمثل الضمانات التى تعطى أكبر قدر من الاستقلالية فيتعدد الأعضاء، التخصص وتعدد الهيئات المتمتعة بسلطة التعيين، والتى يمكن أن تضعف من تبعية هذه الهيئات لسلطة واحدة.<sup>2</sup>

▪ تشكيلة جماعية مع ضمان التخصص على مستوى سلطة ضبط السمعى البصرى :

المبدأ الذى يحكم تشكيلة سلطة ضبط السمعى البصرى هو التشكيلة الجماعية التى تفترض وجود مجموعة من الأشخاص من انتماءات وتخصصات ومؤهلات مختلفة، وفى ذلك ضمانة لاستقلالية هؤلاء، حيث يصعب التأثير على مجموعة من الأعضاء بينما يسهل ذلك فى

<sup>1</sup> عبد المؤمن بن صغير ، التنظيم القانونى لنشاط قطاع السمعى البصرى فى ظل التشريع الإعلامى الجزائرى لما بعد الاستقلال، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة مولاي الطاهر سعيدة ، المركز الديمقراطى العربى للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/08/29 الساعة 12:02، عبر الرابط: <http://democraticac.de/?p=38153>.

<sup>2</sup> خرشى الهام ، سلطة ضبط السمعى البصرى فى ظل القانون رقم 14 - 04 بين مقتضيات الضبط ومحدودية النص، مجلة العلوم الإجتماعية ، عدد 12 جوان 2016.

مواجهة شخص واحد، وقد اعتبرت الأستاذة (M-J.Guédon) \* أن التعدد في تشكيلة السلطات الإدارية المستقلة واختلاف صفات وتخصصات الأعضاء ومراكزهم هو عامل من عوامل تدعيم الاستقلالية فهل تحقق ذلك على مستوى تشكيلة سلطة ضبط السمعى البصرى؟ حدد المشرع الجزائرى عدد أعضاء سلطة ضبط السمعى البصرى بتسعة أعضاء طبقا لنص المادة 75 من القانون رقم 04-14 حيث اشترط أن يتم اختيار هؤلاء الأعضاء بناء على كفاءتهم وخبرتهم واهتمامهم بالنشاط السمعى البصرى طبقا لنص المادة 75 من القانون المتعلق بالنشاط السمعى البصرى، مما يخدم استقلالية هذه الهيئة، فمن شأن التخصص العلمى أن يضعف سلطة التأثير على الأعضاء وتمتعهم بحصانة ضد أي تبعية كانت ويساهم في تكوين مصداقية الهيئة.

يبدو أن المشرع قد سار على نهج المشرع الفرنسى الذى كرس عنصر التخصص في المجال الاقتصادى، القانونى أو التقنى أو خبراتهم المهنية في مجال الاتصال وبالخصوص في قطاع السمعى البصرى أو الاتصالات الالكترونية بموجب نص المادة 1 من القانون رقم 86-1067 المعدل والمتعلق بحرية الاتصال التي أضافت شرط التمثيل المتساوي بين الرجال والنساء وشرط السن الذي لا يجب أن يتجاوز 65 سنة.<sup>1</sup>

#### ▪ احتكار رئيس الجمهورية لسلطة تعيين أعضاء سلطة ضبط السمعى البصرى :

لن تكون للتشكيلة الجماعية معنى إذا لم توزع سلطة تعيين الأعضاء على عدة هيئات ومنه لن تضمن استقلالية حقيقية إلا إذا تعددت الهيئات المتمتعة بسلطة التعيين، وذلك ما يقصى احتمال تبعية الأعضاء لتلك الهيئة.

وزرع المشرع الجزائرى سلطة تعيين أعضاء سلطة ضبط السمعى البصرى بين رئيس الجمهورية والبرلمان، ولكنه منح هذا الأخير (ممثلا في رئيسي الغرفتين) سلطة الاقتراح فقط من دون

\* M-J.Guédon, Op.cit., p. 69 ; M-J.Guédon, «L'hétérogénéité des données organiques », in Découpan Nicole (sous/dire.), le désordre des autorités administratives indépendantes, l'exemple du secteur économique et financier, PUF, col.CEPRISCA, Paris, 2002,p.57.

<sup>1</sup> خرشي الهام ، المرجع السابق ، ص58.

التعيين بموجب نص المادة 57 المذكورة أعلاه ، ولذلك يمكن أن نصل إلى نتيجة مفادها احتكار رئيس الجمهورية لسلطة التعيين للاعتبارات التالية :

- انفراده بتعيين رئيس الهيئة.
- تعيينه لخمسة أعضاء مقارنة بأربعة أعضاء الذين يقترحهم رئيسي الغرفتين.
- إمكانية رفض رئيس الجمهورية للأشخاص المقترحين من رئيسي الغرفتين، على اعتبار أن سلطة التعيين النهائية تعود له بمرسوم رئاسى، لنصل في الأخير إلى احتكاره لتعيين جميع أعضاء الهيئة، وذلك مؤشراً واضحاً على اتجاه إرادة المشرع إلى جعل الهيئة تابعة لرئيس الجمهورية.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث : القنوات الجزائرية الخاصة .

#### 1. ماهية القنوات الجزائرية الخاصة

#### مفهوم القنوات الفضائية الخاصة :

بما أن القنوات الفضائية هي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية وهذا الإرسال يتجاوز الدولة المرسله إلى دولة أخرى عبر الأقمار الصناعية ليلتقط من خلال أجهزة خاصة للاستقبال و أطباق لاقطة فإن ظهورها ما كان سمة من سمات مواكبة العصر وقد تميزت هذه القنوات بكونها شمولية و جامعة ، حيث امتازت شبكة برامجها بالتوجه نحو جمهور عريض من مختلف الأعمار و مختلف الأذواق الاجتماعية ، و الفكرية و الثقافية وبتقدم تكنولوجيا وسائل الإعلام و تطورها و التي مرت بعدة مراحل ، ابتداءً بمرحلة الصفوة حيث تميز جمهورها بصغر حجمه و ارتفاع مستواه المادى و التعليمى ثم جاءت مرحلة الحشد، أين وصل الإعلام إلى جميع الفئات العمرية، أما مرحلة التخصص فهي هذه المرحلة التي نعيشها والتي تتميز بظهور جماعات مفككة من الجمهور العريض و التي تسعى وسائل الإعلام لمخاطبته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خرشي الهام ، المرجع السابق ، ص59.

<sup>2</sup> هناء السيد ، الفضائيات و قادة الرأي، دراسة أثرها على السلوك، دار الفكر العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط2005 ، ص37.

هي إحدى المعالم الحديثة للإعلام الجزائري تمتلكها وتديرها رؤوس الأموال الجزائرية، حيث برزت هذه القنوات كنتيجة للتغيرات السياسية في الوطن العربي، وكذا لثورة الاتصالات بعد عقود طويلة من احتكار الحكومات العربية الإعلام المرئي والمسموع، و قد شهدت السنوات القليلة الماضية تدفقا هائلا لرأس المال الجزائري الخاص، في مجال إطلاق القنوات الفضائية الجزائرية، سواء من خارج الوطن أو داخله، واستطاعت العديد من هذه القنوات الفضائية جذب اهتمام المشاهد الجزائري، و حقق بعضها رغم قصر المدة فكرة الاستقلال التام لبعض المحطات الخاصة، مع ذلك فإن القنوات الفضائية الخاصة قد استطاعت تحريك المياه الراكدة في مجال الإعلام التلفزيوني الفضائي العربي.<sup>1</sup>

وتمثل القنوات الفضائية الخاصة إحدى خطوات تطور الخدمات الاتصالية العالمية، و التي بدأت بمرحلة الصفوة التي تستهدف الوصول إلى صفوة المجتمع و تطورت إلى مرحلة الحشد التي تستهدف ملاقة اهتمامات جميع أفراد المجتمع، إلى مرحلة التخصص التي تستهدف خدمة

احتياجات جماهير محددة، وأخيرا مرحلة التفاعل التي تهدف إلى التبادل و التفاعل بين الجمهور وقنوات الاتصال، وبتزايد خلالها التحكم الانتقائي للجمهور في المعلومات التي يتم اختيارها.

#### ■ نشأة القنوات الجزائرية الخاصة :

تعددت الآراء حول قطاع الإعلام السمعي البصري بالجزائر و بالرغم من الجدل الذي يدور بين المختصين و رجال المهنة حول ضرورة استخدام القانون المنظم لينهي سنوات احتكار الدولة في هذا المجال و يفتح الأفاق نحو تعددية إعلامية فاعلة ، فإن الكثير من المختصين ظلوا يؤكدون أن " الترسنة القانونية " ليست كافية لضمان تنافس حقيقي على مستوى الفضاء الإعلامي المرئي و المسموع ، و بالرغم من مصادقة المجلس الشعبي الوطني في جانفي

<sup>1</sup> رزيق سامية ، البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة ، برنامج ما وراء الجدران ، النهار نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص وسائل المجتمع ، جامعة العربي التبيسي ، تبسة 2016 ، ص64.

الماضي عن القانون المنظم السمعي البصري و صدوره في الجريدة الرسمية في 23 مارس 2014.<sup>1</sup>

فإن القطاع لم يشهد بعد حراكا يعيد تعريف ما ظل متوقعا من صدور القانون، سيما و أن التباطؤ في استصحاب التشريع بتدابير تنفيذية سواء على المستوى القانوني أو الإداري البيروقراطي قد ساهم في استمرار الوضع على ما هو عليه ، و كان غياب الإطار القانوني لهذا النشاط ، قد دفع بالفاعلين الإعلاميين إلى الالتفات على الوضع السائد و ذلك من خلال تأسيس قنوات تستخرج رخصها الإعلامية من الخارج ، و تبث برامجها من الجزائر باعتبارها قنوات أجنبية في محاكاة واضحة لبعض التجارب الصحفية و التلفزيونية التي سبق و أن اعتمدت عليها صحف و قنوات عربية ، ظلت تعمل في دولها كمؤسسات إعلامية أجنبية وبيدوا أن القرار الأخير الذي صدر السبت 20 سبتمبر و الخاص بتعيين السيد "مولود شرفي" كرئيس للهيئة المكلفة بضبط القطاع ، يعد الخطوة الأولى نحو بدأ العمل بالقانون الجديد والذي قد تتكيف على أساسه معظم القنوات المؤسسة الآن وفق قوانين خارجية ، كما يمكن لقنوات أخرى أن تبقى تمارس عملها بالجزائر باعتبارها فروع لقنوات خارجية.<sup>2</sup>

## 2. أسباب ودوافع ظهور القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة و أهميتها :

### ▪ أسباب ودوافع ظهور القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة:

سمحت الدولة بتجربة التعددية السياسية أي عدة أحزاب تتنافس من أجل الوصول إلى الحكم من خلال تعديل الدستور التي تم عام 1991 ، خاصة بعد تراجع حزب جبهة التحرير الوطني كحزب طلعي فمثل في تحقيق التعبئة الشاملة كذلك ما شاهدهته الجزائر من أزمات قوية عام 1988، مما ولد الوعي السياسي والوطني وبهذا أصبح التوجه نحو التعددية الحزبية أمر فرضه الواقع المعاش آنذاك، وهناك من المفكرين من يرى أن هذا التحول أمر لا بد منه فهو عبارة عن ديناميكية مرت بها جميع المجتمعات البشرية.

<sup>1</sup> رزيق سامية ، نفس المرجع السابق ، ص56-57.

<sup>2</sup> هناء السيد، المرجع السابق ، ص12.

وهكذا فان الحريات الفردية والعامه مع التضييق إلى درجة حرية إلغاء التعبير وفرض القوالب جاهزة وتأكيد أحادية متعسفة في كل شيء يضاف إلى ذلك التعسف في استعمال السلطة واحتكار الامتيازات وتصلب الجهاز البيروقراطى فمثله في أداء مهامه كأداة اتصال هذا ما أدى إلى توسيع الفجوة بين الحكام والمحكومين وفقدان مؤسسات الدولة لمصداقيتها وبهذا انفجرت أزمة 1989 بالرغم أن معظم التحليلات التي قدمت لأبعاد تلك الفترة أرجعت للبعد الاقتصادى في حين أن النظام السياسى هو الحاضر بقوة.<sup>1</sup>

ويمكن إرجاع ظهور الإعلام الفضائى الجديد إلى :

- الحيز الزمنى الذى تحتله البرامج إضافة الى الترقية الغير ملائم، كذا الحاجة المعرفية المتزايدة للمشاهد، ورغبته في اثناء البرامج خاصة الحوارية بالآراء المخالفة أو المضادة له أدى إلى ظهور القنوات الفضائية الخاصة، بالرغم أن التلفزيون ومن ظهوره عمد إلى إيجاد نوع من البرامج لجمهور متخصص من أجل إشباع حاجاته وميولاته.
- تراكم المخزون السمعى البصرى والذى كان نتاج سنوات تمثل في الكثير من الأفلام السينمائية المصرية والعربية والعديد من الحفلات الموسيقية والبرامج الوثائقية والاجتماعية، هذا المخزون ساهم في إيجاد نوع من الإنتاج القابل لإعادة البث.<sup>2</sup>
- ظهور رؤوس الأموال المستثمر والممولين في مجال الإعلام الذى أدى إلى ظهور الإعلام الخاص الذى كان له أهدافه ونظرتة للإعلام بعدما كان الإعلام الحكومى هو المسيطر لمدة طويلة والذى تميز بالشمولية، إضافة الى ظهور التخصص كسمة من سمات العصر سارع في ظهور القنوات الخاصة.
- العوامل التكنولوجية الحديثة التى ساهمت في تطور تقنيات البث خاصة منها تقنية البث المباشر والرسائل الحديثة في مجال إنتاج الصورة وتسويقها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سليمان الرياشى وآخرون، الأزمة الجزائرية الخلفيات السياسية والاجتماعية والثقافية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2 ، بيروت 1999 ، ص57.

<sup>2</sup> منصور بن كادي، البرامج السياسية في الإعلام الفضائى الجزائرى الخاص، ودورها في تنمية الوعي السياسى لدى الطالب الجامعى، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعية بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2014-2015 ، ص62-63.

<sup>3</sup> رضا عيد الواحد أمين، اتجاهات النخبة الدنية نحو واقع ومستقبل الفضائيات الإعلامية، 2007 ، ص13.

▪ أهمية القنوات الفضائية الخاصة :

تبدو استقلالية هذه القنوات من خلال عدم قدرة الدولة على مراقبة النشاط الفضائي الخاص بهذه القنوات فظهرت أهمية هذه القنوات الخاصة في أنها مؤشر فعال ومستقل نسبيا اتجاه الكثير من القضايا والمواقف، كما أنها قادرة على تشكيل رأي عام مستقل وداعم لما تطرحه من أفكار ومواقف.

- تجذب القنوات الخاصة قطاعات معينة من جمهور المشاهدين على نفس النحو الذي تجذب به المحطات الإذاعية للمستمعين، و ذلك بتوجيه الجهود نحو سوق من المستهلكين

- إن كل من القنوات التلفزيونية الخاصة و المذيع يشتركان في كثير من أوجه الشبه ويتمثل ذلك في أنهما أيضا يوجهان الجهود نحو نوعية محددة من الجمهور.<sup>1</sup>

3. أنواع الفضائيات الجزائرية الخاصة وتطورها.

▪ أنواع الفضائيات الجزائرية الخاصة : للفضائيات الخاصة نوعان أساسيان لا غنى عنهما يمكن حصرهما في ما يلي :

أ . قنوات متخصصة في المضمون : هي تلك التي تقدم نوعية معينة من المواد والبرامج المتخصصة، وتتوجه نحو جمهور عام، كما في قنوات الدراما وقنوات الموسيقى والقنوات الدينية.

ب . قنوات متخصصة في الجمهور الذي تخاطبه : وهي تلك التي تخاطب جمهور محدد يشترك في صفات معينة، وتتميز ببرامجها وموادها بما يلائم هذه النوعية من الجمهور كقنوات الأطفال.<sup>2</sup>

- القنوات الترفيهية : هي القنوات التي تبث المادة الموسيقية والمسلسلات الدرامية والأشرطة السينمائية إضافة إلى القنوات التي تخاطب عبر الرسائل الصغيرة.

<sup>1</sup> قاسي علاء الدين، صورة القنوات الجزائرية الخاصة لدى جمهورها، قناة النهار نموذجا، دراسة ميدانية بجامعة 08 ماي 1945 بقالة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ، 2017 ، ص82.

<sup>2</sup> عاطف عدلي العبد، القنوات المتخصصة، أنواعها، جمهورها، بحوثها وأخلاقياتها، دار الإيمان للطباعة، 2006 ، ص98.

- القنوات الإخبارية : هى القنوات المتخصصة فى مجال الأخبار والحوادث.
- قنوات الخدمات :تقدم إعلانات وتقوم بدور وسىط بىن المشاهد والمعلن فى المجالات العقارىة مثلا، أو فى مجال التسويق التلفزيونى بالإضافة إلى قنوات الرىاضة والاقتصاد وغيرها...<sup>1</sup>

#### ■ تطور القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة:

فى إطار الإصلاحات التى وعد بها الرئيس "بوتفلىقة" وبعد فترات انتظار وجدل طويلين صدر قانون الإعلام ، المنظم للقطاع السمعى البصرى و لكن صدوره لم ینهى حالة الجدل بقدر ما عززها بشكل أكبر ، حیث أن القانون یحصر النشاط الإعلامى المرئى والمسموع فى القنوات الموضوعاتىة وفقا للمادة 17 التى تنص على إنشاء قنوات موضوعاتىة و متخصصة فقط ، و لا یسمح لها بإدراج برامج إخبارية إلا وفق حجم محدد فى رخصة الاستغلال و هو ما یعتبره البعض تقييد حرية التعبير و یتنافى مع روح الإصلاحات الموعودة كما تنص مواد أخرى على أمور یعتبرها المتابعون أنها محاطة كضرورة أن تراعى المؤسسات الإعلامىة فى عملها المصالح العلىا و السىاسة الخارجىة ،و النظام العام و الآداب العامة دون أن یكون هناك تعریف حقیقى لهذه المحددات ما یفتح الباب أمام تفسیرات قد لا تخضع لضوابط محددة كما یقول منتقدو القانون (2) ، فالمادة 48 مثلا تنص على احترام متطلبات الوحدة الوطنىة والأمن و الدفاع والمصالح الاقتصادیة و احترام سرىة التحقیق القضائى و الالتزام بالمرجعیة الدینیة الوطنىة و احترام المرجعیات الدینیة الأخرى ، و بعيدا عن الأحكام العامة المتعلقة بالقانون الجدید خاصة ما یتعلق منه بالجانب المادى و البرامجى یتحول هذه القنوات إلى القانون الجزائرى و التکیف معه فعلىا دون عوارض معینة ، سواء كانت قانونىة أو مالیة ، الإجابة على السؤال تحتل التأكید و النفى فى أن واحد حیث ینص دفتر الشروط الذى تشرف علیه سلطة الضبط المنظمة للقطاع ضرورة التأكید من احترام حصص البرامج المحدد على أن

<sup>1</sup> المنصف العبارى ومحمد عبد الكافى، القنوات العربىة المتخصصة، سلسلة بحوث ودراسات إذاعىة، ص11.  
<sup>2</sup> خلود شریط، الصورة الذهنىة للإعلام التلفزيونى الخاص ، قناة النهار نموذجا دراسة میدانىة على عینة من طلاب قسم الإعلام والاتصال ، مذكرة لنیل شهادة ماستر ، کلیة العلوم الإنسانىة والاجتماعىة ، تبسة ، 2016 ، ص53.

تكون نسبة 60% على الأقل من البرامج التي تبث برامج وطنية منتجة في الجزائر، كما يحظر القانون أن يمتلك شخصواحد لقناة فضائية بل مجموعة من المساهمين ، بل إنه يحظر أن يمتلك شخص واحد أكثر من 40% من رأس مال الشركة المؤسسة و هذا الشرط قد يتنافى ألا يتوفر مع بعض القنوات القائمة الآن ، و المادة 19 من ذات القانون تضع تعريفات محددة، للمساهمين من بينها شرط أن يكون بينهم صحفيين ولم تحدد العدد ، ما يعني شرط وجود صحفي واحد على الأقل بين المساهمين و أن يثبتوا جميعا حيازتهم للجنسية الجزائرية، و أن يكونوا متمتعين بحقوقهم المدنية كاملة و ألا يكون حكم عليهم بعقوبة مخلة بالشرف أو النظام العام ، و على المستوى المالي تحدد المادة شرط أن يكون رأس المال الاجتماعي وطنيا خالصا ، كما تنص على أن يثبت مصدر الأموال ومصادر استثماره و في حال ثبت أن المساهمين مولودين قبل 1924 ينبغي أن يثبتوا أنه لم يكن لهم سلوك معاد لثورة أول نوفمبر 1954 و وفقا لهذه البنود يمكن تحديد فرضية قدرة تكييف القنوات القائمة حاليا من عدم تكييفها في حال تطابق أو تناقض هذه البنود مع مالكيها المساهمين أو نوعية برامجها.<sup>1</sup>

#### 4 . إيجابيات و سلبيات القنوات الجزائرية الخاصة :

##### . الإيجابيات :

تظهر إيجابيات هذه القنوات من خلال استقلاليتها وعدم قدرة الدولة على مراقبة النشاط الفضائي الخاص بها مما جعل هذه القنوات مؤشرا فعالا ومستقلا نسبيا تجاه الكثير من القضايا والمواقف، كما أنها قادرة على تشكيل رأي عام مستقل وداعم لما تطرحه من أفكار ومواقف، وعموما يمكن أن نلخص بعض الإيجابيات التي عبر عنها النقاد لهذه القنوات الخاصة كالآتي:

- ساهمت القنوات الجزائرية الخاصة في تعويض النقص الفادح في تغطية أخبار الوطن خاصة في مناطق الجزائر العميقة ونقل معاناة أهاليها واسماع صوت المهمشين وإلقاء الضوء على انشغالات الفئات الدنيا والشرائح الاجتماعية الهشة.

<sup>1</sup> انفجار فضائي في الجزائر يخلق فوضى القنوات ، عثمان الحياتي ، اطلع عليه يوم 30-08-2023 الساعة 14:15 ، على الرابط: [www.arabia.net/ar/north](http://www.arabia.net/ar/north)

- يعتبر ظهور هذه القنوات فى الساحة الإعلامية الجزائرية من أهم مظاهر التحول الديمقراطي الذى يعزز اجتهاد المشرع الجزائرى فى فتح وضبط المجال السمعى البصرى.
- منافسة القنوات الأجنبية، حيث ومن خلال تزايد عدد هذه القنوات الجزائرية الخاصة وجد المشاهد الجزائرى نفسه ملتقا حولها نظرا لاهتمام هذه القنوات بالمعلومة الجوارية التى تمس بشكل مباشر المواطن وهو ما أدى بدوره إلى إحداث قطيعة مع القنوات الأجنبية خاصة العربية منها، إذ أصبحت قناة النهار والشروق والبلاد مؤخرا من أكبر القنوات مشاهدة خاصة فى شهر رمضان.
- إن تزايد عدد القنوات الخاصة فى الجزائر هو إقرار لحق المواطن فى الإعلام والذى تسعى إليه الدولة من خلال تشجيع التعددية.
- جاءت هذه القنوات لتعزيز وتقوية المنظومة الإعلامية فى الجزائر فى ظل المتغيرات الخارجية، حيث يعتبر الإعلام أداة من أدوات التأثير والتأثير فى سياق تغيير موازين القوى فى العالم حيث أن تحرير المجال السمعى البصرى و السماح بإنشاء القنوات الخاصة استجاب لضرورة توفر البلاد على إعلام قوى كأهم ركيزة وكطرف فى التأثير على مجريات الأحداث الإقليمية والدولية، وبالتالي تعزيز التواصل والثقة بين الدولة والمواطن من أجل الدفاع عن الوطن والرد عن الحملات التضليلية التى تستهدف البلاد
- تشجيع الاستثمار فى مجال الإعلام وخاصة الإعلام المرئى والمسموع الذى ظل سنوات محتكرا من طرف الدولة.
- استقطاب الإعلاميين المميزين والحد من هجرتهم، فالاستثمار فى مجال القنوات الخاصة وتوفير الرأسمال الكافى يستقطب الأسماء الكبيرة فى مجال الإعلام.
- تنوع المضامين وظهور القنوات المتخصصة والتى ساهمت فى الوصول لكل شرائح المجتمع الجزائرى، كالقنوات المتخصصة فى الرياضة والإخبارية وقناة الطبخ، وقناة المرأة والطفل.

- توفر هذه القنوات سوق عمل حرة وتوظف العديد من خريجي الجامعات والتقنيين بعدما كان التوظيف في التلفزيون الجزائري شبه مستحيل أصبح اليوم وبفضل انتشار هذه القنوات متاحا للعديد من طالبي العمل في هذا المجال.<sup>1</sup>

#### السلبيات :

رغم مجموعة الإيجابيات التي نتجت عن انتشار هذه القنوات الخاصة في الساحة الإعلامية الجزائرية، ورغم أن ظهورها كان استجابة لتعطش الجزائريين لرؤية قنوات خاصة بمضامين جزائرية موجهة لجمهور جزائري، تعبر عن رأيهم وتعكس واقعهم المعيشي بكل موضوعية، إلا أن العديد يرى أن هذه القنوات لم تأتي بجديد، وإنما لم تتجح سوى في استنساخ الرداءة التي تميز القناة الرسمية شكلا ومضمونا.

ولقد خلصت الدراسة التي أجراها كل من الدكتور "سعيد مراح ومحمد قارش" المنشورة بمجلة الحقيقة تحت عنوان " الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات " إلى مجموعة من النقائص التي أدت بالفضائيات الجزائرية الخاصة إلى هذا الوضع الغير محمود موضحة فيما يلي :

- غياب مؤسسات إعلامية متخصصة ذات تجارب سابقة فإن أولى المحاولات في السمعي البصري قامت بها صحف مطبوعة تحولت إلى قنوات تبث برامجها دون إعداد كافي للانتقال من المطبوع إلى المرئي، مما شاب على تجاربها الكثير من القصور .
- الفراغ القانوني في مجال القطاع السمعي البصري في الجزائر مما أدى إلى الفوضى وعدم التنظيم وانعدام الهيكلية رغم صدور قانون الاعلام الجديد 12-05 وقانون السمعي البصري 14-04 إلا أنهما يحملان جملة من الفجوات القانونية والعديد من العراقيل التي تعمل على تضيق الحرية على العمل الإعلامي.
- ظهور هذه القنوات لم يحقق قفزة نوعية على مستوى تكريس مفاهيم جديدة فيما يخص حرية التعبير، واحترافية الممارسة مما يجعل هذه القنوات تبدو أكثر كلاسيكية في

<sup>1</sup> سعيد مداح، محمد قارش، الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع و التحديات ، مجلة الحقيقة، العدد39، 2017 ، ص358.

الطرح أي أنها لم تمارس نوعا من القطيعة مع ممارسات المؤسسات العامة، كما لم تؤسس لقيم مهنية جديدة تبرهن استقلاليتها.

- ضعف مصادر التمويل لهذه القنوات جعل منها تعتمد فقط على تسجيل البرامج واعادتها، وأيضا الاعتماد على الصحفيين الذين تنقصهم الخبرة في المجال الإعلامي مما جعل هذه القنوات تجد صعوبة كبيرة في فرض وجودها في الساحة الإعلامية وجذب المشاهد الجزائري نحو شبكة برامجهم.<sup>1</sup>

وأبدى الدكتور " أديب خضور " من وجهة نظره بعض السلبيات في القنوات الجزائرية الخاصة والتي يحصرها في :

- افتقارها إلى امتلاك شخصية مميزة تستجيب للخصوصية المحلية واهتمامات الجمهور فقد ولدت هذه القنوات حاملة في ذهنها صورة النموذج الأصل ( القنوات الأجنبية ).
- المبالغة في التركيز على اللوائح و القوانين و البيروقراطية و عدم المرونة و هو ما يؤدي إلى تخلف القنوات و عدم جماهيريتها.
- مبالغتها في التركيز على الترفيه و ابتعادها عن القضايا التي تعم المواطن بحجة أن وظائفها للترفيه و التسلية.<sup>2</sup>

## 5 . واقع القنوات الجزائرية الخاصة والتحديات التي تواجهها :

### أ . واقع القنوات الجزائرية الخاصة :

عن واقع الفضائيات الجزائرية الخاصة، قالت الإعلامية، نائلة، من الإذاعة الوطنية الناطقة بالفرنسية لـ " العربي الجديد " : أنه بعد مرور بضع سنوات على انطلاق الفضائيات الجزائرية الخاصة، ظهر تباين في عملية نقل الخبر وتغطيته وكيفية عرضه للمشاهد، والتباين بين هاته القنوات يكمن في نوعية الصورة المقدمة، من الناحية الجمالية، وهناك فضائيات هدفها نشر

<sup>1</sup> فتح الله فاكية، البرمجة التلفزيونية في القنوات الجزائرية الخاصة، دراسة مقارنة بين قناتي الشروق والنهار T.V ، مذكرة ماستر، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة العربي التبسي، تيسة، 2016-2017 ، ص37.

<sup>2</sup> فتح الله فاكية ، نفس المرجع السابق ، ص38.

أفكار معينة موجهة إلى فئة معينة من المجتمع، تستخدم لغة عامية، ومواضيع مبسطة، وأخرى على العكس تبحث عن النخبة وتتميز بتنوع القضايا واللغة السليمة والحرفية. والقنوات التي مدراءها من الإعلام يظهر في محتواها العمل الإعلامى الجيد، أما القنوات، التي يملكها أصحاب المال فتبدو تجارية أكثر.<sup>1</sup>

ويرى الإعلامى "محمد يزيد" أن تجربة الإعلام الخاص السمعى البصرى لا تزال فتية وبحاجة إلى التطوير، سواء تعلق الأمر بالجانب التقنى وجماليات الصورة، أو من ناحية الكفاءات والطاقات المتعددة في المجال الصحافى والتقديم، وكان بالإمكان الاعتماد على خبرات الإذاعة والتلفزيون الرسمى في تأطير الشباب الملتحقين بهذا الفضاء السمعى البصرى الخاص الذي يقترب أكثر من أسلوب الصحافة المكتوبة في ما يخص المواد المقدمة، وللأسف فإن بعض هذه القنوات الخاصة تعمل على إثارة قضايا دون المستوى، مع غياب اعتمادها على مصادر ومراجع ثابتة، مما يثير التساؤلات حول جدية هذه القنوات.<sup>2</sup>

فقد انطلقت هذه القنوات وتوسعت في ساعات البث من دون ميزانيات مناسبة لشراء الأجهزة أو إنتاج البرامج وقد أدى هذا الوضع إلى ضعف مستوى ما تقدمه هذه القنوات من حيث الشكل والمضمون وعلى هذه القنوات أن تعمل بالحد الأدنى من المطلوب بحيث توازن ما تنفقه من صرف رخيص على برامج الأغاني والترفيه ومع ما تنفقه على برامج الفكر والثقافة والإبداع لما تتصف برامج الفضائيات بالرداءة تعكس الإعداد الضعيف لهذه البرامج.

وتفتقر معظم الفضائيات الخاصة إلى المهنية واللغة الإعلامية المتميزة والخطاب الإعلامى المسؤول، ولا ترتقى برامجها إلى مستوى ما يقدم في الفضائيات العربية الأخرى، ولم تقارب هموم الناس ومشاكلهم الحقيقية. وعلى الرغم من الميزانيات الضخمة لبعض هذه القنوات، إلا أنها تنفق إلا القليل على الإنتاج، ويشكو صحافيوها من تدنى أجورهم.

<sup>1</sup> جازية سليمانى. الفضائيات الخاصة بالجزائر اعتماد على الدولة وتقليد للصحافة المكتوبة ، اطع عليه يوم 2023/08-30 الساعة 20:12 ، على الرابط : <http://www.alaraby.co.uk/miscellaneous>.

<sup>2</sup> جازية سليمانى ، نفس المرجع السابق .

إذ فرضت الكلفة العالية للاستثمار في مجال إنتاج المواد الإعلامية أثرها على انتشار كم هائل من برامج الحوار والمناقشات والمناظرات الكلامية وهي برامج تستغرق زمنا طويلا لملء وقت الإرسال وبكلفة مادية قليلة نسبيا مع إنتاج الأفلام والبرامج الوثائقية والمسلسلات، واتسمت هذه البرامج بالإثارة والجرأة في طرح موضوعات شائكة غير معتادة في البث الأرضي وتسمح هذه البرامج بمشاركة الجمهور من خلال الهاتف مما أدى إلى توسيع هامش الحرية المتاح لبعض المواطنين في مخاطبة وسائل الإعلام والتفاعل معها.<sup>1</sup>

#### ب . التحديات التي تواجه الفضائيات الجزائرية الخاصة :

إن القنوات الجزائرية الخاصة أمام تحدي حقيقي لحجز مكانة لها في الساحة الإعلامية ، وتنافسها على اكبر قدر ممكن من الجمهور الجزائري ونيل رضاه من خلال تقديم خدمة إعلامية حقيقية قائمة على الاحترافية والالتزام بالأخلاقيات المهنية حتى تكون في مستوى تطلعات جمهورها ولعل من أبرز هذه التحديات نجد :

#### ▪ التحديات المهنية : وتتمثل في:

- تدني الأداء المهني للإعلام العربي بصفة عامة، والجزائري بصفة خاصة حيث يركز على الأخبار الرسمية والمعالجة الجزئية للأحداث من خلال خطاب إعلامي تقليدي إيديولوجي لا يصلح في عصر التدفق السريع للمعلومات.
- أزمة الإعلاميين الذين يتعرضون لشتى أنواع الضغوط والرقابة والتصفية الجسدية والأدبية فضلا عن قصور برامج التأهيل والتدريب في مواكبة التطورات الإعلامية السريعة واضطراب علاقاتهم بمصادر المعلومات، بسبب عدم توفر ضمانات ممارسة المهنة.
- أزمة المصدقية بسبب سيطرة الحكومة على الإعلام وهو الأمر الذي أكدته إغلاق بعض القنوات لمجرد قيامها بتغطية احتجاجات معارضة، أو تعرض بعض القنوات

<sup>1</sup> فاطمة، حسين عواد، الاعلام الفضائي .عمان، دار أسامة للطبع والنشر ، ط1 ، 2010 ، ص13.

الخاصة للمضايقات والحرمان من الإشهار كما حدث عقب تغطية بعضها لأحداث

الحراك الشعبى الذى عرفته الجزائر منذ تاريخ 22 فيفري 2019.<sup>1</sup>

#### ■ التحديات التكنولوجية:

ويتمثل أبرزها في ظهور شبكة الانترنت كمصدر عالمي للمعلومات، مما طرح العديد من التحديات التكنولوجية والمهنية والثقافية من أهمها تكريس الخلل الإعلامى والمعلوماتى بين ما يملكون هذه التكنولوجيا والمحرومين منها وكذا نقص الإمكانيات المادية (التجهيز) فضلا عن الخلل التقنى المتكرر سواء من انقطاع الصورة أو الصوت وغيرها بالإضافة إلى مشاكل التمويل وتكاليف البث والصناعة الإعلامية، وعدم وجود الاستوديوهات خاصة وأن معظم هذه القنوات تبث من مقرات متواضعة.<sup>2</sup>

#### ■ مشاكل إدارية وقضائية :

حيث عرف المشهد الإعلامى العديد من المشاكل الإدارية والقضائية ضد مسيرى بعض القنوات الخاصة في الجزائر أو ضد بعض هذه القنوات كقضية حبس مدير قناة الخبر (KBC) في صائفة 2016 ، عقب سلسلة الإعدارات التى توجهت له من قبل سلطة الضبط السمعى البصري والذى أعتبر أول إعدار فى تاريخ السلطة وذلك بتاريخ 29 جوان 2015 وذلك جراء ما لاحظته السلطة من انحرافات مهنية فى محتوى بعض الحصص التى تقدمها القناة والتى تعتبر مساسا برموز الدولة والمسؤولين حسب تقدير المسؤول الأول عن سلطة الضبط. ناهيك عن غلق بعض القنوات حيث غلقت قناة الأطلس بتاريخ 12 مارس 2015 وقناة الوطن فى شهر أكتوبر 2015 ، لعدم امتلاكها لرخصة العمل فى الجزائر حسب وزارة الاتصال وحبس مديرها والإفراج عنه فى شهر جويلية 2016.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سعيد مداح، محمد قارش، الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات ، المرجع السابق ، ص357-358.  
<sup>2</sup> بشرى بره ، أخلاقيات المهنة الإعلامية فى القنوات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين والصحفيين ، دراسة ميدانية بولاية الوادي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر فى علوم الإعلام والاتصال ، تخصص سمعى بصري، كلية الشهيد حمه لخضر ، الوادي ، 2018- ص65.  
<sup>3</sup> بلحاجي وهيبية، تحرير النشاط السمعى البصري فى الجزائر بعد 2014 ، المدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام والاتصال ، دراسة منشورة 2017 ، متاح على موقع ASJP.

### ▪ الدور المحتشم لسلطة الضبط السمعى البصرى :

حىث وبالنظر لما هو منصوص علىه فى قانون السمعى البصرى لعام 2014 من مهام لهذه السلطة فى المادة 54 منه والقاضىة بسهر سلطة الضبط على حماىة الطفل والمراهق، فإن الملاحظ تأخر سلطة الضبط فى التعامل مع القنوات التى أظهرت تجاوزات فى التعامل مع قضايا اختطاف الأطفال مثل ما هو الحال بالنسبة لاختطاف الطفلة "نهال" فى شهر أوت 2016 والتى أخذت أبعادا خطيرة على مستوى أخلاقيات المهنة، رغم أن هذه السلطة مخولة لاتخاذ الإجراءات الردعية المناسبة خاصة بعد تتصىب كافة أعضائها بتاريخ 20 جوان 2016، هذا من جهة ومن جهة أخرى غىاب الوضوح فى صلاحيات سلطة الضبط من ناحية توجىبه الاعذارى للقنوات وفرض العقوبات المترتبة على هذه الاعذارى.<sup>1</sup>

### 8. نماذج عن بعض الفضائىات الجزائرىة الخاصة :

#### ▪ قناة النهار TV :

تم تأسيس وإنشاء هذه القناة فى عام 2011 وتقوم هذه القناة بنقل جمىع الأحداث والأخبار التى تخص الشعب الجزائرى بشكل مستمر وسرىع حىث أنها تعتبر بمثابة العىن والنافذة لكل مواطن جزائرى، كما أن هذه القناة تهتم بتقديم محتوى مختلف ومتنوع وىكون فى نفس الوقت محتوى محترم ومناسب لعادات وتقالىد الشعب الجزائرى ومناسب لجمىع الفئات العمرىة للشعب. تعتبر من القنوات التى حققت نسبة مشاهدة عالية وقاعدة جماهبرىة كبرىة وذلك لأنها تسعى لتقديم كل ما هو أفضل وممىز وكل ما ىبحث عنه المشاهد فىهى تعتمد على تقديم محتوى هادف ونقل كل ما ىحدث فى الشارع الجزائرى من أخبار وأحداث وذلك لحظة بلحظة وعلى قدر كبرى من الشفافىة والمصاداقىة وتكون جمىع الأخبار والأحداث مصاحب لها الكثرى من الأدلة والبراهىن وتبعد كل البعد عن الأخبار الخاطئة والمزىفة، كما تقوم بتغطىة شاملة لجمىع المهرجانات والندوات والفعالىات من خلال البث المباشرى.

<sup>1</sup> بشرى بره ، أخلاقيات المهنة الإعلامىة فى القنوات الجزائرىة الخاصة من وجهة نظر الأساتذة الجامعىن والصحفىن ، المرجع السابق ، ص66.

تتميز بأنها تهتم بتقديم الكثير من الفقرات المتنوعة الخاصة بالمرأة في المجتمع مع عرض جميع الفقرات الخاصة بعالم الموضة والجمال وكل ما يواجه المرأة في المجتمع وهذا ما يجعل القناة من القنوات التي تحقق نسب مشاهدات عالية.

تتميز بأنها تحرص دائماً على تقديم كل ما هو مختلف و متنوع وفي شهر رمضان تهتم قناة النهار الجزائرية بجانب عرضها للكثير من البرامج الإخبارية بعرض الكثير من المسلسلات الدرامية والبرامج الترفيهية وهذا من أجل أن تجذب المواطن لمتابعتها.

تتميز بأنها تحرص على استخدام الكثير من الأجهزة والمعدات التكنولوجية الخاصة بالتقنيات الحديثة والمتطورة وهذا من أجل أن تظهر القناة بأفضل جودة للصوت والصورة.

من مميزات هذه القناة أيضاً أنها تحرص على أن يكون جميع العاملين بها من مذيعين وإعلاميين وممثلين على قدر كبير من الخبرة والكفاءة في هذا المجال وهذا ما يجعل القناة من القنوات التي تحتل مراتب متقدمة عن غيرها من القنوات الأخرى.<sup>1</sup>

#### ■ قناة الشروق News :

تم إطلاق البث الخاص بالقناة الفضائية الجزائرية عام 2014، ويقوم بإدارتها «علي فوضيل»، وقد انطلق البث الفعلي للقناة في 19 مارس عام 2014، وتقوم القناة بعرض العديد من البرامج الحوارية والإخبارية على حدٍ سواء، حيث يتواجد مقرها الرسمي في بلدية «القبة»، في الجزائر العاصمة، وكان مقرها السابق يقع في عمان بدولة الأردن.

كما تقوم أيضاً القناة الإخبارية الجزائرية بعرض محتواها باللغة العربية، واللهجة الجزائرية، ويتواجد بثها الفضائي على الأقمار الصناعي "نايلسات، عربسات، هوت بيرد".

تعود ملكيتها إلى «مجموعة الشروق للإعلام والنشر»، وقد أطلق البث التجريبي الخاص بالقناة في العام 2011، حيثُ أطلقت في الذكرى الـ 11 لتأسيس يومية الشروق، وذلك بمناسبة الذكرى الـ 57 لثورة التحرير الوطنية.

<sup>1</sup> موقع الليث ، بواسطة صباح ، تردد قناة النهار الجزائرية الجديد 2023 على النايل سات وأهم البرامج التي تعرض ، اطلع عليه يوم 30-08-2023 الساعة 22:13 ، على الرابط :- <https://ar.e-leath.net/%D8> .

وهي واحدة من القنوات الفضائية، التي تحظى بشهرة كبيرة ليس على المستوى المحلي فقط، ولكنها تحظى أيضا باهتمام عربي كبير و عرض المحتوى المتميز عبر شاشتها الفضائية على مدار اليوم دون توقف، وحالياً تعد الشروق الجزائرية للأخبار افضل قناة عربية بث مباشر على الاقمار الصناعية المختلفة.<sup>1</sup>

#### ▪ قناة الحياة TV :

تم إطلاق البث الخاص بالقناة في عام 2018 على يد مالكها "هابت حناشي" وابنته الصحفية "هبة حناشي" التي تمتلك جريدة اليومية العربية ، و تمكنت القناة من استقطاب قطاع كبير من متابعي الأوضاع الراهنة في الجزائر والعالم العربي والاجنبي ، وهذا بفضل التقديم الاخباري المتنوع ما بين التقارير الاخبارية والميدانية والتغطيات الحصرية والبث المباشر لأهم الأحداث والقضايا لحظة حدوثها ، مما ادى ذلك الى زيادة شعبية القناة العريضة من متابعين ومشاهدين عبر الدول العربية والجزائر.<sup>2</sup>

كما تحرص على تقديم أفضل البرامج الحوارية وبرامج "التوك شو" ، والتي تقدم فيها مختلف أنواع المجالات سواء السياسية او الاجتماعية أو الرياضية أو الاقتصادية وغير ذلك من مجالات تهتم جميع الاذواق والاعمار ، كما تقدم القناة محتواها بكل شفافية ومصداقية بعد التأكد من صدقها لعدم ترويج الاشاعات ووجهات النظر الخاطئة، وتحرص على التواصل مع الشعب الجزائري من خلال استضافة كوكبة من ألمع الإعلاميين والخبراء والمسؤولين من رجال الدولة، وتساعد إيجاد حلول لكل المشاكل التي تواجه المواطنين وعرض وجهات نظرهم وما يواجهون في حياتهم من مشكلات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> موقع تعقب (Taaqup) ، مدونة مصرية ، بواسطة هاجر باسل ، بيانات وتردد قناة الشروق للأخبار ، اطلع عليه يوم 30-08-2023 الساعة 22:40 على الرابط : <https://www.taaqup.com/echorouk-news>.

<sup>2</sup> موقع (Multies Net) ، قناة الحياة الجزائرية ، اطلع عليه يوم 30-08-2023 الساعة 22:57 على الرابط : <http://live.multies.net/north-africa-ch/dz-ch/elhayat-tv>.

<sup>3</sup> تجريتي ، منصة لتبادل التجارب ، كتب بواسطة "زيزو" ، يوم 25 يوليو 2023 ، اطلع عليه يوم 30-08-2023 الساعة 23:05 على الرابط <https://tagrbty.com/28401/el-hayat-tv> :

### ▪ قناة البلاد TV :

هي قناة اخبارية جزائرية شرعت في البث رسميا يوم 19 مارس 2014، مديرها العام هو السيد "يوسف جمعة" ومقرها 52 شارع ديدوش مراد بالعاصمة، تأسست هذه القناة لتكون صوتاً هاماً في عالم الإعلام الجزائري حيث تعتبر واحدة من الوسائل الإعلامية البارزة في الجزائر، حيث تلعب دوراً هاماً في نقل الأحداث والمستجدات الوطنية والدولية إلى المشاهدين، فهي تقدم محتوى متنوعاً يلبي احتياجات مختلف شرائح المجتمع.

تقدم القناة مجموعة متنوعة من البرامج الإخبارية والتحليلية والثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى البرامج الرياضية والترفيهية ، تغطية شاملة للأحداث الوطنية والدولية، مع التركيز على التحليلات العميقة للقضايا السياسية والاقتصادية ، عرض برامج ثقافية متنوعة تشمل الأدب والفنون والتاريخ الجزائري، محتوى دينياً يشمل الخطب والدروس والبرامج الدينية الأخرى، تسلط الضوء على قضايا المجتمع والأسرة من خلال برامج توعية اجتماعية، تغطية شاملة لأحداث الرياضة في الجزائر والعالم، بما في ذلك تحليلات ولقاءات حصرية مع الرياضيين، تقدم القناة منبراً للمناقشة والحوار حول الشؤون السياسية في البلاد، كما تضيف بعض البرامج الخفيفة والترفيهية لمسة من التنوع إلى محتوى القناة.<sup>1</sup>

### ▪ قناة الهدف TV :

هي قناة فضائية تابعة لجريدة الهدف تأسست سنة 2014 مقرها الجزائر العاصمة ، من أهم القنوات الرياضية التي يبحث عنها عشاق كرة القدم وأنصارها حيث تم تصنيفها كواحدة من أهم القنوات الفضائية الرياضية التي حققت نسبة مشاهدة كبيرة وأصبحت بالتالي عالية، سعت إليها الجماهير الجزائرية المهتمة بالشأن الكروي حيث تعد قناة الهدف من أهم القنوات الفضائية الجزائرية التي يتم البحث عنها، كما تمتلك العديد من المتابعين والجمهور الجزائري الذي يتابعها للمحتوى الرياضي الذي تعرضه، كما تعرض العديد من البرامج الرياضية المختلفة التي تحل

<sup>1</sup> موقع مقالتيك ، بواسطة محمد ابراهيم ، اطلع عليه يوم 30-08-2023 الساعة 23:25 على الرابط : <https://mqlatk.com/%D8%AA>

المباريات والتعليقات الرياضية، وتتفوق في نشر الديمقراطية بين شعوب كرة القدم ودعم الفكرة دون تعصب وتطرف، كما أنها تتفوق في جودة الصوت والصورة عند تقديم محتواها<sup>1</sup>

### ■ قناة سميرة TV :

قناة سميرة هي قناة فضائية يقع مقرها الرئيسي في الجزائر العاصمة ، وتم اطلاق البث الفضائي لها اول مرة في شهر اغسطس من عام 2013 ، سميت بهذا الاسم نسبةً الى مالكة القناة وهي الجزائرية "سميرة بزاوية" .

تعرض قناة سميرة برامجها بأكثر من لغة حيث توجد بعض البرامج باللغة العربية والبعض باللغة الفرنسية وكذلك بلهجة داريا المغاربية، تقدم برامج خاصة بالطبخ تعرض من خلالها فنون الطهي بالجزائر وبدول شمال افريقيا والعديد من الدول العربية الاخرى، كما تعد احدى القنوات الفضائية المجانية التي تبث محتواها بدون تشفير على مدار 24 ساعة بدون توقف، تتنوع الوصفات التي تقدمها قناة سميرة ما بين وصفات قديمة وكلاسيكية ووصفات اكلات حديثة بنكهات مميزة، لا تقتصر وصفات الطهي التي تقدمها قناة سميرة على بلد بعينها ولكن تعرض وصفات مميزة من مختلف الدول العربية والعالمية، تضم القناة نخبة من افضل الطهاة نساء ورجال ممن يتمتعون بالحرفية والمهارة في مهنة الطبخ، وتقدم برامجها بأفضل تقنية في الصورة والصوت نظراً لاستخدام القناة احدث اجهزة التصوير وهندسة الصوت وكذلك أفضل معدات البث الفضائي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> موقع أخبارنا ، جميلة جابر ، تردد قناة الهداف الجزائرية الجديد 2023 على النايل سات ، 17 أغسطس 2023 اطلع عليه يوم: 30-08-2023 الساعة 23:35 ، على الرابط : <https://news.akhbma.co/fréquences-el-heddaf-tv>

<sup>2</sup> موقع رؤية ، بواسطة مريم يوم 03 أغسطس 2023 ، تردد قناة سميرة Samira TV الجديد 2023 ، اطلع عليه يوم 30-08-2023 الساعة 23:47 على الرابط : <https://www.roy2a.com/%D8%AA%D8>

# الإطار التطبيقي

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

بطاقة فنية عن قناة النهار. TV.

بطاقة فنية عن البرنامج.

التقطيع التقني لأعداد البرنامج.

التحليل التضميني والتعيني للحلقات المختارة.

النتائج الجزئية للتحليل.

النتائج العامة.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV



1. بطاقة فنية عن قناة النهار TV :

اسم القناة : ENNAHAR TV

تاريخ التأسيس : 06 مارس 2012.

مدير القناة : أنيس رحماني.

المقر : سعيد حمدين - بئر مراد رابيس.

نوع القناة : فضائية مستقلة.

الاختصاص : إخبارية - متنوعة.

الموقع الرسمي للقناة : ennaharonline.com

أقمار البث : نايل سات ، هوت بيرد ، عرب سات.

شعار القناة : NEWS 7/24

مميزات القناة :

تعتبر واحدة من أشهر القنوات الفضائية في الجزائر والتي تبث المحتوى الاخباري ، حيث تقوم بتغطية كل ما يدور من أحداث في الجزائر ، بالإضافة إلى البرامج الحوارية التي تناقش كل القضايا بالشارع الجزائري.

تحرص على أن تكون برامجها متنوعة من البرامج الرياضية ، الإخبارية ، السياسية والاجتماعية وبرامج ترفيهية وصحية لتحظى بإعجاب المشاهدين بمختلف أذواقهم وانتماءاتهم كما تهتم بعرض برامج للأسرة والمرأة .

نقل الأحداث التي تقع في الجزائر بشكل سريع جدا سواء من حيث الندوات والاجتماعات وأي شيء مهم جميع الأطراف في الدولة سواء المسؤولين أو الشعب.

تستخدم أجهزة ومعدات حديثة ومتطورة من اجل وصول صورة القناة الى المشاهد واضحة الدقة وبصوت واضح وجيد.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

مؤسسة شبابية بامتياز، أين تعتمد على المورد البشري الشاب، حيث أن معدل عمر العاملين في القناة هو 27 سنة.

. تعرض محتواها بشكل مجاني بدون تشفير وذلك على مدار 24 ساعة دون توقف.<sup>1</sup>



### 2 . بطاقة فنية عن البرنامج :

العنوان : تحريات.

إعداد : جمال بطيب . إسلام مامي . ابتسام بوسلامة.

تصوير : عبد الرحيم مغنين.

تركيب : عبد العزيز لعجال.

قراءة : هارون نمول.

انفوغرافيا : ياسين بن تركية.

نوع البرنامج : اجتماعي (تحقيقات).

دورية البرنامج : أسبوعي.

طبيعة البرنامج : مسجل.

مدة البرنامج : لا تقل عن ساعة.

موعد البث : المساء (فترة الذروة).

يوم البث : الثلاثاء (22:00).

لغة البرنامج : العربية.

القناة : النهار TV.

سنة الإنتاج : منذ 2013.

شعار البرنامج : نتحرى الحدث لنكشف الخفيات.



<sup>1</sup> موقع رؤية ، تردد قناة النهار الجديد ، كتب بواسطة مريم يوم 04 سبتمبر 2022 ، اطلع عليه يوم : 2023/08/30

الساعة 00:05 على الرابط : <https://www.ra2ya.com/%D8>

### قراءة في البطاقة الفنية للبرنامج :

من خلال ملاحظتنا للبرنامج نجد انه ذو طبيعة تسجيليه فقد جاءت أغلب أعداده مسجلة بنسبة 100% وهذا راجع الى طبيعة الموضوع المعالج، وطبيعة البرنامج في حد ذاته الذي يعتمد على إعادة تمثيل الوقائع بالشخصيات الافتراضية، إضافة إلى جمع الحقائق من مصادر مختلفة فالاعتماد على البث المباشر في هذه البرامج يكون شبه مستحيل، إضافة إلى هذا فطبيعة التمثيل تفرض عدم البث المباشر فهي تحتاج إعادة النقطة الواحدة عدة مرات كما تحتاج القيام بتعديلات تقنية عالية تأخذ مدة زمنية معتبرة هذا من جهة ، من جهة أخرى لاحظنا أثناء تعرضنا للبرنامج أن مدة عرضه كانت في أغلب الأعداد التي تم تحليلها أقل من ساعة، ويمكن تبرير ذلك بالرجوع الى الدراسة الأمريكية التي توصلت إلى أن مدة عرض البرنامج لا يجب أن تزيد عن 43 دقيقة فإن زادت فإن المتلقي يصاب بتشتت ذهني وهنا يفقد اهتمامه بالبرنامج اما الأخبار فلا يجب أن تزيد عن 43 ثانية لأن طبيعة الجمهور والعصر هي السرعة وعليه فقد تم التعمد في تحديد هذه المدة للعرض دون سواها، كما ان عرض البرنامج في مدة تقل عن 45 دقيقة يجعله غير كافي لتغطية أهم مجريات الظاهرة، وعرضه في مدة تزيد عن ذلك يجعله أقرب إلى الأشرطة الوثائقية هذا ولو لاحظنا جيدا البرامج التي تكون من نفس نوع برنامج تحريات في الفضائيات الكبرى لوجدناها لا تتعدى 45 دقيقة<sup>1</sup>



<sup>1</sup> بشرى لمياء بن دادة ، المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في القوات الجزائرية الخاصة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص سمعي بصري ، 2015-2016، ص75.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

### 2. التقطيع التقني للحلقات المختارة.

#### الحلقة الأولى : " هكذا تم الإطاحة بعصابة تهريب الصاروخ "

رقم اللقطة	شريط الصوت				شريط الصورة			
	المؤثرات الصوتية	التعليق أو الحوار	الموسيقى	البيانات المكتوبة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة
01	-	وجود جماعة تهرب الحبوب المهلوسة بين مستغانم وهران في سيارتين منهنما رجلين وامراه على الساعة 6 صباحا الى 10 صباحا.	-	-	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	دقيقة واحدة
02	-	اجتماع المفتش الرئيسي لفرق الجمارك مع مصالحه وإعطاء تعليمات بخصوص نشاط أفراد العصابة.	-	-	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	7 ثواني
03	-	المفتش الرئيسي أمر بوضع نقطة مراقبة على مستوى الطريق الوطني 11 الرابط بين وهران ومستغانم لتفتيش جميع المركبات المشتبه فيها.	-	-	ثابتة	عادية	جامعة للجزء الكبير	14 ثانية
04	-	اتصال "بيدرو" مع صديقه "أمين" و اعلامه بوجود حاجز امني في الطريق السريع ، و سيعلمه بأخر التطورات و اعطاه التعليمات.	-	-	ثابتة	عادية	نصف مقربة	15 ثانية
05	-	- وجود سيارة بيجو 307 عائدة باتجاه مستغانم - اعطاء المفتش الرئيسي للأوامر بإعادة السيارة الى وهران .	-	-	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	19 ثانية
06	-	بعد مرور 50 دقيقة اتصل "بيدرو" بصديقه "أمين" وامره بأخذ الطريق المحاذية للطريق السريع واطمنانه بعدم وجود حاجز امني.	-	-	ثابتة	عادية	قريبة	35 ثانية

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

مشاهدة سيارة "امين" قادمة نحو الطريق المحاذي للطريق السريع و خروج عناصر الجمارك المختبئين خلف الأشجار لوضع حاجز أمني عند رؤيتهم للسيارة ، ومحاولتهم الهروب وتظهر السيارة الجمركية لإيقافهم من الفرار و تم القبض عليهم و تفتيش السيارة.	-	الإطاحة بكل من «أمين» والفتاة في حاجز أمني غير متوقع ، و عثر رجال الجمارك على كميات معتبرة من الحبوب المهلوسة و تم اخطار المفتش الرئيسي بنتائج التحقيق .	-	-	تنقل باتورامي	عادية	جامعة	دقيقتين	07
ملاحقة سيارة "بيدرو" وابعاده و اعتقاله مباشرة .	-	أمر المفتش بمداومة السيارة التي كانت تقوم بمعاينة حالة الطريق للمهربين و تزويدهم بالمعلومات. و يتم اقتياد المهربين الى مقر الفرقة لتحرير محضر سماع يتم تقديمه لوكيل الجمهورية.	-	-	تنقل افقي	عادية	مقربة حتى الخصر	دقيقة و 5 ثواني	08
استجواب المحقق لـ"بيدرو" في مقر الفرقة .	-	في البداية انكر "بيدرو" لجميع التهم المنسوبة اليه لكن حيلة و يقظة المحقق جعلته يعترف بخصوص تورطه في هذه القضية ، حينها كشف "بيدرو" انه يعمل مع "امين" و انه هو صاحب السيارة التي كانت بصدد تهريب الحبوب المهلوسة.	-	-	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	دقيقة و 25 ثانية	09
استجواب المحقق لـ"امين" في مقر الفرقة.	-	سماع اقوال "امين" بخصوص تورطه في عملية التهريب ، حاول الانكار في بداية التحقيق مدعيا ان السيارة ملك لصديقه و بعد مواجهته بتصريحات شريكه تراجع عن ادعاءاته السابقة و اعترف بتورطه في القضية ، ليكشف مخطط العملية و سرد تفاصيل التهريب الى مستغانم.	-	-	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	دقيقة و 35 ثانية	10
محادثة بين "امين" و صديقه "مراد" مقابل أحد شواطئ "سلمندر" بمستغانم.	-	كشف "امين" لصديقه "مراد" لحاجته الملحة للمال كونه عاطل عن العمل هذه الأيام .	-	-	ثابتة	عادية	قريبة	26 ثانية	11

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

12	42 ثانية	قريبة	عادية	ثابتة	-	-	"مراد" يطمئن صديقه "امين" بتكفله التام بمشاكلته الصغيرة وحدد موعدا معه في المساء لتسوية الوضع.	محادثة بين "امين" وصديقه "مراد" مقابل أحد شواطئ "سلمندر" بمستغانم.
13	16 ثانية	جامعة للجزء الصغير	عادية + غطسيه	بانوراميه	-	-	كان مراد رفقة شابين و فتاة في العقد الثاني من العمر .	"مراد" برفقة شابين اخرين و فتاة في غرفة و يدخنون.
14	12 ثانية	متوسطة	عادية	متحركة افقيا ثم ثابتة	-	-	في حدود الساعة الثالثة زوالا ذهب "امين" الى مكان تواجد "مراد"	دخول "امين" الى مكان تواجد "مراد" و اصدقائه في أحد الشقق .
15	دقيقة واحدة	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة و زوم	-	-	اقترح "مراد و شركائه على "امين" مساعدتهم على نقل وبيع "الحبوب المهلوسة" مقابل حصوله على هامش ربح جراء كل عملية.	محادثة "مراد" و اصدقائه مع "امين" في احد الشقق"
16	20 ثانية	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	-	-	بعد اغراء "امين" من قبل رئيس العصابة بالأموال ، تراجع و وافق على اجراء هذه الصفقة	محادثة "مراد" و شركائه مع "امين" في احد الشقق.
17	26 ثانية	قريبة و مضافة	عادية	ثابتة	-	-	في اليوم الموالي و بعد اتمام افراد العصابة جمع الأقراص المهلوسة المراد تهريبها انتظروا وصول "امين" من اجل تسليمه البضاعة.	يقوم افراد العصابة بتوزيع الاموال و تحضير الحبوب المهلوسة التي سيتم "امين" بتهريبها.
18	47 ثانية	جامعة + قريبة	غطسيه + عادية	بانوراميه	-	-	امر رئيس العصابة "بيدرو" باتباع جميع تعليماته في عملية نقل و تهريب المهلوسات.	مهلوسات داخل علبة واتفاهم على بدأ الخطة وتوزيع "مراد" مبلغ مالي لكل من "ليلي" و "بيدرو"
19	45 ثانية	متوسطة	عادية	متحركة افقيا	-	-	تكفل "بيدرو" بعملية المراقبة وفتح الطريق لـ"امين" في حين طلب منه الانطلاق بعد ربع ساعة.	خروج العصابة من الغرفة الى الشارع من اجل المباشرة في العملية واعطاء "بيدرو" علبة المهلوسات لـ"امين" ومفتاح السيارة و وضع "امين" العلبة داخل كفر السيارة نوع "اكسنت" وانطلق برفقة "ليلي".
20	10 ثوان	نصف مقربة	عادية	ثابتة	-	-	تم الإطاحة بجميع افراد العصابة قبل تروجهم هذه السموم.	"ليلي" في مقر الفرقة يتم استجوابها وملاح الحسرة بادية عليها.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

21	21	ثانية	21	جامعة للجزء الكبير	عادية	متحركة افقيا	-	ايقاعية	الشخص المشتبه فيه ارتبك حين مشاهدته للحاجز الجمركي فحاول التصرف على طبيعته لإبعاد الشبهات عنه.	-	حاجز امني و توقيف للمركبة.
22	22	ثانية	22	أمريكية	عادية ثم غطسيه	بانوراميه	-	ايقاعية	بعد تفتيش دقيق للمركبة تظن اصحاب البدلة الرمادية لوجود مخبأ سري في السيارة. طلب الجمركيين اعتقال الشاب		تفتيش تحت السيارة و العثور على مخبأ سري فيه كمية معتبرة من المخدرات و اعتقال الشاب.
23	40	ثانية	40	نصف مقربة	غطسيه	متحركة افقيا	-	ايقاعية	تم العثور على كميات معتبرة من المخدرات مخبئة بإحكام داخل المركبة و تم توقيف الشخص المشتبه فيه.		عناصر الجمارك تقوم بإخراج كميات من المخدرات من السيارة.
24	5	ثوان	5	عامة	عادية	ثابتة	-	ايقاعية	تم اقلياده الى مقر الفرقة لإكمال الاجراءات اللازمة .		مرور سيارات الشرطة في الطريق مع سيارة المشتبه التي تم حجزها.

### 3 . التحليل التعييني و التضميني للبرامج المختارة :

#### التحليل التعييني والتضميني للحلقة الأولى :

تبدأ اللقطة بدخول زميل من أعوان الجمارك بالزي المدني للمفتش الرئيسي لمصالح الجمارك بلقطة مقربة حتى الصدر دون اظهار وجهه وهذا من أجل الإشارة على خصوصية رجال الجمارك ذو الزي المدني، وبزاوية تصوير عادية طلب من عون الاستقبال أنه يود الالتقاء بالمفتش الرئيسي، وقد طلب منه الانتظار، واعلم المفتش ان هناك زميل بالزي المدني يود رؤيته، فطلب منه أن يدخله، و بهذا قام بإدلائه بالمعلومات السرية التي تحصل عليها، بلقطة

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

مضافة اذ زوده الرجل الذي بالزي المدني بمعلومات عن وجود جماعة تهرب الحبوب المهلوسة بين مستغانم ووهران في سيارتين منهما رجلين و امرأه على الساعة 6 صباحا الى 10 صباحا.



بلقطة مقربة حتى الصدر وبحركة كاميرا ثابتة اجتمع المفتش الرئيسي بفرقته في غرفة الاجتماعات وبزاوية تصوير عادية، حيث امر المفتش الرئيسي بوضع نقطة مراقبة على مستوى الطريق الوطني 11 الرابط بين وهران ومستغانم لتفتيش جميع المركبات المشتبه فيها، اذ تم عرض مسؤول الفرقة و هو يطلب من زملائه بالمباشرة بالاستعداد ثم انصرفت الفرقة، وفي اليوم الموالي على الساعة السابعة صباحا ،مصالح الجمارك تقوم بوضع إشارات المرور على مستوى الطريق بلقطة جامعة للجزء الكبير و بزواوية تصوير عادية .



وصول المشتبه "بيدرو" إلى ولاية مستغانم لاحظ وجود حاجز الجمارك ، وتغير ملامح وجهه وهذا يدل على التوتر من ان يتم كشفه هو و زملائه، و بلقطة نصف مقربة و زاوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة اتصل مباشرة "بأمين" ليعلمه بالحاجز الجمركي وأخبره أنه سيعلمه بأخر التطورات واعطاه التعليمات، اتصل احد اعوان الفرق المتواجدين بالحاجز الأمني بالمفتش الرئيسي المتواجد مع اعوانه في الطريق السريع و ابلاغه عن اتجاه العصابة وبلقطة

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

مقربة حتى الصدر وزاوية تصوير عادية اذ تم التحصل على معلومات بوجود سيارة "بيجو 307" عائدة باتجاه مستغانم و اعطاء المفتش الرئيسي للأوامر بإعادة السيارة الى وهران.



وبعد مرور 50 دقيقة اتصل "بيدرو" بصديقه "أمين" الذي كانت ملامح وجهه شاحبة هو والفتاة التي معه بالسيارة و هذا دليل على القلق و التوتر و أمره "بيدرو" بأخذ الطريق المحاذية للطريق السريع، و طمئننه بعدم وجود حاجز امني بلقطة مقربة و زاوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة، تمت مشاهدة سيارة "أمين" قادمة نحو الطريق المحاذي للطريق السريع، وخروج عناصر الجمارك المختبئين خلف الأشجار لوضع حاجز أمني عند رؤيتهم للسيارة بلقطة جامعة للجزء الكبير وزاوية تصوير عادية، ومحاولتهم الهروب وتظهر السيارة الجمركية لإيقافهم من الفرار و تم القبض عليهم و تفتيش السيارة بلقطة جامعة وزاوية تصوير عادية بحركة كاميرا بانوراميه، حيث تم الإطاحة بكل من "أمين" و الفتاة في حاجز أمني غير متوقع و عثور رجال الجمارك على كميات معتبرة من الحبوب المهلوسة فتم اخطار المفتش الرئيسي بنتائج التحقيق.



## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

تبدأ اللقطة عندما بدأ رجال الجمارك بمطاردة "بيدرو" و ايقافه الى جانب الطريق و هذا بأمر من المفتش الذي قام بأمرهم بمداهمة السيارة التي كانت تقوم بمعاينة حالة الطريق للمهربين و تزويدهم بالمعلومات بلقطة مقربة حتى الخصر و بزواية عادية وتنقل أفقي، تم اقتياد المهربين الى مقر الفرقة لتحرير محضر سماع يتم تقديمه لوكيل الجمهورية.

استجواب المحقق لـ"بيدرو" في مقر الفرقة و في البداية انكر "بيدرو" لجميع التهم المنسوبة اليه، و قام المحقق بسؤاله هل 3كلم في الطريق السريع تأخذ منه ساعة ليخبره المشتبه به أنه تعب ليستريح فقط ، لكن حيلة و يقظة المحقق جعلته يعترف بخصوص تورطه في هذه القضية ،حينها كشف "بيدرو" انه يعمل مع "أمين" و انه هو صاحب السيارة التي كانت بصدد تهريب الحبوب المهلوسة و بلقطة مقربة حتى الصدر و زاوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة. كما تم سماع اقوال "أمين" بخصوص تورطه في عملية التهريب ، حاول الانكار في بداية التحقيق مدعيا ان السيارة ملك لصديقه و بعد مواجهته بتصريحات شريكه تراجع عن ادلائاته السابقة و اعترف بتورطه في القضية ، وبدا التردد و الخوف على ملامحه و من طريقة كلامه المتناقضة ، واخبره انه خائف وان المتورطين اشخاص ذو نفوذ و هو خائف من أن يؤذوه هو وعائلته، ليطمئنه المحقق بأنه في حماية القانون ،ليكشف بعدها مخطط العملية و سرد تفاصيل تهريب الأقراص المهلوسة الى ولاية مستغانم بلقطة مقربة حتى الصدر و زاوية تصوير عادية.



تبدأ اللقطة بعدما بدأ "أمين" بسرد أحداث القصة و كيف بدأت و المخطط الذي قاموا به هو والمتورطين حيث اخبره انه اجبر على الدخول في الامر ، في الفاتح من أكتوبر سنة 2018

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

كان "امين" بأحد شواطئ "سلمندر" لولاية مستغانم هناك التقى صدفة بأحد أصدقائه المدعو مراد ، حيث كشف "امين" لصديقه "مراد" لحاجته الملحة للمال كونه عاطل عن العمل هذه الأيام و الانزعاج واضح عليه ، و بلقطة مقربة اذ طمئن "مراد" صديقه "امين" بتكفله التام بمشاكلته الصغيرة و حدد موعدا معه في المساء لتسوية الوضع.

وبلقطة جامعة للجزء الصغير نشاهد "مراد" رفقة شابين و فتاة في العقد الثاني من العمر وبزاوية تصوير عادية ثم غطسيه وحركة كاميرا بانوراميه يدخنون في الصالة.



وفي حدود الساعة الثالثة زوالا ذهب "امين" الى مكان تواجد "مراد" و بلقطة متوسطة و زاوية عادية ، دخل "امين" الى مكان تواجد "مراد" و اصدقائه في أحد الشقق بكاميرا متحركة أفقية. وبلقطة مقربة حتى الصدر و زاوية تصوير عادية اقترح "مراد" و شركائه على "امين" مساعدتهم على نقل وبيع "الحبوب المهلوسة" مقابل حصوله على هامش ربح جراء كل عملية و بعد اغراء "امين" من قبل رئيس العصابة بالأموال ، واكدوا له انه سيكون بأمان وأن العملية سهلة وأن أي حاجز جمركي سيقومون بإعلامه و انه مضمون بأنه لن يتم الامساك به وستكون لديه مرافقة وكسب الكثير من المال ، بعد اغراءه تراجع و وافق على اجراء هذه الصفقة.



## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

في اليوم الموالي و بعد اتمام افراد العصابة جمع الأقراص المهلوسة المراد تهريبها انتظروا وصول "امين" من اجل تسليمه البضاعة، وبلقطة قريبة ثم مضافة و زاوية تصوير عادية يقوم افراد العصابة بتوزيع الاموال وتحضير الحبوب المهلوسة والتي سيقوم "أمين" بتهريبها.

أمر رئيس العصابة "بيدرو" باتباع جميع تعليماته في عملية نقل وتهريب المهلوسات، وأمرهم الرئيس بتوخي الحذر وأي شيء يحدث او اي حركة عليهم بإخبار "ليلي" و أنها ادري بالوضع كون "امين" جديد ، واخبرته ان يبقى مطمئنا ولا يقلق، و بلقطة جامعة ثم قريبة و زاوية تصوير غطسيه ثم عادية انتفقوا على بدأ الخطة وتوزيع "مراد" مبلغ مالي لكل من "ليلي" و "بيدرو" بحركة كاميرا بانوراميه.



خرجت العصابة من الغرفة الى الشارع من اجل المباشرة في العملية و أعطى "بيدرو" علبة المهلوسات لـ"امين" و مفتاح السيارة و وضع "امين" العلبة داخل كفر السيارة نوع "اكسنت" وانطلق برفقة "ليلي" بلقطة متوسطة و زاوية تصوير عادية بكاميرا متحركة أفقيا، إذ تكفل "بيدرو" بعملية المراقبة و فتح الطريق لـ"امين" في حين طلب منه الانطلاق بعد ربع ساعة. وبلقطة قريبة وزاوية تصوير عادية، حيث تم التحقيق مع "ليلي" وانكارها لكل التهم، واخبرته أنها لا تعرفه و انه سائق اجرة و اوصلها فقط و معالم الارتباك واضح على وجهها، خوفا أن يتم الإمساك بها ثم بعد التحقيق معها اكثر انزلت رأسها و هذا يدل على اعترافها بالجريمة ، وتم الإطاحة بجميع افراد العصابة قبل ترويجهم هذه السموم.



### نتائج تحليل الحلقة الأولى :

- البطالة تخلق الآفات الاجتماعية و تشجع الشباب على الانحراف ، كما شاهدنا في هذه الحلقة من أكبر العوامل التي ساهمت في دخول "أمين" في تجارة المخدرات مع العصابة ، هو حاجته الملحة للمال و عدم توفر فرص العمل.

- يقظة و ذكاء أعوان الجمارك ساهمت في القبض على العصابة ، قبل أن يتم ترويج هذه السموم للشباب.

معالجة القنوات الخاصة لمثل هذه البرامج تزيد من توعية المواطنين ، لمعرفة مدى خطورة المتاجرة بالمخدرات و تعاطيها، كما يمكنها التأثير على عقول الشباب بطريقة سلبية ، وبدل التوعية ينحرفون عن الطريق بسبب الظروف المعيشية، فيسلك طريق الهلاك الناتج من جهله وعدم نضجه ، مما يخلق شاب مجرم.

- الظروف الاقتصادية للبلاد عامل مساعد في تفشي ظاهرة المخدرات، فصعوبة الحياة وغلاء المعيشة يؤدي إلى طريق الانحراف لكسب المال بسرعة دون جهد و العيش في رفاهية.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

### الحلقة الثانية : تهريب 140 كلغ زطله ، الجمارك في مهمة خطيرة لإيقاف عصابة تهريب المخدرات .

مضمون الصورة	شريط الصوت			شريط الصورة					رقم اللقطة
	المؤثرات الصوتية	التعليق أو الحوار	الموسيقى الموزقة	البيانات المكتوبة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	
صورة على الطريق تمر عليه مجموعة من السيارات وصورة لمجموعة من الفرق الجمركية و عرضهم لمجموعة من المواد	-	تلمسان من اهم الولايات الحدودية في الغرب الجزائري موقعها الاستراتيجي جعلها عرضة لتفشي عدد من الجرائم كتهريب "القنبي الهندي".	حماسية	تلمسان	بانوراميه	غطسيه	جامعة للجزء الكبير	20 ثانية	01
اتصال "امير" و هو يقود السيارة بـ" هشام المتواجد في الغابة يدخن.	رنه هاتف	اتصل "امير" بـ"هشام" اقترح عليه مساعدته في نقل البضاعة .	هادنة	-	ثابتة	عادية	قريبة	54 ثانية	02
"هشام" ينزل من الغابة و يتجه الى سيارة "امير" و ركوبه الى جانب "امير". خروج "هشام" من السيارة.	-	توجه "امير" لمكان تواجد "هشام" حين وصوله طلب منه الصعود الى السيارة. تردد "هشام" في بادئ الأمر في قبول عرض "امير" لكن بعد اغراءه بالأموال وافق على مساعدته في نقل البضاعة من "تلمسان" الى "وهران". منح "امير" لـ"هشام" هاتفًا نقالا و شريحة للاتصال به واخبره بتاريخ نقل المركبة وتسليم السلعة	إيقاعية	-	ثابتة	عادية	متوسطة + قريبة	دقيقة و 36 ثانية	03
محادثة بين "هشام" و صديقه "رياض" على شاطئ البحر.	-	طلب "هشام" من صديقه "رياض" مساعدته في عملية التهريب حيث طلب منهم مراقبة و رصد تحركات مصالح الجمارك و الأماكن التي وضعت فيها الحواجز الأمنية.	حماسية	-	ثابتة	عادية	قريبة جدا	دقيقة و 28 ثانية	04
الميكانيكي يقوم بعمل مخبأ سري تحت السيارة بمختلف المعدات.	صوت الآلات	وضع "امين" خطة محكمة لتهريب المخدرات و استعان بأحد معارفه من أجل صنع مخبأ سري تحت السيارة لإخفاء "الكيف المعالج" داخله.	هادنة	-	متحركة أفقية	عادية	عامة	دقيقة و 11 ثانية	05
دخول "امير" الى الميكانيكي و اعطاه بعض التعليمات و منحه مبلغ مالي ثم خرج .	صوت الباب	فور انتهاء "خليل" من صنع المخبأ طلب منه "امير" شحن المخدرات داخله و اعاده غلقه بإحكام	إيقاعية	-	ثابتة و زوم	عادية	مقربة حتى الصدر	دقيقة و 13 ثانية	06
اثنان من افراد الجمارك داخل السيارة يلاحظون تحركات مشبوهة.	-	مهام عديدة و تضحيات مختلفة تقوم بها مصالح الجمارك الهدف منها محاربة كل أشكال التهريب لحماية الاقتصاد الوطني . باشرت مصالح الجمارك تحريباتها الميدانية لعملية رصد و تتبع لأثار المهربين.	إيقاعية	-	تنقل بصري	عادية	قريبة	30 ثانية	07
ملاحظة الجمارك لسيارة مشبوهة و محاولة إيقافهم.	-	لاحظ رجال الجمارك الذين كانوا بالزبي المدني تحركات مشبوهة كان يقوم بها أحد المواطنين على متن سيارة من "بيجو 207".	إيقاعية	15:3 سا	تنقل بصري (زوم) أمامي وخلفي	عادية	نصف مقربة وزوم	38 ثانية	08

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

حديث بين اثنان من الفرق الجمركية و اتصالهم بقائد الفرقة المتنقلة للجمارك المتواجدين بمكتبه.	صوت هاتف الأمن	تم اعلام قائد الفرقة المتنقلة للجمارك بـ"الغزوات" على المعلومات المتحصل عليها . بقي رجال الجمارك بالزوي المدني يتبعون تحركات الشخص المشتبه به عن كثب واتصالهم بقائد الفرقة الذي قام بعبئهم مجموعة من التعليمات .	ايقاعية	-	ثابتة و زوم	عادية	قريبة جدا	33 ثانية	09
اعطاء المفتش مجموعة من التعليمات لأفراد الفرقة الجمركية و انصرافهم لتنفيذ العملية.	-	طلب المفتش الرئيسي للفرقة الجمركية بـ"الغزوات" من مصالحه التنقل الفوري لوضع حاجز في المناطق الحساسة بـ"تلمسان".	ايقاعية	-	ثابتة وزوم	عادية	جامعة	46 ثانية	10
مجموعة من سيارات الفرق الجمركية على الطريق. خروج الفرق من سياراتهم و هم يركضون و في ايديهم الأسلحة و اختبائهم وراء الأشجار.	-	حرص أفراد الجمارك في خرجتهم الميدانية على وضع خطة محكمة للإيقاع بالمهربين و بأسرع وقت ممكن. في حين تكفل الفوج الثاني بالتوغل في الطريق الثاني الاجتناب و وضع كمين لتضييق الخناق على المهربين و الإيقاع بهم	ايقاعية	-	تنقل أمامي	عادية	جامعة للجزء الكبير	42 ثانية	11
رجال الجمارك و في ايديهم الفخاخ و الأسلحة و اختبائهم بين الأشجار و مراقبة المهربين .	-	هناك كان رجال جمارك في قمة الحذر و الجاهزية للتدخل في أي وقت.	ايقاعية	-	التنقل البصري	عادية	متوسطة	18 ثانية	12
خروج رجال الجمارك من سياراتهم و وضع حاجز أمني في الطريق .	-	الفوج الأول يقوم بعملية التمويه و حجز جمركي لمراقبة و تفتيش المركبات و الشاحنات بكل دقة و البحث عن أي سلعة مشبوهة و القيام بعملية تمويه كي يسهل من مهمة باقي الفرق في تتبع المهربين.	ايقاعية	-	بانوراميه	عادية	متوسطة	25 ثانية	13
حاجز امني و ايقاف السيارات المارة و تفتيشها.	-	بقي أفراد الجمارك ينسقون فيما بينهم صرامة ، انضباط و يقظة لتوقيف المهربين و ردعهم.	ايقاعية	-	تنقل بصري	عادية	متوسطة	10 ثوان	14
عنصر من الجمارك يقوم بتوقيف احد المركبات المحملة بقارب و تفتيشه.	-	عملية تفتيشية دقيقة للمركبات في حالات الاشتباه ، فيه، وطلب العنصر الجمركي من السائق وثائق المركبة والقارب.	ايقاعية	-	متحركة افقية	عادية	أمريكية	57 ثانية	15

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

توقيف عنصر من عناصر الجمارك سيارة من نوع "كادي" و فتح باب السيارة وتفتيشها و اعطى السائق مفتاح السيارة للجمركي.	-	بعد مرور عدة ساعات تفتن رجال الجمارك لوجود سيارة مشبوهة و توقيفها . و يبدو ان السيارة تحتوي على اوراق مزورة.	ايقاعية	-	ثابتة وزوم	عادية	مقربة حتى الخصر	59 ثانية	16
معاينة افراد الجمارك لوثائق السيارة.	صوت السيارة	في هذه الحالة يقوم رجال الجمارك بالاستعانة بالمركز الوطني للإشارة و نظام المعلومات للجمارك ، فيستطيعون الاطلاع آليا على بنك المعلومات الخاص بجمركة و استيراد السيارات والتأكد من صحة وثائقها.	-	-	ثابتة وزوم جزئي	عادية	مقربة حتى الصدر	28 ثانية	17
محادثة الجمارك في الهاتف و مع السائق و اخرجه من سيارته و حجزها.	صوت هاتف الامن	و كل هذا بفضل تعميم التطبيقات على جميع المديريات الجهوي للجمارك بداية من سنة 2019 . بعد مرور 10 دقائق تحصل رجال الجمارك على نتائج التسخير و التي تفيد بأن وثائق السيارة مزورة تم حجزها و اتمام الاجراءات القانونية اللازمة. اخبر الجمركي السائق بأنه سيتم نقل سيارته للمركز الجمركي و حجزها .	ايقاعية	-	ثابتة وزوم	عادية	قريبة	دقيقة و 14 ثانية	18
عناصر الجمارك بالزبي المدني داخل السيارة و تواصلهم مع زملائهم المتواجدين بالحاجز الامني	صوت هاتف الامن	شاهد افراد الجمارك الذين كانوا بالزبي المدني سيارة المشتبه فيه و هي متجهة نحو الطريق الوطني رقم 98 بسرعة فائقة.	ايقاعية	-	ثابتة وزوم	عادية	قريبة	25 ثانية	19
عناصر الجمارك داخل السيارة و يقوم بالاتصال بالفرق لإعطاء التعليمات.	صوت هاتف الامن	في تلك الاثناء كان رجال الجمارك مختبئين بمحاذات الطريق الوطني و على اتم الاستعداد للتدخل من أي طريق. الجمركي يتصل على الفرق و يطلب اخراج و نصب الحاجز الامني فورا.	ايقاعية	-	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	21 ثانية	20

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

### التحليل التعيني والتضميني للحلقة الثانية :

تبدأ الحلقة بصورة لتلمسان بلقطة جامعة الجزء الكبير، و على الطريق تمر عليه مجموعة من السيارات و صورة لمجموعة من الفرق الجمركية و هذا يوضح أن فرق الجمارك في مهمة بزواوية تصوير غطسيه وحركة بانوراميه، وبلقطة قريبة وزاوية تصوير عادية، اتصل "أمير" وهو يقود السيارة بـ"هشام" المتواجد في الغابة وهو جالس يدخن، اذ اقترح عليه مساعدته.



وبلقطة متوسطة توجه "أمير" لمكان تواجد "هشام" و نزل "هشام" من الغابة و اتجه الى سيارة زرقاء بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة مع استخدام موسيقى ايقاعية ، و بالفعل اثناء وصوله طلب "هشام" من "امير" الصعود الى السيارة ومنحه هاتفًا نقالا و شريحة للاتصال به و أخبره بتاريخ نقل المركبة و تسليم السلعة بلقطة قريبة تظهر بعض ملامح الشخصين، في البداية رفض لكن بعد اغراءه بالأموال وافق "هشام" على مساعدة "أمير" بنقل البضاعة من تلمسان إلى ولاية وهران بحركة كاميرا عادية وزاوية تصوير ثابتة.



## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

وبلقطة قريبة جدا على شاطئ البحر تمت محادثة بين "هشام" و صديقه "رياض" ،حيث طلب "هشام" من صديقه "رياض" مساعدته في عملية التهريب وطلب منه مراقبة و رصد تحركات مصالح الجمارك و الأماكن التي وضعت فيها الحواجز الأمنية و تأكيده على ضرورة الانتباه من حواجز الجمارك بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة مع اضافة موسيقى حماسية. وضع "أمين" خطة محكمة لتهريب المخدرات و استعان بأحد معارفه من أجل صنع مخبأ سري تحت السيارة لإخفاء "الكيف المعالج" داخله وذلك بلقطة عامة، حيث الميكانيكي يقوم بعمل مخبأ سري تحت السيارة بمختلف المعدات، إذ يوضح المشهد عن مكان المخبأ و كيف يقوم بإخفاء المخدرات بداخل المركبة بزواوية تصوير عادية وكاميرا متحركة أفقيا مصحوبة بمؤثرات لأصوات الآلات.



وبلقطة مقربة حتى الصدر وزاوية تصوير عادية، فور انتهاء الميكانيكي "حليم" من صنع المخبأ ، دخل "أمير" الى المكان و طلب منه شحن المخدرات داخله و إعادة غلقه بإحكام بلقطة مقربة حتى الصدر ، فطلب منه الميكانيكي بإعطائه منحه مبلغ مالي والباقي عند انتهاء المهمة بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة وزوم مع إضافة موسيقى ايقاعية خفيفة ، وخرج اثنان من افراد الجمارك داخل السيارة يلاحظون تحركات مشبوهة بلقطة قريبة و زاوية تصوير عادية مع تنقل بصري واستعمال موسيقى ايقاعية.

كانت الساعة تشير إلى (15:33) لاحظ رجال الجمارك الذين كانوا بالزني المدني داخل السيارة تحركات مشبوهة كان يقوم بها أحد المواطنين على متن سيارة "بيجو 207" بلقطة نصف مقربة

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

وزوم، تم اعلام قائد الفرقة المتنقلة للجمارك بـ"الغزوات" على المعلومات المتحصل عليها بزواوية تصوير عادية وتنقل بصري وزوم أمامي وخلفي وبموسيقى ايقاعية هادئة.

بقي رجال الجمارك بالزي المدني يتبعون تحركات الشخص المشتبه به عن كثب بلقطة قريبة جدا واتصالهم بقائد الفرقة الذي كان متواجد بمكتبه وقام بإعطائهم مجموعة من التعليمات بأن يبقوا يتبعون الهدف دون الاقتراب منه وهذا بهدف ان لا يلاحظ المهربون ان هناك من يراقبهم بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة وزوم مع اضافة موسيقى ايقاعية ومؤثرات لصوت هاتف.



طلب المفتش الرئيسي للفرقة الجمركية بـ"الغزوات" من مصالحة التنقل الفوري لوضع حاجز وكمين في المناطق الحساسة بولاية "تلمسان" بلقطة جامعة وزواوية تصوير عادية ، لذا عليهم اليقظة و الحذر واحتياطات الأمن و تنفيذ الأوامر بدقة و كل زمرة يتم تحديد المهام الخاصة بها بحركة كاميرا ثابتة و زوم جزئي و اضافة موسيقى ايقاعية.

وبلقطة جامعة للجزء الكبير خرج الفرق من سياراتهم و هم يركضون وفي أيديهم الأسلحة واختبأوا وراء الأشجار من اجل وضع حاجز أمني و تضيق الخناق على المهربين بزواوية

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

تصوير عادية و تنقل أمامي للكاميرا.



بلقطة متوسطة تظهر رجال الجمارك وفي ايديهم الفخاخ والأسلحة واختبائهم بين الأشجار ومراقبة المهربين، وقد كانوا في قمة الحذر والجاهزية للتدخل في أي وقت بزواية تصوير عادية وتنقل بصري للكاميرا، خرج رجال الجمارك من سياراتهم وقاموا بوضع حاجز أمني في الطريق بلقطة متوسطة وزاوية تصوير عادية، حيث كان الفوج الأول يقوم بعملية التموه وحجز جمركي لمراقبة و تفتيش المركبات و الشاحنات بكل دقة و البحث عن أي سلعة مشبوهة بحركة كاميرا بانوراميه مع اضافة موسيقى ايقاعية.



وبنفس اللقطة تم وضع حاجز امني و ايقاف السيارات المارة و تفتيشها، إذ بقي افراد الجمارك ينسقون فيما بينهم صرامة ، انضباط و يقظة لتوقيف المهربين وردعهم، وبزاوية تصوير عادية وتنقل بصري للكاميرا نلاحظ أنهم يفتشون أوراق السيارات ويقومون بطرح الأسئلة على أصحاب السيارات ، هذا دليل على انهم يحاولون الإمساك بخلية مهربين واشخاص خارجين عن القانون،

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

بلقطة أمريكية يقوم عنصر من الجمارك يقوم بتوقيف أحد المركبات المحملة بقارب وتفتيشه ، وطلب من السائق وثائق المركبة والقارب بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا متنقلة أفقيا وتوظيف موسيقى ايقاعية.



قام عنصر من عناصر الجمارك بتوقيف سيارة من نوع "كادي" بلقطة مقربة حتى الخصر، وبعد شكوكه بأن السيارة تحتوي على أوراق مزورة، تم فتح باب السيارة و تفتيشها و أعطى السائق مفتاح السيارة للجمركي بزواوية تصوير عادية وتوظيف للموسيقى الإيقاعية. وتم معاينة أفراد الجمارك لوثائق السيارة بلقطة مقربة حتى الصدر، وقاموا بالاستعانة بالمركز الوطني للإشارة و نظام المعلومات للجمارك للتأكد من صحة وثائقها وتم التوصل بأن حالة السير للسيارة غير مطابقة لسنة أول استعمال بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة وزوم جزئي مع مؤثرات لصوات السيارة.



وبلقطة قريبة تمت محادثة الجمارك في الهاتف و مع السائق و اخراجه من سيارته و حجزها، فبعد مرور 10 دقائق تحصل رجال الجمارك على نتائج التسخير والتي تفيد بأن وثائق السيارة

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

مزورة تم حجزها و إتمام الإجراءات القانونية اللازمة بزواية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة مع زووم وتوظيف موسيقى ايقاعية اضافة إلى مؤثرات لصوت الهاتف ، وبنفس اللقطة لاحظنا عناصر الجمارك بالزبي المدني داخل السيارة يتواصلون مع زملائهم المتواجدين بالحاجز الأمني، حيث شاهد أفراد الجمارك الذين كانوا بالزبي المدني سيارة المشتبه فيه و هي متجهة نحو الطريق الوطني رقم 98 بسرعة فائقة ، و تم اعطائهم أوامر باللاحاق بهم.



بلقطة مقربة حتى الصدر تقوم عناصر الجمارك داخل السيارة بالاتصال بالفرق المختبئين بمحاذات الطريق الوطني ليكونوا على أتم الاستعداد للتدخل في أي طارئ، يتصل قائد الفرقة على الفرق و يطلب اخراج و نصب الحاجز الأمني فورا بزواية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة مع توظيف الموسيقى الإيقاعية و مؤثرات لأصوات الهاتف ، تم وضع حاجز جمركي وتوقيف للمركبة بلقطة جامعة للجزء الكبير، حيث ارتبك الشخص المشتبه فيه حين مشاهدته للحاجز فحاول التصرف على طبيعته لإبعاد الشبهات عنه، أوقفته عناصر الجمارك و طلبت منه وثائق السيارة وظهرت عليه معالم الخوف والتوتر خوفا من الإمساك به وهذا بزواية تصوير عادية وكاميرا متحركة أفقيا مع توظيف موسيقى إيقاعية.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV



بلقطة أمريكية تم التفتيش تحت السيارة و تفتن أصحاب البذلة الرمادية، لوجود مخبأ سري فيه كمية معتبرة من المخدرات واعتقال الشاب وسط صراخ أعوان الجمارك لاعتقاله فورا، بزواوية تصوير عادية ثم غطسيه وحركة كاميرا بانوراميه ، يقوم قائد الفرقة بالطلب من أعوان الجمارك بتفتيش المركبة جيدا و استخراج البضاعة كلها بلقطة نصف مقربة، وإخراج كميات معتبرة من المخدرات تحت السيارة بزواوية تصوير غطسيه وحركة كاميرا متحركة افقيا. تم اقتياد الشاب الى مقر الفرقة لإكمال الاجراءات اللازمة بلقطة عامة تظهر مرور سيارات الشرطة في الطريق مع سيارة المشتبه التي تم حجزها بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة وتوظيف موسيقى إيقاعية مثلما كان في أغلب لقطات الحلقة.





### نتائج تحليل الحلقة الثانية :

- دائما ما تكون نتائج الخروج عن القانون عواقب وخيمة ، فمهما كان المجرمون اذكياء فرجال الجمارك لهم بالمرصاد ، حيث يقومون بواجبهم بكل تفاني من أجل المحافظة على أمن و استقرار المجتمع.

- صديق السوء دائما ما يسحبك الى القاع، وهذا ما شهدناه في هذه الحلقة.

- أهمية الحواجز الأمنية وتفتيش المركبات يساعد رجال الجمارك في إلقاء القبض على المجرمين.

- التفتيش الجيد للمشتبه فيه و خاصة السيارات التي يتم إيقافها عند الحواجز الجمركية جد مهم لأن المهربين غالبا ما يقومون بإخفاء سلعهم بطرق جد ذكية و لا تخطر على البال ، إذ تم ضبط كمية كبيرة من المهلوسات في خزان المركبة ، و لولا التفتيش الجيد للمركبة لكان من الصعب الكشف عن مكان تواجد المخدرات.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

### الحلقة الثالثة : أجنبي يهرب المخدرات من المغرب على الطريقة الكولومبية.

مضمون الصورة	شريط الصوت			شريط الصورة					رقم اللقطة
	المؤثرات الصوتية	التعليق أو الحوار	الموسيقى الموضفة	البيانات المكتوبة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	
خروج بلال من إحدى المطارات الجزائرية حاملا حقيبة.	-	بتاريخ 15 جانفي 2020 وصل المدعو بلال التونسي الجنسية إلى الأراضي الجزائرية قادما من المملكة المغربية ، ليتوجه إلى بلده عبر الحدود البرية.	-	-	بانوراميه	عادية	متوسطة	20 ثانية	01
"بلال" يبحث عن سيارات الأجرة ويستفسر عن تكلفة الأجرة إلى تونس.	-	بعد خروجه من إحدى المطارات الجزائرية بدأ في البحث عن وسيلة نقل للتوجه إلى بلده	-	-	متحركة أفقية	عادية	أمريكية	56 ثانية	02
"بلال" يطرح أسئلة على السائق داخل السيارة .	-	خلال السير بدأ "بلال" يطرح أسئلة غريبة على سائق السيارة، ما أثار شكوكه.	-	-	ثابتة	عادية	قريبة	57 ثانية	03
أعوان الجمارك في اجتماع تستعد للخروج في مهمة عمل	-	في هذه الأثناء استعد أعوان الجمارك للخروج لنصب حاجز روتيني في إطار عمل ميداني بالطريق الولائي 109 الرابط بين مدينة عنابة والقالة	-	-	ثابتة وزوم	عادية	جامعة للجزء الصغير	31 ثانية	04
أعوان الجمارك تقوم بنصب حاجز على مستوى الطريق في الليل.	-	في هذه الأثناء وصل أعوان الجمارك إلى مكان نصب الحاجز.	-	-	متحركة أفقيا	عادية	عامة	45 ثانية	05
عناصر الجمارك تقوم بتوقيف السيارات و تفتيشها وفي الليل.	-	بعد نصب الحاجز تم تفتيش عدة سيارات كإجراء روتيني.	-	-	تنقل بانورامي	عادية	أمريكية	47 ثانية	06
"بلال" وسائق السيارة يشاهدون حاجز أمني في الطريق.	-	لحظات وتصل السيارة التي تقل المدعو "بلال".	-	-	ثابتة	عادية	قريبة	30 ثانية	07
الجمركي يقف في وسط الطريق و يأمر بحركة يديه سائق السيارة بالتوقف و يطلب منه وثائق السيارة.	-	يأمر الجمركي السائق بالتوقف و يطلب منه وثائق السيارة ويتم تفتيشها.	-	-	ثابتة	عادية	أمريكية	28 ثانية	08
السائق يتحدث مع عون الجمارك خارج السيارة.	-	في تلك الأثناء يصرح السائق بشكوكه حيال المدعو "بلال" لأحد أعوان الجمارك	-	-	ثابتة	عادية	مقربة إلى الصدر	24 ثانية	09

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

10	دقيقة و30 ثانية	جامعة للجزء الصغير	عادية	ثابتة وزوم جزئي	-	-	الجمركي يأمر "بلال" بالنزول من السيارة ويأمره بفتح حقائبه لتفتيشها ومسانلته حول هويته ووجهته ، وصرح بأنه لم يأكل لمدة يومين و يعاني من آلام في معدته.	مقاطع لأصوات حماسية	"بلال" ينزل من السيارة و يفتح حقائبه ، الجمركي يقوم بتفتيش الحقائب ويسأل "بلال" عن حالته بعد علامات الألم البادية عليه.
11	23 ثانية	مقربة إلى الصدر	عادية	ثابتة وزوم	-	-	تم إخطار قائد الفرقة بتصرفات السائق وبدوره قام بإعلام المفتش الرئيسي للفرقة	-	قائد الفرقة يتحدث مع المفتش الرئيسي ، ونظرات الخوف بادية على " بلال".
12	27 ثانية	متوسطة	عادية	ثابتة	-	-	تلقي أعوان الجمارك بالحاجز تعليمات بإخلاء سبيل المدعو "بلال" و السائق مع إبقاءهما تحت الرقابة.	-	عون الجمارك يقوم بإرجاع الوثائق لصاحب السيارة و"بلال" وإخلاء سبيلهم.
13	13 ثانية	قريبة	عادية	ثابتة	-	-	بواسطة سيارة ممهوه قامت زمرة الترصده و المراقبة بتتبع مسار السيارة التي تقل المدعو "بلال".	-	اعوان الجمارك داخل السيارة يتتبعون حركة السيارة المشبوهة في الظلام.
14	21 ثانية	قريبة	عادية	ثابتة وزوم	-	-	بعد الوصول إلى المعبر الحدودي "أم الطبول" و التأكد من وجهة السيارة التي تقل المدعو "بلال" تم إخطار المفتش الرئيسي للفرقة وبدوره أخطر رئيس مفتشية أقسام الجمارك بالطارف	صوت الهاتف	أعوان الجمارك داخل السيارة يتصلون بالمفتش الرئيسي للفرقة.
15	دقيقة واحدة	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	-	-	تلقي المفتش الرئيسي لفحص المسافرين "بأم الطبول" تعليمات باتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه السيارة التي تقل المدعو "بلال"	صوت الهاتف	المفتش الرئيسي لفحص المسافرين و رئيس الفرقة يتحدثان هاتفيا في مكتبهم.
16	52 ثانية	أمريكية	عادية	ثابتة +زوم	-	-	حان دور السيارة التي تقل المدعو "بلال" للتفتيش ثم العبور. أثناء التفتيش انتابت المدعو "بلال" علامات التعاضي و الألم.	-	أعوان الجمارك يقومون بتفتيش أغراض المدعو "بلال".

الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

مباشرة تم تحويل المدعو									
أعوان الجمارك تقوم بتفتيش المشتبه "بلال" جسديا وعلامات الإرهاق بادية عليه.	-	"بلال" إلى التفتيش الجسدي أثناء التفتيش الجسدي تدهورت حالة "بلال" وتفاقم شعوره بالألم. أقر "بلال" بابتلاعه مواد مخدرة.	-	-	بانوراميه	عادية	جامعة للجزء الصغير + قريبة	دقيقة واحدة	17
مصالح الجمارك تقوم بنقل "بلال" إلى المستشفى.	-	نقل على اثرها إلى المستشفى لإجراء غسيل معدة واستخراج ما ابتلعه	-	-	تنقل بانورامي	عادية	أمريكية	37 ثانية	18
المتهم "بلال" تتم مساءلته و إخضاعه للتحقيق من طرف رئيس فرقة الجمارك بمكتبه.	-	بعد خروجه من المستشفى تم سماع المدعو "بلال" واعترف بابتلاعه 33 كبسولة من المخدرات في أحد الفنادق بالمغرب لتهربها عبر الجزائر إلى تونس.	-	-	ثابتة	عادية	مقربة إلى الصدر	14 ثانية	19
المتهم " بلال " يخضع إلى التحقيق وتتم مسائلته.	-	"بلال" يعترف بعدم معرفته لصاحب السيارة و قد استأجره فقط ، وبناء على تصريحاته فهو مشتبه بجريمة التهريب الدولي للمخدرات وعليه سيتم تحرير محضر ضده و يتم تقديمه أمام الجهات القضائية المختصة.	-	-	ثابتة	عادية	مقربة إلى الصدر	34 ثانية	20
حسرة بلال ويضع يديه على وجهه.	-	حكم على "بلال" بعشر سنوات سجنا نافذا	-	-	ثابتة	عادية	مقربة إلى الصدر	8 ثواني	21
مجموعة من المهام التي تقوم بها أعوان الجمارك.	-	يبقى أعوان الجمارك بالطراف في منتهى اليقظة مهما كانت طرق التهريب الملتوية التي يستعملها المهربون على طريقة الأفلام، إلا أن دهاء وذكاء أعوان الجمارك يكون دائما بالمرصاد لهؤلاء المجرمين.	-	-	بانوراميه	عادية	عامة	43 ثانية	22

### التحليل التعيني والتضميني للحلقة الثالثة :

بتاريخ 15 جانفي 2020 وصل المدعو "بلال" التونسي الجنسية إلى الأراضي الجزائرية قادما من المملكة المغربية ، ليتوجه إلى بلده عبر الحدود البرية ، "بلال" و هو خارج من المطار بحقيبة السفر بلقطة متوسطة، وهذا يدل على أنه وصل للتو من سفره و هو ينظر حوله هنا و هناك باحثا على سيارة أجرة تقله الى تونس على الحدود البرية بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا بانوراميه ، بعد خروجه من إحدى المطارات الجزائرية بدأ في البحث عن وسيلة نقل للتوجه إلى بلده بلقطة أمريكية و كان يتحدث الى رجلين امام المطار و يسألهما عن سعر التوصيل مباشرة الى تونس، و اخبراه انهم سيوصلانه ، لكن ذهب الى سائق أجرة آخر ، حيث عرض عليه توصيلة بمبلغ أقل و بأي عملة بزواوية تصوير عادية وكاميرا متحركة افقيا.



خلال السير بدأ "بلال" يطرح أسئلة غريبة على سائق السيارة بلقطة قريبة ، وهذا ما أثار شكوك سائق الأجرة، لأن "بلال" بدأ يسأل السائق "اذ ما كانت الطريق جيدة ؟ وسأله أيضا : هل هناك حرس في الطريق؟ ، ليرد عليه: أن هناك حرس و لماذا خائف منهم ، وإذ كان يحمل شيء معه فليخبره ، ليرد عليه بلال: أنه جاء من المطار و لا يحمل معه شيء، و بدأ يتحجج أنه لم يأكل منذ يومين ويعاني من آلام في بطنه بزواوية تصوير عادية و حركة كاميرا ثابتة.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

في هذه الأثناء استعد أعوان الجمارك للخروج لنصب حاجز روتيني في إطار عمل ميداني بلقطة جامعة للجزء الصغير، في هذه اللقطة تبين أحد قادة الفرق يعطي لأعوان الجمارك أمر بالاستعداد لخرجة ميدانية ليلية و يصور رجال الجمارك و هم يخرجون من مقر الفرقة، وبالتركيز على بذلهم يدل على القوة و الهيبة و الحضور للجمارك بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة وزووم .



وصل أعوان الجمارك إلى مكان نصب الحاجز على مستوى الطريق في الليل بلقطة عامة، حيث يقوم رجال الجمارك بنصب الحاجز بوضع الفخاخ وإشارات المرور مما يدل على استعدادية الفرقة لتفتيش السيارات و أداء الواجب بزواوية تصوير عادية وكاميرا متحركة أفقيا. وبعد نصب الحاجز تم تفتيش عدة سيارات كإجراء روتيني بلقطة أمريكية ، وطلب عون الجمارك من أحد السيارات التي يتم تفتيشها الأوراق و بفتح الباب الخلفي للسيارة و تفتيشها بزواوية تصوير عادية وتنقل بانورامي للكاميرا.



## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

و بلقطة قريبة زاوية تصوير عادية شاهد "بلال" وسائق السيارة حاجز أمني في الطريق، وبدأ بلال في مسائلة السائق عن نوع الحاجز وعلامات التوتر بادية عليه مما يدل على أنه يحمل شيئاً و هو خائف من أن يتم القبض عليه، الجمركي يأمر بحركة يديه سائق السيارة بالتوقف بلقطة امريكية، و يطلب منه وثائق السيارة ويقوم تفتيشها ويطلب منه فتح الباب الخلفي للسيارة و في نفس اللحظات "بلال" تغيرت معالم وجهه والخوف واضح من عينيه بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة.



وبلقطة مقربة حتى الصدر يتحدث السائق مع عون الجمارك خارج السيارة و يسأل السائق عن صاحب الحقيبة، وفي تلك الأثناء يصرح السائق بشكوكه حيال المدعو "بلال" وأنه أخذه من المطار و خلال السير بدأ يسأله عن حالة الطريق واذا هناك حرس وحواجز أمنية بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة، و بعدها طلب الجمركي من "بلال" النزول من السيارة و طلب فتح حقيبة سفره و اطلع على جواز سفره بلقطة جامعة للجزء الصغير وبدأ "بلال" يصرح بمرضه وأنه لم يأكل منذ يومين مما زاد الشكوك فيه ، و هذا دليل على أن هناك ما يخفيه بزواوية تصوير عادية و حركة كاميرا ثابتة مع زووم جزئي وباستعمال مقاطع لأصوات حماسية.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV



تم إخطار قائد الفرقة بتصريحات السائق وبدوره قام بإعلام المفتش الرئيسي للفرقة بلقطة مقربة حتى الصدر، قائد الفرقة يتحدث مع المفتش الرئيسي ونظرات الخوف بادية على "بلال" والجمركي يراقبه و قد لاحظ الخوف على وجهه و أخبر زميله حول تصرفاته الغريبة المثيرة للشك، بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة ، تلقى أعوان الجمارك بالحاجز تعليمات بإخلاء سبيل المدعو "بلال" و السائق مع إبقاءهما تحت الرقابة بلقطة متوسطة وحركة كاميرا ثابتة وزواوية تصوير عادية تم إعادة وثائق السيارة للسائق و جواز السفر لـ"بلال".



بواسطة سيارة مموهة قامت زمرة التردد و المراقبة بتتبع مسار السيارة المشبوهة في الظلام التي تقل المدعو "بلال" بلقطة قريبة حيث أخبر السائق "بلال" أنه مجرد إجراء روتيني عادي فبعد الوصول إلى المعبر الحدودي "أم الطبول" و التأكد من وجهة السيارة التي تقل المدعو "بلال" تم إخطار المفتش الرئيسي للفرق وبدوره أخطر رئيس مفتشية أقسام الجمارك بالطارف، و في نفس الوقت رجال الجمارك بالزي المدني يلاحقون السيارة المشتبه بها بنفس اللقطة وزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة مع زووم مصحوبة بمؤثرات لصوت هاتف الأمن.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

بلقطة مقربة حتى الصدر وحركة كاميرا ثابتة بزواوية تصوير عادية تلقى المفتش الرئيسي لفحص المسافرين "بأم الطبول" تعليمات باتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه السيارة التي تقل المدعو "بلال" ، حيث تم التركيز على زي المفتش الرئيسي لفحص السافرين من أجل التأكيد على السلطة ورتبة المفتش.



حين وصول دور السيارة التي تقل المدعو "بلال" للتفتيش ثم العبور طلب عون الجمارك من السائق فتح الباب الخلفي للسيارة بلقطة أمريكية بحركة كاميرا ثابتة وزاوية تصوير عادية وزووم، سأل السائق لمن الحقيقية فقال له أنها للراكب معه، فأمره بالخروج من السيارة وفتح حقيبته و سألته من أين جاء ليخبره أنه أتى من المملكة المغربية، أثناء التفتيش انتابت المدعو "بلال" علامات التعاضي والألم ، مباشرة تم تحويل المدعو "بلال" إلى التفتيش الجسدي بلقطة جامعة للجزء الصغير ثم قريبة وأثناء التفتيش الجسدي تدهورت حالة "بلال" وتفاقم شعوره بالألم، وأقر بابتلاعه مواد مخدرة في المغرب بحركة كاميرا بانوراميه وزاوية تصوير عادية.



## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

تم نقل "بلال" إلى المستشفى لإجراء غسيل معدة واستخراج ما ابتلعه بلقطة أمريكية إذ دخل إلى المؤسسة الاستشفائية لولاية الطارف مع أعوان الجمارك من أجل غسيل معدة ، فأخبر عون الجمارك الطبية بحالة "بلال" و أنه ابتلع المخدرات و هذا ما يفسر حالته المزرية وخوفه منذ دخوله التراب الوطني بزواية تصوير عادية و تنقل بانورامي للكاميرا.

بعد خروج المتهم "بلال" من المستشفى تمت مساءلته و إخضاعه للتحقيق من طرف رئيس فرقة الجمارك بمكتبه بلقطة مقربة إلى الصدر وزاوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة، اعترف بابتلاعه 33 كبسولة من المخدرات في أحد الفنادق بالمغرب لتهريبها عبر الجزائر إلى تونس، كما اعترف بعدم معرفته لصاحب السيارة وقد استأجره فقط ، وبناء على تصريحاته فهو مشتبه بجريمة التهريب الدولي للمخدرات وعليه سيتم تحرير محضر ضده و يتم تقديمه أمام الجهات القضائية المختصة.



حكم على "بلال" بعشر سنوات سجنا نافذا و بلقطة مقربة حتى الصدر وزاوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة تحسر "بلال" ووضع يديه على وجهه و هذا دليل على ندمه على ما فعله. وبلقطة عامة وزاوية تصوير عادية وحركة كاميرا بانورامية نشاهد مجموعة من المهام التي تقوم بها أعوان الجمارك ، يبقى أعوان الجمارك بالطارف في منتهى اليقظة مهما كانت طرق التهريب الملتوية التي يستعملها المهربون على طريقة الأفلام، إلا أن دهاء وذكاء أعوان الجمارك يكون دائما بالمرصاد لهؤلاء المجرمين.



### نتائج تحليل الحلقة الثالثة :

- تعاطي المخدرات خطير على صحة الإنسان ، حيث توضح هذه الحلقة الأعراض الجانبية التي أصيب بها "بلال" عند ابتلاعه مجموعة من الأقراص المهلوسة من أجل تهريبها إلى تونس.

- ضرورة التعاون مع رجال الأمن من أجل الحد من المتاجرة بالمخدرات و تهريبها من الحدود و تقادي التورط في القضية، و هذا ما شاهدناه من طرف سائق سيارة الأجرة الذي ساعد عناصر الجمارك بمعلومات عن المشبه به.

- دائما ما يكون المجرم متوترا عند رؤية حاجز أمني ، خوفا من انكشاف أمره و غالبا ما يتم فضحهم من خلال لغة جسدهم و تصرفاتهم المبالغ فيها عند تفتيشهم.

- النهاية دائما ما تكون وخيمة للمتورطين في تجارة و تعاطي المخدرات بضيا ع سنوات حياتهم خلف قضبان السجن.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

### الحلقة الرابعة : الجمارك تترصد لعصابة تهريب الصاروخ في الحدود على طريقة الأفلام الكولومبية.

رقم اللقطة	مدة اللقطة	شريط الصورة			شريط الصوت			مضمون الصورة
		سلم اللقطات	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى الموظفة	التعليق أو الحوار	
01	38 ثانية	قريبة	عادية	ثابتة و زوم امامي	في تاريخ 23 جاتفي 2021 بولاية بسكرة	-	تفطنت زمرة التردد و المراقبة التابعة لمفتشية اقسام الجمارك لولاية بسكرة الى دخول شاحنة لعدة محطات وقود في ظرف قصير مما اثار شكوكهم.	-
02	26 ثانية	قريبة	عادية	ثابتة و زوم امامي	-	-	مباشرة بعدها تم تتبع الشاحنة المشتبه فيها من طرف زمرة التردد و المراقبة.	-
03	19 ثانية	متوسطة	عادية	تنقل عمودي وزوم	-	-	استمرت عملية المراقبة ليلا كاملة الى غايه طلوع الشمس في اليوم الموالي.	-
04	23 ثانية	قريبة جدا	عادية	ثابتة و زوم	-	-	بعد التأكد من شكوكهم تجاه الشاحنة تم اخطار قائد الفرقة و بدوره قام باعلام المفتش الرئيسي للفرقة.	صوت هاتف الجمارك
05	42 ثانية	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	-	-	و بصفة مباشرة تم اخطار رئيس مفتشية اقسام الجمارك بولاية بسكرة بكامل المستجدات المتحصل عليه.	-
06	59 ثانية	أمريكية	عادية	متحركة أفقيا	-	-	عقد قائد الفرقة اجتماعا مع اعوان الجمارك لوضع خطة عمل و لتقسيم المهام .	-
07	13 ثانية	متوسطة	تصاعدية	ثابتة	-	-	في هذه الاثناء خرج اعوان الجمارك الى مكان نصب الحاجز.	-
08	20 ثانية	متوسطة	عادية	متحركة افقيا	-	-	بعد نصب الحاجز تم تفتيش عدة سيارات كاجراء روتيني .	-
09	15 ثانية	قريبة	عادية	ثابتة و زوم	-	-	الساعة تشير الى السادسة مساءا اقتربت الشمس من الغروب و لا يزال اعوان الجمارك يترصدون لشاحنة المشتبه فيها.	-
10	50 ثانية	عامة	عادية	متحركة افقيا وزوم	-	-	بعد توقيف الشاحنة و اثناء التفتيش لاحظ اعوان الجمارك قطرات البنزين تقطر من الخزان.	-

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

11	25 ثانية	أمريكية	عادية	متحركة افقيا	-	-	تم تحويل الشاشة المشبوهة الى مقر الفرقة لإخضاعها للتفتيش الدقيق.	-	نقل الشاشة و وضع السائق في سيارة اعوان الجمارك.
12	دقيقة 41 و ثانية	نصف مقربة	عادية	ثابتة وزوم	-	-	السائق : اخبرهم انه لم يفعل شيء و انهم يضيعون وقته فقط ، و انه لا يعرف صاحب الشاشة و هو مجرد سائق . و بعد التفتيش الدقيق للشاشة تم العثور على برميل مخبأ بإحكام داخل خزان الوقود للشاشة يحتوي على كميات كبيرة من الاقراص المهلوسة.	-	تفتيش اعوان الجمارك للشاشة و عرض فيديو حقيقي خلال العثور على الاقراص المهلوسة داخل خزان الشاشة.
13	20 ثانية	عامة	عادية	ثابتة	-	صور حقيقية	عند الانتهاء من الاحصاء قدر عدد الحبوب المعلومة بين 23 ألف و 325 ألف قرص من نوع "بريغا بالي" في 100 ملغرام.	-	فيديو حقيقي يوضح الحبوب المهلوسة داخل العلب التي تم حجزها.
14	42 ثانية	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	-	-	بعد ذلك تم سماع المشتبه فيه من طرف قائد الفرقة ، و انكر سائق الشاشة لصاحبها و عدم معرفته بوجود الحبوب المهلوسة.	-	استجواب قائد الفرقة للمشتبه به و تسجيل اعترافاته بمكتبه.
15	26 ثانية	قريبة جدا	عادية	ثابتة وزوم	-	-	اعتراف سائق الشاشة انه كان جالس اتي اليه شخص واقترح عمل و وافق و التقوا في اليوم الذي اتفقوا عليه	أصوات أجهزة الحاسوب	استجواب قائد الفرقة لسائق الشاشة و تسجيل اعترافاته
16	13 ثانية	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	-	-	اتهام سائق الشاشة بجنحة التهريب باستعمال وسيلة نقل فيها مخبأ معد خصيصا للتهريب لهذا سيتم مباشرة الاجراءات القانونية اللازمة و تحويله الى المصالح المختصة.	-	قائد الفرق يخاطب المتهم في مكتبه.
17	41 ثانية	عامة	عادية	ثابتة	-	-	تم تقديم البطاقة الرمادية و وثائق المركبة المشتبه فيها للتأكد من وضعيتها القانونية باستغلال قاعدة البيانات للمديرية العامة للجمارك الموضوعة تحت تصرف الفرق العملياتية ، حيث يمكنهم مراقبة حركتها اثناء دخولها و خروجها من و الى الاقليم الجمركي.	-	دخول احد اعوان الجمارك و اعطاه وثائق الشاشة لقائد الفرقة و تصفحها و التأكد منها عن طريق الكمبيوتر.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

مخاطبة رئيس الفرقة لمساعد.	-	رقم تسلسلي في الطراز غير موجود في التطبيق و عليه الشاحنة داخل التراب الوطني بصفة غير قانونية و وثائقها مزورة.	-	-	ثابتة	عادية	مقربة حتى الكنف	11 ثانية	18
اعوان الجمارك و هم حاملين للأسلحة في مخرج مقر الجمارك.	-	يقظة و فطنة كبيرتين اثبتهما اعوان الجمارك لولاية بسكرة تجاه مختلف الطرق التي يستعملها المهربون لتخطي اعوان الجمارك ، الا ان ذكائهم يكون دائما لهم بالمرصاد.	-	-	باتوراميه	عادية	عامة	21 ثانية	19

### التحليل التعيني والتضميني للحلقة الرابعة :

بتاريخ 23 جانفي 2021 بولاية بسكرة تقطنت زمرة التردد و المراقبة التابعة لمفتشية اقسام الجمارك لولاية بسكرة إلى دخول شاحنة لعدة محطات وقود ليلا في طرف قصير مما اثار شكوكهم ، بلقطة قريبة و زاوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة مع زووم أمامي تم تتبع الشاحنة المشتبه فيها ليلا ، حيث تفتن أعوان الجمارك أن هناك شيء غير عادي و ان هناك خطب ما ، استمرت عملية المراقبة ليلة كاملة الى غاية طلوع الشمس في اليوم الموالي بلقطة متوسطة وزاوية تصوير عادية مع تنقل عمودي للكاميرا لوحظ نزول السائق من الشاحنة بعد توقفه عدة مرات في محطات وقود في فترات زمنية قصيرة و هذا يدل على وجود عملية مشبوهة.



## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

وبعد التأكد من شكوكهم تجاه الشاحنة تم اخطار قائد الفرقة و بدوره قام بإعلام المفتش الرئيسي للفرقة بلقطة قريبة جدا وزاوية تصوير عادية مع حركة كاميرا ثابتة مع زووم مصحوبة بمؤثرات لصوت هاتف الجمارك ، و بصفة مباشرة تم إخطار رئيس مفتشية أقسام الجمارك بولاية بسكرة بكامل المستجدات المتحصل عليه بلقطة مقربة حتى الصدر، و إخباره بأسباب توقفه عدة مرات في محطات الوقود وتغيير لوحة ترقيم الشاحنة بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة.



عقد قائد الفرقة اجتماعا مع أعوان الجمارك لوضع خطة عمل و لتقسيم المهام بلقطة أمريكية وأنهم سيضعون كمين، حيث أخذ يشرح الخطة على الخريطة بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا متحركة أفقيا، وفي هذه الأثناء خرج أعوان الجمارك الى مكان نصب الحاجز، بلقطة متوسطة بزواوية تصوير تصاعدية وحركة كاميرا ثابتة.



بعد نصب الحاجز قام عناصر الدرك بتفتيش عدة سيارات كإجراء روتيني وبلقطة متوسطة وزاوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة تم توقيف شاحنة و تفتيشها، حيث الساعة تشير إلى السادسة مساءا اقتربت الشمس من الغروب و لا يزال اعوان الجمارك يترصدون لشاحنة المشتبه بلقطة قريبة وزاوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة مع زووم.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV



بعد ملاحظة الشاحنة متجهة نحو الحاجز تم توقيفها في الليل بلقطة عامة و زاوية تصوير عادية وحركة كاميرا متحركة أفقيا مع زووم، و أثناء التفتيش لاحظ اعوان الجمارك قطرات البنزين تقطر من الخزان الذي قاموا بتفتيشه أيضا، فتم تحويل الشاحنة المشبوهة والسائق إلى مقر الفرقة لإخضاعها للتفتيش الدقيق بلقطة أمريكية وزاوية تصوير عادية وكاميرا متحركة أفقيا وُضع السائق في سيارة الجمارك.



قام السائق بإنكار كل التهم الموجهة اليه و أنه لم يفعل شيء و انهم يضيعون وقته فقط وعلامات التوتر تبدو عليه مما يدل على وجود شيء مشبوه مخبأ داخل الخزان ، وأنه لا يعرف صاحب الشاحنة و هو مجرد سائق ، و بعد التفتيش الدقيق للشاحنة بلقطة نصف مقربة وحركة كاميرا ثابتة وزووم وزاوية تصوير عادية تم العثور على برميل مخبأ بإحكام داخل خزان الوقود للشاحنة يحتوي على كميات كبيرة من الاقراص المهلوسة ، وبلقطة عامة وحركة كاميرا ثابتة وزاوية تصوير عادية تم عرض فيديو حقيقي يوضح الحبوب المهلوسة داخل العلب التي تم حجزها.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV



بلقطة مقربة حتى الصدر و زاوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة تم استجواب المشتبه فيه من طرف قائد الفرقة في مكتبه و تم سماع أقواله ، إذ أنكر السائق لصاحب الشاحنة و عدم معرفته بوجود الحبوب المهلوسة داخل الخزان ، حيث رد عليه المفتش لماذا تتوقف عدة مرات في محطات الوقود و لم يراودك أي شك حيال الخزان؟ ، ليرد عليه السائق أنه كان يملئ خزان الوقود لأن الأمر يتطلب ذلك ، بعد مواجهته بكل الأدلة اعترف السائق أنه وافق على العمل مع أحد الأشخاص في ترويج هذه السموم، وقام قائد الفرقة بتسجيل اعترافاته بلقطة قريبة جدا وحركة كاميرا ثابتة مع زووم وزاوية تصوير عادية مصحوبة بمؤثرات لأصوات أجهزة الكمبيوتر .



بلقطة مقربة حتى الصدر وزاوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة قام قائد الفرق بمخاطبة المتهم في مكتبه واتهامه بجنحة التهريب باستعمال وسيلة نقل فيها مخبأ معد خصيصا للتهريب، لهذا سيتم مباشرة الاجراءات القانونية اللازمة و تحويله الى المصالح المختصة ، وبعدها دخل أحد أعوان الجمارك و أعطى وثائق الشاحنة لقائد الفرقة و تصفحها و التأكد منها عن طريق الكمبيوتر بلقطة عامة بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة ، تم تقديم البطاقة الرمادية

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

و وثائق مركبة المشتبه فيه للتأكد من وضعيتها القانونية باستغلال قاعدة البيانات للمديرية العامة للجمارك الموضوعة تحت تصرف الفرق العملياتية، حيث يمكنهم مراقبة حركتها أثناء دخولها وخروجها من وإلى الإقليم الجمركي.



بلقطة مقربة حتى الكتف خاطب رئيس الفرقة مساعده قائلاً: بأن الرقم التسلسلي في الطراز غير موجود في التطبيق و عليه الشاحنة داخل التراب الوطني بصفة غير قانونية و وثائقها مزورة بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة ، وبلقطة عامة و زاوية تصوير عادية وحركة كاميرا بانوراميه نشاهد أعوان الجمارك و هم حاملين للأسلحة في مخرج مقر الجمارك، يقظة و فطنة كبيرتين أثبتتها أعوان الجمارك لولاية بسكرة تجاه مختلف الطرق التي يستعملها المهربون لتخطي أعوان الجمارك ، إلا أن نكائهم يكون دائما لهم بالمرصاد.



نتائج تحليل الحلقة الرابعة :

- تقوم السياسات الجمركية بتنفيذ أهداف النهج الاستراتيجي الذي من شأنه حماية البيئة وتحقيق تنمية مستدامة وذلك بتعزيز قدرتهم على كشف ومكافحة التجارة الممنوعة.
- البطالة من أسباب انتشار الجرائم والآفات الاجتماعية، حيث يضطر الأشخاص إلى اتخاذ الطريق الخطأ من أجل تحقيق مكاسب مالية سريعة وتحسين مستواهم المعيشي.
- التوعية حول مدى خطورة التورط في تجارة المخدرات.
- المشتبه فيه حاول التعرض لرجال الجمارك خلال تفتيش الشاحنة، من خلال تكراره للكلام بتوتر، مما زاد من شكوك عناصر الجمارك بوجود ممنوعات في المركبة.
- مواجهة المتهم بالحقائق جعله يعترف بكل شيء حول المتورطين، لهذا من المهم جمع الأدلة ومراقبة المشتبه فيه من أجل تسهيل الإطاحة بجميع أفراد العصابة و إحباط مخططاتهم في ترويج المخدرات.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

الحلقة الخامسة : طبيب و فارماسيان يقودان شبكة لترويج الصاروخ بمعسكر ... هكذا تم

الإيقاع بهما .

مضمون الصورة	شريط الصوت				شريط الصورة				
	المؤثرات الصوتية	التعليق أو الحوار	الموسيقى الموظفة	البيانات المكتوبة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
عناصر الجمارك داخل السيارة تقوم بجولة حول احد الاحياء .	-	باشرت فصيلة الامن و التدخل بإجراء دورية روتينية بأحد أحياء البلاد.	-	-	ثابتة	عادية	نصف مقربة	37 ثانية	01
ملاحظة شابين واقفين في الحي بحوزتهم حبوب مهلوسة و اعتقالهم من طرف الدرك الوطني.	-	خلال الدورية تم ضبط قرصين مهلوسين من نوع "بريغابالي" عند احد الأشخاص ، و تم تحويله الى مقر فرقة الأبحاث بـ"معسكر" للتحقيق معه.	-	-	متحركة أفقيا	عادية	نصف مقربة	41 ثانية	02
المشتبه به قيد التحقيق و استجوابه من طرف المحقق.	-	خلال مسائلة المشتبه به من طرف المحقق، أجابه بأنه تحصل عليها من سائق تاكسي لا يعرفه.	-	-	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	35 ثانية	03
عنصرين من الامن بالزي المدني داخل السيارة في دورية.	-	بواسطة سيارة مموهة تابعة لمصالح الدرك الوطني تم تعقب تحركات الشخص المشكوك في امره.	إيقاعية	-	ثابتة وزووم	عادية	قريبة	42 ثانية	04
تتبع الدرك و هم داخل السيارة لتحركات المشتبه به و نزوله من السيارة و دخوله الى صيدلية.	-	لاحظ الافراد تعدد وجهة صاحب سيارة الاجرة و ما زاد من شكوكهم توجه المشتبه فيه الى الصيدلية .	-	-	تنقل بصري	عادية	أمريكية	دقيقة واحدة	05
خروج سيارات الدرك من مقرها الى الطريق .	-	على الطريق الوطني رقم 17 الرابط بين "بوحنيفية" و "معسكر" تم وضع نقطة مراقبة على شاكلة كمين.	إيقاعية	-	باتوراميه	غطسيه ثم عادية	جامعة للجزء الكبير	15 ثانية	06
عناصر الدرك تنصب حاجز امني و كمين و تقوم بتوقيف السيارات و تفتيشها.	-	على اثرها اخضعت عدة سيارات للتفتيش .	-	-	ثابتة	عادية	متوسطة	43 ثانية	07
رجال الدرك يترصدون للامساك بالمشتبه به و ايقافه بعد الوصول الى الحاجز الامني.	صوت هاتف	اخطرت الافراد المتنقلة المكلفة بمراقبة و تتبعت المدعو "الخضر" باقتراب سيارة المشتبه به الى نقطة المراقبة. استوقف قائد فرقة الأبحاث سيارة المشتبه فيه.	هادنة	-	ثابتة	عادية	أمريكية	41 ثانية	08
تفتيش سيارة المشتبه به و العثور على حقيبة بها علب من الحبوب المهلوسة و اعتقاله و تفتيشه و وضعه في سيارة الدرك.	-	العثور على علب من الحبوب المهلوسة "بريغا بالي" وجدت داخل حقيبة ظهر كانت على المقاعد الخلفية في السيارة. تحويل المشتبه به الى مقر الفرقة للتحقيق معه و الاستماع لأقواله ، بعد اخذ اذن من وكيل الجمهورية تم نقل السيارة الى مقر الفرقة.	-	-	متحركة أفقيا	عادية	جامعة للجزء الصغير	دقيقة و 39 ثانية	09

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

10	دقيقة و 7 ثوان	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	-	-	انكر "لخضر" كل التهم الموجهة اليه.	-	التحقيق مع "لخضر" بمقر الدرك الوطني.
11	دقيقتين و 20 ثانية	عامة + مقربة حتى الصدر	عادية	متحركة أفقيا + ثابتة	-	-	بعد اخذ أدن من وكيل الجمهورية لتفتيش الصيدلية ، و اثناء التفتيش وجد رجال الدرك الوطني عدة وصفات طبية مسجلة فيها كميات كبيرة من دواء "بريغا بالي".	-	تفتيش رجال الدرك الوطني للصيدلية.
12	30 ثانية	أمريكية	عادية	متحركة أفقيا	-	-	حولت الصيدلية إلى مقر فرقة الاستجواب و التحقيق.	صوت سيارة الدرك .	إخراج الصيدلية من المحل مكبلة اليدين و نقلها إلى سيارة الدرك الوطني.
13	17 ثانية	متوسطة	عادية	متحركة أفقيا	-	-	تم ارسال تسخيرته الى مديرية الصحة و السكان لولاية معسكر من اجل مطابقة الوصفات الطبية و الكميات الموصوفة مع حالة الشخص الموصوفة له .	-	دخول عناصر من الدرك الوطني الى مقر مديرية الصحة و السكان.
14	دقيقة و 8 ثوان	مقربة حتى الكتف	عادية	ثابتة	-	-	استجواب المحقق لـ "امينة" في البداية انكرت معرفتها لـ "لخضر" سائق التاكسي لكن اعترفت لاحقا و انها تعمل ايضا مع "مصطفى" بدون فاتورة و يتقاسمان الارباح .	-	المحقق يقوم باستجواب "امينة" في غرفة التحقيقات.
15	24 ثانية	متوسطة	عادية	متحركة أفقيا	هادنة	-	خيوط القضية امتدت الى عيادة طبيب يدعى "مصطفى"	-	دخول عناصر الدرك الوطني الى عيادة الطبيب "مصطفى"
16	32 ثانية	مقربة حتى الكتف	عادية	ثابتة	هادنة	-	طلب عناصر الدرك من مساعدة الطبيب "مصطفى" لتخبره انه لا يرد على المكالمات و انه غائب عن العيادة منذ ثلاثة ايام.	-	دخول عناصر الدرك على مساعدة الطبيب "مصطفى" و حديثهم معها ثم خروجهم من العيادة.
17	16 ثانية	قريبة جدا	عادية	ثابتة	ايقاعية	-	بعد البحث و التحرير تفعيل عنصر الاستعلام تم تحديد مكان الطبيب "مصطفى" من خلال الكمبيوتر.	-	فرد من أفراد الدرك الوطني يقوم بالتحري عن مكان الطبيب "مصطفى" من خلال الكمبيوتر.
18	7 ثواني	جوية	غطسيه	باتوراميه	ايقاعية	-	بعد وضع خطة محكمة تنقلت فصيلة الامن و التدخل على جناح السرعة لتوقيف الطبيب.	-	تصوير من الاعلى لتتنقل سيارات الدرك الوطني على مستوى الطريق المتواجد بين أحد الأحياء.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

عناصر الدرك الوطني تقوم بتوقيف سيارة الطبيب و تقوم بتفتيشه و اعتقاله.	-	تم توقيف الطبيب و اقتياده الى مقر الفرقة لأخذ اقواله.	-	-	بانوراميه	عادية	جامعة للجزء الصغير	51 ثانية	19
نقل سيارة الطبيب الى مقر الفرقة.	-	بعد اخذ اذن من وكيل الجمهورية تم نقل السيارة الى مقر الفرقة.	هادنة	-	بانوراميه	غطسيه	جوية	10 ثوان	20
المحقق يقوم باستجواب الطبيب في غرفة التحقيقات.	-	استجواب المحقق للطبيب في غرفة التحقيقات و سؤاله عن معرفته بالصيدلانية "امينة" اخبره الطبيب انهم اصدقاء ، وما تفسيره للوصفات الطبية التي وحت عند الصيدلانية "امينة" و المختمة بختم الطبيب و الوصفات الفارغة و اخبره انه تم تزوير ختمه ليرد المحقق انه المشتبه الرئيسي في القضية.	-	-	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	57 ثانية	21
نزول رجال الدرك من سياراتهم و معهم السائق التاكسي "الخضر".	-	ايام بعدها تم توقيف عناصر اخرى من الشبكات المتورطة في المتاجرة بالحبوب المهلوسة.	ايقاعية	-	متحركة افقيا	عادية	أمريكية	18 ثانية	22
سائق التاكسي داخل السجن و هو يبكي.	-	بعد استكمال الاجراءات القانونية تم تقديم الاطراف المتورطة امام العدالة. تم الحكم على صاحب سيارة الاجرة بسبع سنوات سجن نافذا.	ايقاعية	-	متحركة أفقيا	عادية	قريبة جدا	14 ثانية	23
"امينة" خلف القضبان و تبكي و تضع يديها على وجهها .	-	حكم على الصيدلانية "امينة" بـ12 سنة سجن نافذة .	ايقاعية	-	متحركة أفقيا	عادية	قريبة جدا	12 ثانية	24
الطبيب "مصطفى" وراء القضبان داخل السجن و هو شارذ الذهن.	-	كما حكم على الطبيب "مصطفى" بـ15 سنة سجن نافذة.	ايقاعية	-	متحركة أفقيا	عادية	مقربة حتى الصدر	12 ثانية	25

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

### التحليل التعييني والتضميني للحلقة الخامسة :

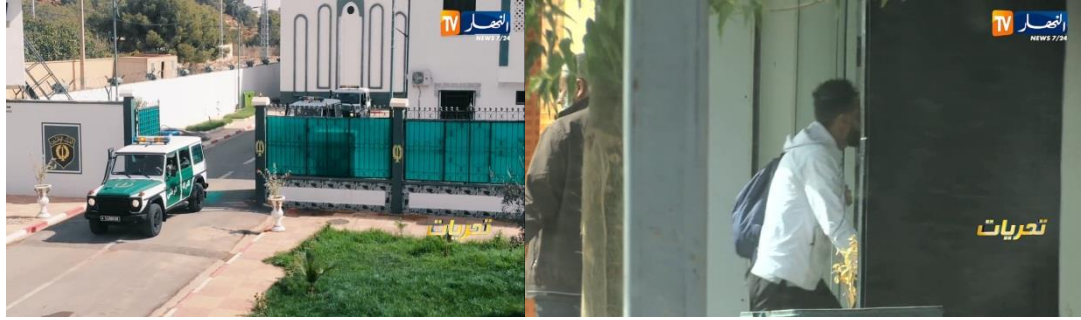
باشرت فصيلة الأمن و التدخل بإجراء دورية روتينية بالسيارة بأحد أحياء البلاد، فبلقطة نصف مقربة و زاوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة تم ملاحظة شابين واقفين بحوزتهم حبوب مهلوسة و خلال الدورية تم تفتيشهم والعثور على نوع "بريغابالي" عند أحد الأشخاص بنقس اللقطة وحركة كاميرا متحركة أفقيا تم تحويله إلى مقر فرقة الأبحاث بـ"معسكر" للتحقيق معه. بلقطة مقربة حتى الصدر و زاوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة تتم مسائلة المشتبه به من طرف المحقق، أجابه بأنه تحصل عليها من سائق تاكسي لا يعرفه، واعترف له كيف تحصل عليها من صديق صديقه مما يدل على وجود شبكة مروجية للمخدرات، وبلقطة قريبة عنصرين من الأمن بالزي المدني داخل السيارة في دورية ، تم تعقب تحركات الشخص المشكوك في أمره.



لاحظ أفراد الدرك تعدد وجهة صاحب سيارة الأجرة بلقطة أمريكية وزاوية تصوير عادية بتنقل بصري ، و ما زاد من شكوكهم توجه المشتبه فيه إلى الطبيب بحقيبة ظهر بقي لمدة 30 دقيقة ثم توجه الى الصيدلية و بعد 20 دقيقة خرج منها ، مما يدعو للشك بوجود أمر غير قانوني.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

بلقطة جامعة للجزء الكبير نشاهد خروج سيارات الدرك من مقرها إلى الطريق بزواوية تصوير غطسيه ثم عادية وحركة كاميرا بانوراميه.



وعلى الطريق الوطني رقم 17 الرابط بين "بوحنيقية" و "معسكر" تم نصب حاجز أمني و كمين وعلى اثرها اخضعت عدة سيارات للتفتيش بلقطة متوسطة وزاوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة، بلقطة أمريكية وزاوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة، اخطرت الأفراد المتقلة المكلفة بمراقبة و تتبع المدعو "الخضر" باقتراب سيارة المشتبه به إلى نقطة المراقبة، استوقف قائد فرقة الأبحاث سيارة المشتبه فيه.



بلقطة جامعة للجزء الصغير و زاوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة، طلب رئيس الفرقة أوراق السيارة ثم طلب من السائق فتح صندوق السيارة الخلفي مما جعل سائق التاكسي ينزعج، وأثناء تفتيش السيارة بدأ السائق بالتحجج أن لديه توصيلة سيتأخر وعلامات القلق والخوف واضحة عليه، ليرد عليه أنه سيطلق سراحه عندما ينتهي من التفتيش وبعد تفتيش السيارة في مقاعد الخلف عثر على حقيبة ظهر بداخلها علب من الحبوب المهلوسة "بريغابالي"، وعند سؤاله عن الحبوب أخبره أنها ليست له ربما أحد الركابين نسيها ليطلب رئيس الفرقة من أعوانه اعتقاله وتم تحويل المشتبه به الى مقر الفرقة للتحقيق معه و الاستماع لأقواله.

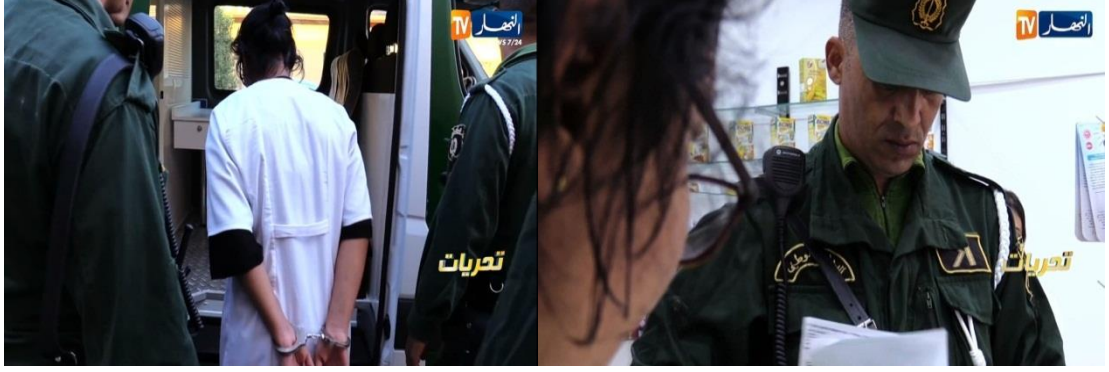
## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV



بلقطة مقربة حتى الصدر تم التحقيق مع "لخضر" بمقر الدرك الوطني ، أنكر "لخضر" كل التهم الموجهة إليه ، لكن بعد مواجهته بالحقائق و أن عبد القادر اعترف عليه بأنه هو من أعطاه الأقراص ، قام بإخباره أنه يقوم بتوصيل الأمانة دون تفقد الحقيبة و يتم الدفع له و ذكر الصيدلانية "أمينة" في اعترافه ، مما يفسر وجود عصابة تروج للمخدرات بطريقة غير قانونية و بدون وصفة طبية بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة ، بلقطة عامة و زاوية تصوير عادية وكاميرا متحركة أفقيا اخذ إذن من وكيل الجمهورية لتفتيش الصيدلية، و أثناء التفتيش وجد رجال الدرك الوطني عدة وصفات طبية فارغة و مختومة وعدة علب تحتوي على نفس الدواء بدون فاتورة، مما يدل على أنها جزء من العصابة التي تروج للمهلوسات بلقطة مقربة حتى الصدر وحركة كاميرا ثابتة ، بلقطة أمريكية وزاوية تصوير عادية وحركة كاميرا متحركة أفقيا، تم إخراج الصيدلانية من المحل مكبله اليدين و نقلها إلى سيارة الدرك الوطني ، لتحويلها إلى مقر فرقة الاستجواب والتحقيق.



## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV



تم ارسال تسخيرته إلى مديرية الصحة و السكان لولاية معسكر من اجل مطابقة الوصفات الطبية و الكميات الموصوفة مع حالة الشخص الموصوفة له بلقطة متوسطة وزاوية تصوير عادية وحركة كاميرا متحركة افقيا ، بلقطة مقربة حتى الكتف المحقق يقوم باستجواب "أمينة" في غرفة التحقيقات ، في البداية انكرت معرفتها لـ "لخضر" سائق التاكسي لكن بعدها اعترفت انها تعمل ايضا مع "مصطفى" بدون فاتورة و يتقاسمان الارباح بزواوية تصوير عادية حركة كاميرا ثابتة.



بلقطة متوسطة وزاوية تصوير عادية وكاميرا متحركة افقيا دخل عناصر الدرك الوطني إلى عيادة الطبيب "مصطفى" وطلبوا من مساعدته معلومات حول الطبيب لتخبرهم أنه غائب عن العيادة منذ ثلاثة أيام ولا يرد على المكالمات بلقطة مقربة حتى الكتف وحركة كاميرا ثابتة مصحوبة بموسيقى هادئة.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV



بعد البحث و التحرير و تفعيل عنصر الاستعلام تم تحديد مكان الطبيب "مصطفى" من خلال الكمبيوتر بلقطة مقربة جدا و زاوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة مصحوبة بموسيقى إيقاعية ، وبعد وضع خطة محكمة تنقلت فصيلة الأمن والتدخل على جناح السرعة على مستوى الطريق المتواجد بين أحد الأحياء لتوقيف الطبيب بلقطة جوية و زاوية تصوير غطسيه و حركة كاميرا بانوراميه مصحوبة بموسيقى إيقاعية.



تم توقيف سيارة الطبيب من طرف عناصر الدرك الوطني وهو يتساءل ماذا يحدث؟ أنا لم أفعل شيء، حيث تم تفتيشه و اعتقاله واقتياده إلى مقر الفرقة لأخذ أقواله بلقطة جامعة للجزء الصغير و زاوية تصوير عادية وحركة كاميرا بانوراميه.

بعد أخذ إذن من وكيل الجمهورية تم نقل السيارة إلى مقر الفرقة بلقطة جوية وزاوية تصوير غطسيه وحركة كاميرا بانوراميه.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV



المحقق يقوم باستجواب الطبيب في غرفة التحقيقات بلقطة مقربة حتى الصدر، وتم سؤاله عن الوصفات الطبية التي وجدت عند الصيدلانية "أمينة" و الفارغة التي فيها الختم الخاص به، اخبره الطبيب أن الوصفات الطبية تخرج من عنده بطريقة شرعية إلا إذا تم التلاعب بها، وأما الختم على بياض لا يعلم و أنه لا يعطي وصفات على بياض، ليقول له المحقق أن بعد استماع أقوال سائق التاكسي "لخضر" و "أمينة" تبين أنه هو المشتبه الرئيسي في القضية، لتتغير معالم وجه الطبيب لصدمة اعترف بكتابته للوصفات الطبية و أن صاحب التاكسي قريبه يوصل الأدوية و الصيدلانية "أمينة" هي من تقوم بإخراج الدواء بزواوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة ، أيام بعدها تم توقيف عناصر اخرى من الشبكات المتورطة في المتاجرة بالحبوب المهلوسة وبلقطة أمريكية و زاوية تصوير عادية وكاميرا متحركة افقيا، نشاهد نزول رجال الدرك من سيارتهم و معهم أحد الأشخاص المتورطين في القضية مصحوبة بموسيقى ايقاعية.



بعد استكمال الإجراءات القانونية تم تقديم الأطراف المتورطة أمام العدالة ، تم الحكم على صاحب سيارة الأجرة بسبع سنوات سجنا نافذا وبلقطة قريبة جدا وزاوية تصوير عادية وحركة

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تعريات " في قناة النهار TV

كاميرا متحركة أفقيا يظهر سائق التاكسي داخل السجن وهو يبكي وعلامات الندم واضحة على وجهه، وحكم على الصيدلية "أمينة" بـ12 سنة سجنا وبنفس اللقطة يبدو عليها الندم خلف القضبان واضعة يدها على وجهها متحسرة، وحكم على الطبيب "مصطفى" بـ15 سنة سجنا، بلقطة مقربة حتى الصدر و زاوية تصوير عادية وحركة كاميرا متحركة أفقيا يظهر الطبيب شاردا الذهن متحسرا على فعلته.



### . نتائج تحليل الحلقة الخامسة :

- غياب الضمير المهني يخلق الفساد و يزيد من انتشار الآفات الاجتماعية التي تدمر المجتمع.
- بدل أن يكون الطبيب هو الشافي لمرضاه أصبح يتاجر بمهنته من أجل مصالحه الشخصية لكسب المال.
- حرص رجال الدرك على أداء واجبهم على أكمل وجه و مراقبتهم المستمرة للمشتبه به، ساعدهم في الوصول إلى أطراف القضية و القبض على المتورطين.
- في هذه الحلقة تم توضيح عن نتائج استغلال المهنة لتنفيذ أغراض شخصية دنيئة ستضعك في أسوأ الأوضاع، وتضييع سنوات من حياتك في السجن.
- طريق الانحراف يأخذك الى الهاوية و تضييع سنوات حياتك خلف القضبان، كما شاهدنا في نهاية المطاف تم الإمساك بكل من الطبيب و الصيدلانية و سائق التاكسي.

. النتائج الجزئية للتحليل :

من خلال تحليلنا لبرنامج "تحريات" وبعد تفكيك البنية الداخلية للبرنامج توصلنا الى النتائج التالية :

- ✓ استخدام الصحفي للتعليق من أجل تغطية الفراغ المتواجد في اللقطات ، و خاصة عند عدم وجود الحوار أو الحديث و أيضا عندما يعم الهدوء في اللقطة.
- ✓ البرنامج عبارة عن مرآة لما يعكسه الواقع الاجتماعي في الجزائر والآفات الاجتماعية المنتشرة بكثرة في وقتنا الراهن ، خاصة الترويج للمخدرات.
- ✓ اليقظة و الواجب الذي قام المخرج بتصويره في البرنامج من خلال رجال الشرطة ، الدرك الوطني و حتى الجمارك من أجل القضاء على الفساد.
- ✓ في الحلقات التي قمنا بتحليلها ، تناولت موضوع الشبكات الإجرامية التي تروج للمخدرات وتهدد الشباب ، و ترسلهم للهلاك و أن تكاتف رجال الأمن و يقظتهم للواجب ، يساهم في التقليل من انتشار الجريمة.
- ✓ من خلال عنوان البرنامج يمكننا تحدد نوعية المواضيع التي يتناولها ، و من خلال عناوين حلقاتنا المختارة تعطينا نظرة أكثر حول البرنامج و أهميته في توعية المواطن، لتفادي الوقوع في نفس الأخطاء لأن النهاية دائما ما تكون سيئة للمجرم.
- ✓ البرنامج يحتوي على تحليل للأحداث بدقة و الاستدلال بتصريحات مسؤولي الأمن الوطني، مما يعزز مصداقية المواضيع التي يتم معالجتها في كل حلقة من حلقات البرنامج.
- ✓ اعتمد البرنامج على اسلوب الوصف و التعليق ، حيث يتم محاكاة أحداث الحلقة بالتفصيل مع وصف دقيق للأحداث و التعليق عليها من طرف الصحفي.

### النتائج العامة :

من خلال تحليلنا لبعض حلقات برنامج تحريات تحليلا تعيينيا و تضمينيا ، توصلنا في الأخير الى النتائج العامة التالية :

- لقد اشتركت حلقات البرنامج التي قمنا باختيارها في الموضوع و هو الترويج للمخدرات، ففي كل الحلقات نجد أنه دائما ما تكون هناك عصابة تهريب و ترويج المخدرات تحاول المتاجرة بالأقراص المهلوسة و خاصة نقل البضاعة بين الولايات.
- تميزت حلقات البرنامج بتحليل الوقائع من خلال وصف و سرد الأحداث التي يعيشها مروجي المخدرات و متعاطيها ، و الجهود التي يقوم بها رجال الأمن من أجل تحقيق الأمن و الاستقرار في المجتمع و القضاء على الآفات الاجتماعية.
- من خلال الحلقات المختارة للبرنامج ، نلاحظ أن المخرج حاول تصوير الواقع الحقيقي لمروجي و متعاطي المخدرات ، أي أنه قام بتقديم صورة حية للواقع الاجتماعي المعاش.
- تصوير نتائج الترويج و التعاطي للمخدرات و أعراض التعاطي ، من أجل تقادي الوقوع في مثل هذه الجرائم .
- تتميز الحلقات المختارة و البرنامج بالواقعية ، من خلال تسليط الضوء على قصص حقيقية حدثت بالفعل في المجتمع الجزائري ، و بوجود دلائل و شهود ، ما يؤكد مصداقية العمل و واقعيته.
- استخدام فريق المونتاج للموسيقى الحماسية والهادئة والإيقاعية من أجل وصف الحالة واللقطة وإيصال فكرة عن نوعية المقطع، وهذا يساهم في تغطية الصمت ما بين اللقطات.
- إضافة التعليق الصوتي بين المشاهد من أجل إضفاء معنى جمالي وشكلي للحلقة وأيضا بهدف التغطية على الصمت و الهدوء في بعض اللقطات خاصة عند عدم وجود أي حوار أو نقاش بين الشخصيات، و عدم شعور الجمهور بالملل عند مشاهدته لأحداث الحلقة.

## الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV

- البطالة سبب بارز في انتشار المخدرات بين الشباب خاصة ، ففي أغلب الحلقات نلاحظ وجود شخص عاطل عن العمل هو من يتم استخدامه كمروج لنقل البضاعة ، فيقع في فخ الإنحراف من أجل مبلغ مالي.
- بالرغم أنه لم يتم تصوير الجانب المعيشي للأفراد في الحلقات و لم يتم الإشارة للظروف العائلية للمتورطين إلا أن البيئة التي يتربى فيها الفرد أيضا بنسبة كبيرة تؤثر على عقلية الفرد و مستقبله، فالبيئة المحيطة بالشخص تؤثر بشكل كبير على نفسية الفرد ، "فالإنسان ابن بيئته".

خاتمة

### خاتمة :


من خلال هذه الدراسة التي قمنا بها المتمحورة على المعالجة الإعلامية لظاهرة ترويح وتعاطي المخدرات من خلال برنامج تحريات على قناة النهار ، يمكننا الإشارة والقول أن البرنامج بدوره يهدف لعدة أشياء، منها تسليط الضوء على الآفات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الجزائري و وصف دقيق للواقع المعاش للمجتمع، حيث اختلفت القصص باختلاف الظروف التي تدفع بالشخص لدخول في دوامة الانحراف ، بحيث يمكننا القول أنها العامل المساعد و الأكبر في تفشي الجريمة ، و بقولنا لكلمة جريمة لا نقصد فقط جرائم المخدرات بل تتعدد كالعنف المعنوي ، الجسدي، اللفظي، الاختطاف، القتل، الاحتيال، النهب، السرقة وغيرها من الجرائم التي لا تعد و لا تحصى.

يسلط البرنامج الضوء على مواضيع مختلفة تمس كل فئات المجتمع ، حيث كل القصص تتسم بالواقعية و بعيدة كل البعد عن الخيال ، حيث يقوم البرنامج بكشف الحقائق والدوافع التي آلت وراء ارتكاب مثل هذه الجرائم ، اذ يبدو من ناحية المعالجة أن البرنامج أنه معارض لهذه الجرائم و الظواهر أثناء طرحه لكل حلقة ، و يمكننا وصفها بالموضوعية من الناحية الإعلامية لكن على حد استنتاجنا للولهة الأولى يبدو الهدف من هذا البرنامج نبيل بنية التوعية و التحذير من الوقوع في هكذا ظواهر ، لكن لو تمعنا قليلا سيبدو الأمر واضحا أكثر إذ لا يسعنا القول أن البرنامج سيف ذو حدين ، إذ من جهة يعالج الأحداث و الوقائع للجرائم و الظواهر بغرض الاستفاضة ، لكن لو نظرنا من منظور آخر يمكن أن نقول أن البرنامج يشجع على الجريمة بمختلف أنواعها ، فليس كل الأشخاص واعين كفاية من أجل أن يأخذوا البرنامج على أنه لهدف نبيل ، بل هناك من يستخدم تلك الأفكار و الطرق من أجل تنفيذ غرض غير نبيل ، مثلا يقلد طريقة ترويح وقعت و البرنامج كان قد عالجهما وقد ينتبه لأمر و يخطط لنفس الجريمة ، و هذا مثال حي ، فليس كل البشر عاقلين و مترنين عقليا ، يوجد الكثير من المرضى النفسيين ، ونحن لا نعلم بهم.

## خاتمة

---

و بهذا يمكننا أن نقول أن ليس على البرنامج تسليط الضوء على الواقعة و معالجتها ، بل عليها معالجتها بطريقة محترفة أكثر و بطريقة اعلامية أكثر، و التركيز أكثر على الجانب التوعوي للقضية أكثر من معالجة أحداث الحادثة.



قائمة المراجع  
والمصادر

المراجع باللغة العربية:

القواميس:

- علي بن هادية بن الحسين ، البليش ، جيلالي بن الحاج، القاموس الجديد للطالب، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1999.
- كرم الشلبي ، المصطلحات الإعلامية، دار الجيل ، بيروت ، 1994.
- مجتمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، ط 4 ، 2004.
- نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي: مفاهيم ونظريات وتطبيقات، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2007.

الكتب:

- أحمد أبو الروس ، مشكلة المخدرات و الإدمان ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، د.ط ، 2003.
- أحمد عبد العزيز الأصفر، أسباب تعاطي المخدرات في المجتمع العربي، ط1 ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2012.
- أحمد مطهر عقبات، طرق إنتاج برامج التوعية الإعلامية للوقاية من أضرار المخدرات، بدون طبعة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008 .
- ألكسندر بورتيسكي: الصحافة التلفزيونية، ترجمة أديب خضور، المكتبة الإعلامية دمشق، ط2، 2009.
- ادوارد غالي الذهبي، جرائم المخدرات ، الطبعة الثانية، مكتبة غريب، القاهرة. 1988.
- إيمان محمد الجابري، القواعد المنظمة للتعامل بالمخدرات في دولة الإمارات، بدون طبعة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2011.
- ابتسام اسماعيل قادر، دور الإعلام في بناء السلام، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة الاولى، 2018.

- احسن بوسقيعة، التحقيق القضائي، الطبعة السادسة، دار هومة، الجزائر، 2006 .
- إبراهيمي محمد العبيد، اثار الاسرة في الوقاية من المخدرات، 1990.
- بسام عبد الرحمن ، المشاقبة . نظريات الإعلام ، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010 . . توفيق محمد الشاوي، حرمة الحياة الخاصة ونظرية التفتيش، الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2006 .
- حميد جاعد الدليمي، التخطيط الإعلامي، المفاهيم و الإطار العام، دار الشروق، عمان، 1998 .
- رائد محمد عبد ربه، عكاشة محمد صالح، المدخل إلى السينما والتلفزيون، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
- رسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، دار النشر مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، د . ط ، القاهرة، 1995.
- رشاد عبد اللطيف، الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، دار النشر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، 1992 .
- سمير عبد الغني، مبادئ مكافحة المخدرات، الإدمان والمكافحة، استراتيجية المواجهة، الطبعة الأولى، دار الكتب القانونية، دار شتات، مصر.
- سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2010.
- سليمان الرياشي وآخرون، الأزمة الجزائرية الخلفيات السياسية والاجتماعية والثقافية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 2، بيروت 1999 .
- طالب فرحان، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، المقومات الفنية والمهنية لرجل الإعلام الاسلامي، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- طاهري حسين ، الجرائم المخدرات وطرق محاربتها، دار الخلدونية، الجزائر، د.ط، 2013.

## قائمة المراجع و المصادر

- طارق سيد احمد الخلفي: في الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
- عبد الله المسلمي، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1 ، مصر، 2008.
- عبد الإله بن عبد الله المشرف، ورياض بن علي الجوادي، المخدرات والمؤثرات العقلية أسباب التعاطي وأساليب المواجهة، ط1 ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض المملكة العربية السعودية، 2011 .
- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام- إشكالية التخطيط والممارسة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- عبد الرحمان محمد أبو عتمة، حجم ظاهرة الاستعمال غير المشروع للمخدرات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، سنة 1998 .
- العميد فادي عبد الرحيم الحبشي، المعاينة الفنية لمسرح الجريمة والتفتيش، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1990.
- عمر وصفي عقيلي ، مبادئ التسويق (مدخل متكامل)، دار زهران للنشر، عمان، الأردن، 1996 .
- فايزة يخلف، سيمائيات الخطاب و الصورة ، ط1 ، منشورات دار النهضة العربية ، بيروت لبنان، 2012.
- فاطمة العرفي ، ليلي ابراهيم العيدوني ، جرائم المخدرات في ضوء الفقه الإسلامي والتشريع ، دار هومة ، الجزائر ، 2010.
- فاطمة، حسين عواد، الاعلام الفضائي. عمان، دار أسامة للطبع والنشر ، ط1 ، 2010.
- فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني: كتابته ومقومات نجاحه، العراق، دار الفجر، 2008.

## قائمة المراجع و المصادر

- فوزيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
- مأمون محمد سلامة، الإجراءات الجنائية في التشريع الليبي، الجزء الأول، الطبعة الثانية، منشورات المكتبة الجامعة، الزاوية، ليبيا، 2000.
- محمد شفيق: البحث العلمي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، ط4، 2000.
- محمد معوض ، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني ، القاهرة ، دار الفكر العربي، 1992.
- محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، 1989.
- محمد هادي، الحشيش قاتل الإنسان ودعامة الاستعمار، دار الهدى ،عين مليلة، د ط، الجزائر.
- محمد فتحي العيد، الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2009.
- محمد عباس منصور، المخدرات المشروعة وغير المشروعة، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990.
- محمد ضياء الدين عوض: التلفزيون والتنمية الاجتماعية، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، 2018.
- مسعود زيدة، القرائن القضائية، بدون طبعة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، 2000.
- مصطفى مجدي هرجة، جرائم المخدرات في ضوء الفقه والقضاء، د.ط، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 1992. . مي العيد الله، التلفزيون وقضايا الاتصال متغير، دار النهضة العربية، بيروت، 2000.

- موريس انجريس ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشريف، سعيد سبعون ، منهجية البحث العلمي للعلوم الإنسانية ، دار القصة للنشر، ط2، الجزائر ، 2006.
  - نصر الدين مروك ، جريمة المخدرات في ضوء القوانين و الاتفاقيات الدولية، دار هومة ، الجزائر ، 2004.
  - نبيل صقر، جرائم المخدرات في التشريع الجزائري، دار هومة، عين مليلة، الجزائر، 2006.
  - نبيل راغب ، العمل الصحفي المقروء والمسموع والمرئي ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، مصر ، 1999.
  - هاني عرموش، المخدرات إمبراطورية الشيطان، الطبعة الأولى، دار النفاش، بيروت، لبنان، 1993.
  - الهادي علي يوسف أبو حمزة، المعاملة الجنائية لمتعاطي المخدرات، الطبعة الأولى، دار الجماهيرية للنشر، ليبيا.
  - هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1 ، القاهرة 2006.
  - هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي ،دراسة أثرها على السلوك، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط2005.
  - وليد محمد عمشة، أحمد علي العنابة، إنتاج البرامج في الشبكات الإذاعية والتلفزيونية، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2017.
- الرسائل الجامعية :**
- عالجية داود، ارتباط المخدرات بالإجرام، مذكرة تخرج لنيل شهادة المدرسة العليا للقضاء، 2008.
  - مسعد مشطر عبد الصاحب، المضامين و الأشكال الفنية لبرامج التلفزيون في تلفزيون العراق، أطروحة دكتوراه، كلية 16 الإعلام، جامعة بغداد، 2005.

- آمال قاسمي، ظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال الرسومات الكاريكاتورية دراسة تحليلية سيميولوجية لرسومات أبواب و ديالام خلال الفترة الممتدة من جانفي 1997 الى جانفي 2000 ، رسالة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر 3، قسم علوم الإعلام و الاتصال
- أمينة مزيان، تجربة الانفتاح العالمي لقطاع السمعي البصري الخاص، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2015 .
- حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة الغير شرعية في الجزائر: تحليل المحتوى لعينة من الصحف ، رسالة ماجستير في الاتصال والتنمية المستدامة ، منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة باجي مختار، عنابة 2010-2011 .
- رمضان بلعمري، القطاع السمعي البصري في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تكنولوجيا اقتصاد وسائل الإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر3، 2011-2012.
- راشد بن عمر العارضي ، جرائم المخدرات وعقوباتها في الشريعة والقانون ، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العدالة الجنائية، تخصص تشريع جنائي إسلامي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، الرياض، 2002.
- سمية ابراهيم المكاوي، الإعلام الإسلامي والغربي في حاضر اليوم "دراسة مقارنة" ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا ، كلية الدراسات العليا، 2016
- صباح كر شعبان، جرائم المخدرات دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية القانون، بغداد .1984

- مصعب عبد السلام المعايطة، دور التلفزيون الأردني في التنقيف الصحي، دراسة في برنامج "صحتك بالدنيا"، رسالة ماجستير، جامعة البترا، كلية الآداب والعلوم، تخصص صحافة وإعلام، 2013-2014.
- بشرى بره ، أخلاقيات المهنة الإعلامية في القنوات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين والصحفيين ، دراسة ميدانية بولاية الوادي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص سمعي بصري، كلية الشهيد حمه لخضر، الوادي ، 2018-2018.
- بشرى لمياء بن دادة ، المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في القنوات الجزائرية الخاصة ، دراسة تحليلية لبرنامج تحريات على قناة النهار، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال. جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015-2016 .
- خلود شريط، الصورة الذهنية للإعلام التلفزيوني الخاص ، قناة النهار نموذجاً دراسة ميدانية على عينة من طلاب قسم الإعلام والاتصال ، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تبسة، 2016.
- خيرالدين مسعد وعبد الحكيم، معالجة إعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار: دراسة تحليلية وصفية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية ، 2015-2016 .
- ربيعة قراح، نور الهدى غراف ، دور القنوات الجزائرية الخاصة في تقديم الخدمة العمومية، حسب رأي أساتذة الإعلام والاتصال ، جامعة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال .

- رزيق سامية ، البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة ، برنامج ما وراء الجدران ، النهار نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص وسائل المجتمع ، جامعة العربي التبسي، تبسة 2016.
- سكيمة خضرة وحبوسي صليحة: مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط (9-12 سنة) ، تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محمد ولحاج، البويرة، 2013 .
- طرباق محمد امين، سلطة ضبط مجال الإعلام في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص قانون اداري ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة، 2017/2016.
- عبد النبي صورية وعتو خيرة: دور قناة الشروق العامة في معالجة القضايا الاجتماعية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ل م د في علوم الاعلام والاتصال، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2017-2018 .
- فتح الله فاكية، البرمجة التلفزيونية في القنوات الجزائرية الخاصة، دراسة مقارنة بين قناتي الشروق والنهار T.V ، مذكرة ماستر، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016-2017.
- قبلي أحمد ، مزوان ليديّة، جريمة تعاطي وترويج المخدرات في التشريع الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2015-2016.
- قاسي علاء الدين، صورة القنوات الجزائرية الخاصة لدى جمهورها، قناة النهار نموذجاً، دراسة ميدانية بجامعة 08 ماي 1945 بقالة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ، 2017 .
- منصور بن كادي، البرامج السياسية في الإعلام الفضائي الجزائري الخاص، ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة

الجامعية بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015.

- الهلي، مسعود "المعالجة الإعلامية للانقلاب التركي": دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي دريم المصرية والجزيرة القطرية. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2017.

#### المجلات و الموسوعات:

- بلحاجي وهيبية، تحرير النشاط السمعي البصري في الجزائر بعد 2014، المدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام والاتصال، دراسة منشورة 2017، متاح على موقع [asjp.dz](http://asjp.dz).
- خيرة محمدي، شبكة التواصل الاجتماعي و الهوية الثقافية، مجلة محكمة الإعلامية والاتصالية، العدد 12، الجزائر، 2017.
- خرشي الهام، سلطة ضبط السمعي البصري في ظل القانون رقم 14 - 04 بين مقتضيات الضبط ومحدودية النص، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد 12 جوان 2016.
- رضا عبد الواحد أمين، اتجاهات النخبة الدنية نحو واقع ومستقبل الفضائيات الإعلامية، 2007.
- سعيد الغامدي، مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، العدد 261، أبريل 2004.
- سعيد مداح، محمد قارش، الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مقال علمي منشور في مجلة الحقيقة، العدد 39، 2017.
- شعبان مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع لجامعة بسكرة، الجزائر.
- صبيحة بخوش، تطور السياسة الإعلامية في الجزائر في ظل التعددية السياسية 1990-2015، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 23، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، مارس 2016

- عاطف عدلي العبد، القنوات المتخصصة، أنواعها، جمهورها، بحوثها وأخلاقياتها، دار الإيمان للطباعة، 2006.
- عبد القادر قطشة، البرمجة والبرامج في التلفزيون، بين ذوق المشاهدة والبحث عن الجمهور، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 8 ، العدد 1 ، 2014.
- المشروع التمهيدي لملف السياسة الإعلامية حزب جبهة التحرير الوطني، لجنة الإعلام والثقافة، د ط، مطبوعات الحزب.
- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003
- محمد العمر ، الصورة الاجتماعية للمرأة في الدراما السورية، المجلد 19، 2003.
- مزارى نصر الدين، الوضعية القانونية للإعلام الإلكتروني في الجزائر في ظل التشريع الإعلامي الجديد، مجلة آفاق العلوم، العدد التاسع ، جامعة الجلفة ، سبتمبر 2017.

#### المحاضرات :

- أ.د. نسمة محمد البطريق و عادل عبد الغفار، الكتابة للإذاعة و التلفزيون ، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2005.
- بن مرزوق جمال، قصعة خديجة، مداخلة فتح القطاع السمعي البصري في الجزائر افاق وتحديات، جامعة 20 اوت 1955 ، 2012-2013.
- بوحزام نوال، نعيمة مليكة، مداخلة القنوات الفضائية الحرة ودورها في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري، جامعة معسكر.
- زهير احدادن، مدخل الى علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991.
- زينب ياقوت، دور سلطة الضبط تنظيم قطاع الاعلام بالجزائر ، جامعة الجزائر 3 ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، 2022.
- عبد المؤمن بن صغير، التنظيم القانوني لنشاط قطاع السمعي البصري في ظل التشريع الإعلامي الجزائري لما بعد الاستقلال، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة مولاي الطاهر سعيدة ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية.

- قرقور حدة، محاضرات في الجنائي الخاص ، المخدرات والمؤثرات العقلية.
- كريم حمون، تحليل مضمون السمعى البصري . المحاضرة العاشرة/ ماستر 1 سمعي بصري.
- محاضرة بعنوان: التقرير الدولي حول المخدرات وكيفية التوعية والوقاية، المديرية العامة للأمن الوطني، سوق أهراس، سنة 2005.
- محمد هدير، سلطة ضبط السمعى البصري صلاحياتها ومهامها، ندوة حول واقع وآفاق السمعى البصري بالجزائر في ظل الاصلاحات الجديدة، جامعة قسنطينة 3 كلية علوم الاعلام والاتصال، يوم 18 جانفي 2016.
- المنصف العياري ومحمد عبد الكافي، القنوات العربية المتخصصة، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية.

#### المواقع الإلكترونية:

- أحمد حمدي , نظرات في قوانين الإعلام الجزائرية، <http://www.ahmedhamdi.net>
- انفجار فضائي في الجزائر يخلق فوضى القنوات ، عثمان الحياي ، على الرابط : <http://www.arabia.net/ar/north>
- تجربتي ، منصة لتبادل التجارب ، كتب بواسطة "زيزو" ، يوم 25 يوليو 2023 عن طريق الرابط: <https://tagrbty.com/28401/el-hayat-tv>.
- جازية سليمانى. الفضائيات الخاصة بالجزائر اعتماد على الدولة وتقليد للصحافة المكتوبة، عن طريق الرابط: <http://www.alaraby.co.uk/miscellaneous>
- رفيق بشري، الإعلام الجزائري عام 2012 افاق نحو التعددية والانفتاحية ، نقلا عن: <http://www.radiobatena.dz/=p471>.
- زياد ذياب مزهر، المعالجة الأمنية والوقاية لجرائم المخدرات والمؤثرات العقلية، مقال منشور، منتدى الأبحاث القانونية، <http://www.law-zag.com>

- سالم العلي، منصة فجان، <https://funjaan.com>
- سلطة ضبط السمعي البصري ، عن طريق [www.arav.dz](http://www.arav.dz)
- السمعي البصري في الجزائر، نحو مشهد تعددي، نشر في موقع وكالة الانباء، الجزائرية، على الرابط: [www.aps.dz](http://www.aps.dz).
- السياسة الاعلامية في الجزائر، المقرر : تشريعات إعلامية ، نقلا عن :  
Plateforme pédagogique de l'Université Sétif2
- ضوابط صارمة لانفتاح حذر في السمعي البصري [www.elbild.net/article/détail](http://www.elbild.net/article/détail)
- فضيلة نجيب: التسويق التلفزيوني أساسه المصادقية، البيان، فكر وفن، 18 يوليو 2018
- قطاع الاعلام يتعزز بقانون السمعي البصري من أجل تسيير أمثل، على موقع الإذاعة الجزائرية على الرابط: [www.radioalgerie.dz](http://www.radioalgerie.dz)
- لا رقابة ولا تضيق في قاموس سلطة الضبط السمعي البصري، نشر في موقع الاذاعة [www.radioalgerie.dz](http://www.radioalgerie.dz)
- محمد شطاح ، قراءة في القوانين و المشاريع في التشريع الإعلامي الجزائري ، نقلا.  
عن <http://Www.ugaza.ed.ps/PDF>
- موقع الشروق نيوز اونلاين ، اطلع عليع عن طريق الرابط :  
[www.echorokonline.com/ara/news=158624](http://www.echorokonline.com/ara/news=158624)
- موقع البلاد اونلاين ،على الرابط: [www.elbildeonline.com](http://www.elbildeonline.com)
- موقع وزارة الإعلام والاتصال، الرابط: [www.ministere.comminication.gov.dz](http://www.ministere.comminication.gov.dz)
- موقع الليث ، بواسطة صباح ، تردد قناة النهار الجزائرية الجديد 2023 على النايل سات وأهم البرامج التي تعرض، على الرابط: <https://ar.e-leath.net/%D8>.
- موقع تعقب ، مدونة مصرية ، بواسطة هاجر باسل ، بيانات وتردد قناة الشروق للأخبار ،  
عن طريق الرابط: <https://www.taaqup.com/echorouk-news>

- موقع قناة الحياة الجزائرية ، اطلع عليه عن طريق الرابط:  
<http://live.multies.net/north-africa-ch/dz-ch/elhayat-tv/>
- موقع مقالاتك ، بواسطة محمد ابراهيم ، عن طريق الرابط :  
[.https://mqlatk.com/%D8%AA](https://mqlatk.com/%D8%AA)
- موقع أخبارنا ، جميلة جابر ، تردد قناة الهداف الجزائرية الجديد 2023 على النايل سات، أغسطس 2023 ، عن طريق الرابط.fréquences -el-heddaf-tv :  
fréquences -el-heddaf-tv
- موقع رؤية ، بواسطة مريم يوم 03 أغسطس 2023 ، تردد قناة سميرة تي في الجديد 2023 . على الرابط :  
<https://www.roy2a.com/%D8%AA%D8> 2023  
<https://medias-DZ.com> .. ميديا ديزاد ، 2021 ،

#### المراسيم والقوانين:

- المادة 17 . 19 . 20 . 21 من القانون 18/04.
- المواد من 13 إلى 21 والفقرة 2 و 13 من نفس القانون.
- المرسوم التنفيذي رقم 07-228 ، المؤرخ في 30 يوليو 2007، المحدد لكيفيات الترخيص باستعمال المخدرات والمؤثرات العقلية لأغراض طبية أو علمية طبقا للمادة 05 من القانون 18/04، ج.ر، عدد49، 05 أوت 2007.
- المادة 47 والمادة 44 و 45 فقرة (1) من قانون الإجراءات الجزائية.
- قانون السمعى البصري 2014 ، الجريدة الرسمية ، 2014/03/23 , المادة54.

المراجع باللغة اللاتينية:

- Véronique Laurent « des métiers pour le multimédia » FUNDP, 2008.
- M-J.Guédon, Op.cit., p. 69 ; M-J.Guédon, «L'hétérogénéité des données organiques », in Découpant Nicole (sous/dire.), le désordre des autorités administratives indépendantes, l'exemple du secteur économique et financier, PUF, col.CEPRISCA, Paris, 2002.



# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات

كلمة شكر

إهداء

ملخص الدراسة

مقدمة ..... أ

## الإطار المنهجي

05	إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
06	أسباب اختيار الموضوع
08	أهمية الدراسة
09	أهداف الدراسة
10	منهج الدراسة ومقاربات التحليل
15	عينة الدراسة ومجتمع البحث
17	تحديد المفاهيم والمصطلحات
24	الدراسات السابقة

## الإطار النظري للدراسة

### الفصل الأول : ظاهرة ترويج وتعاطي المخدرات .

36	المبحث الأول : ماهية ظاهرة ترويج وتعاطي المخدرات
36	تعريف ترويج و تعاطي المخدرات
37	أنواع المخدرات
39	أسباب تعاطي وترويج المخدرات
42	آثار ترويج وتعاطي المخدرات
43	الأضرار المترتبة عن المخدرات

المبحث الثاني : أركان جريمة تعاطي و ترويج المخدرات في التشريع الجزائري . . . . .	45
الركن الشرعي لجريمة ترويج وتعاطي المخدرات . . . . .	45
الركن المادي لجريمة ترويج وتعاطي المخدرات . . . . .	46
الركن المعنوي لجريمة ترويج وتعاطي المخدرات . . . . .	49
المبحث الثالث : آليات مكافحة ترويج وتعاطي المخدرات وطرق الوقاية والعلاج . . . . .	50
الآليات المتبعة لمكافحة ترويج وتعاطي المخدرات . . . . .	50
إجراءات الوقاية من جريمة المخدرات . . . . .	55
. إجراءات العلاج من جريمة المخدرات . . . . .	63

## الفصل الثاني : التلفزيون و البرامج التلفزيونية.

المبحث الأول : ماهية التلفزيون . . . . .	69
تعريف التلفزيون . . . . .	69
نشأة التلفزيون ومراحل تطوره . . . . .	69
وظائف التلفزيون وأهميته . . . . .	72
المبحث الثاني : البرامج التلفزيونية . . . . .	73
ماهية البرامج التلفزيونية (المفهوم والأهداف) . . . . .	73
أنواع ومكونات البرامج التلفزيونية . . . . .	77
مقومات نجاح البرنامج التلفزيوني . . . . .	80
المبحث الثالث : طريقة إعداد البرامج التلفزيونية . . . . .	81
ماهية إعداد البرامج التلفزيونية . . . . .	81
عناصر إعداد البرامج التلفزيونية . . . . .	84
كيفية إعداد برنامج تلفزيوني . . . . .	86

## الفصل الثالث : القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة وفتح قطاع السمعى البصرى.

المبحث الأول : فتح قطاع السمعى البصرى فى الجزائر .....	90
مراحل تطور الإعلام الجزائرى.....	90
التعددية الإعلامية فى قطاع السمعى البصرى من خلال قانون الإعلام الجديد.....	95
قانون الإعلام الجديد 2012 .....	96
قانون السمعى البصرى 2014 .....	99
واقع و آفاق القطاع السمعى البصرى فى الجزائر .....	102
المبحث الثانى : سلطة ضبط السمعى البصرى فى ظل قانون الإعلام الجزائرى وصلاحياتها.	
.....	103
ماهية سلطة ضبط السمعى البصرى .....	103
مهام وصلاحيات سلطة ضبط السمعى البصرى.....	104
مهام الضبط فى القانون العضوى للإعلام 2012.....	107
قراءة فى المشهد الإعلامى فيما يخص قطاع السمعى البصرى منذ 2012 .....	109
تأسيس سلطة الضبط السمعى البصرى من خلال قانون الإعلام 2014 وهيمنتها على القطاع	
.....	110
قراءة فى مهام سلطة الضبط المتضمنة فى قانون السمعى البصرى.....	113
المبحث الثالث : القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة.....	115
ماهية القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة .....	115
أسباب ودوافع ظهور القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة و أهميتها .....	117
أنواع الفضائيات الجزائرية الخاصة وتطورها .....	119
إيجابيات و سلبيات القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة.....	121
واقع القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة والتحديات التى تواجهها.....	124
نماذج عن بعض الفضائيات الجزائرية الخاصة .....	128

## الإطار التطبيقي للدراسة

### الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي لبرنامج " تحريات " في قناة النهار TV.

135	بطاقة فنية عن قناة النهار TV
136	بطاقة فنية عن البرنامج
138	التقطيع التقني لأعداد البرنامج
141	التحليل التضميني والتعييني للمقاطع المختارة
187	النتائج الجزئية للتحليل
188	النتائج العامة
192	خاتمة
195	قائمة المراجع